بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد
٩٩

٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية

NO. 99 JANUARY 30, 1985



● هؤلاء يعلنون :

لمن يقرأون من أدبائنا

● في منزل الغزاوي :

أمسية ادبية سعودية حافلة

في بلاد الزهر

اما قبل

للحرف عنده قيمة .. وللفكر فعل ومصير .. يعطي للعلم ذوب نفسه وعصارة وجدانه للفلسفة بين برديه شموخ العالم يحدثك باللفظ الساحر الذي يصوغه بالحرف العاشق .

يبعدك لأيام مضت ليجعلها تتمثل امام عينيك اللحظة ..

يبتعد في حرفه عن المباشرة المملة لأنه فنان حرف .

للحضارات والفلسفات التي هو استاذ المتحدثين عنها اهتمام خاص .

كان في الايام التي مضت رجل العلم الذي يخاطب فيك عقلك ويترفع بك عن متاهات الألفاظ ..

انه احد البقية الباقية في عالمنا العربي المسكون بأدعياء الفكر والحرف ليكون هو نقطة الضوء في هذا الليل الدامس انه الدكتور زكي نجيب محمود .

المحرر ..



عبدالله نور

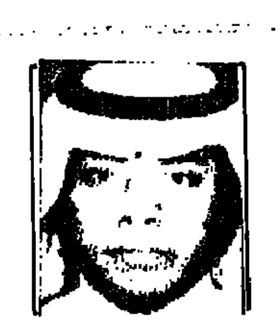
رضا نصرالله

عبدالله الصيخان

بدأها « الصيخان » وتورط فيها « النور »

على مادبة عشاء خاصة اقامها الاستاذ سلطان البازعي مدير تحرير الرياض « السابق » حدث نقاش بين الشاعر عبدالله الصيخان والأديب رضا نصرالله حول المعاصرة والحداثة .

عبدالله نور حاول التدخل في الحوار بطرح تصوره الخاص الا انه تورط في خلاف أخر مع الزميل نصرالله .. اختلاف وجهات النظر حول هذا الموضوع من المتوقع ان تظهر على صفحات الجرائد قريبا .. وياأهلا بالمعارك « الأدبية » .



حسين علي حسين

يستقر في المطبوعات

الزميل القاص حسين علي حسين استقر أخيرا في ادارة المطبوعات بوزارة الاعلام بعد عدة تنقلات كان اخرها العمل بمجلة اليمامة .. عمل حسين الجديد يتيح له متابعة الكثير من الاصدارات الجديدة التي يهوى حسين متابعتها باستمرار .

عبدالرحمن الانصاري

الزميل عبدالرحمن الانصاري سيتوجه خلال ايام الى باريس وذلك لاتمام اجراءات تعيينه كمراسل لمجلة « الوطن العربي » في المملكة .. الانصاري متفائل بهذه التجربة التي يعتزم من خلالها الاسهام بالكثير من التحقيقات والمواد الخبرية .

على كورنيش البحر

الزميلان علي مدهش مدير تحرير عكاظ ومصطفى ادريس المحرر بعكاظ ايضا شوهدا خلال الاسبوع الماضي يسهران حتى الصباح على أحد مقاعد « الكورنيش » المواجه للبحر مباشرة .

العدد الاسبوعي « لعكاظ » كان موضوع السهرة الشاعرية بين الزميلين حيث من المتوقع أن تحفل اعداد « عكاظ » الاسبوعية القادمة بالعديد من الموضوعات الشيقة و« المدهشة » !! جدا

المالك في عمله الجديد

الاستاذ خالد المالك رئيس تحرير « الجزيرة » سابقا بدأ هذه الأيام مباشرة عمله الجديد كرئيس لشركة توزيع الصحف السعودية .

عدد زملاء المهنة قاموا بتهنئة المالك في عمله الجديد وهم بذلك يؤكدون ثقتهم في قدرة المالك الادارية على انجاح هذا المشروع .





خالد المالك

آخر الأربعاء

الانسان والذهب ..

●● اعجبني رد السيدة الهندية التي وجدت معها كمية من الذهب تقدر بالكيلو عندما كانت قادمة من خارج الهند وقد كانت تخبىء ... [illegible]

على محمد حسون

مقالب الدكتور في مرضه

الدكتور نضر حسن خاشقجي مدير الصحة المدرسية بالمدينة المنورة بعض اصدقائه لم يصدقوا انه مريض في منزله على اثر التواء في قدمه خشية ان تكون احدى دعاباته ومقالب الدكتور التي اشتهر بها ..

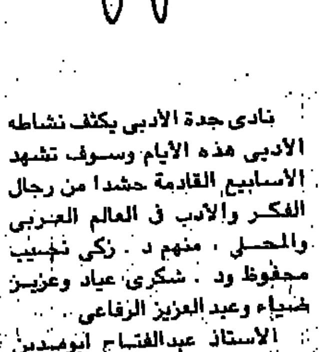
العوام يغادر الجزيرة

الزميل محمد العوام المشرف على القسم الرياضي بالجزيرة قدم استقالته فجأة ودون ابداء مسببات .

اصدقاء العوام يؤكدون ان الزميل العوام بصدد كتابة صفحة اسبوعية رياضية في احد الملاحق الرياضية .







نادي جدة الأدبي يكثف نشاطه الأدبي هذه الأيام وسوف تشهد الأسابيع القادمة حشدا من رجال الفكر والأدب في العالم العربي والمحلي ، منهم د . زكي نجيب محفوظ ود . شكري عياد وعزيز ضياء وعبد العزيز الرفاعي ..

الاستاذ عبدالفتاح ابومدين رئيس النادي يقول .. هذا نشاطنا .. فنحن نعمل والاخرين .. « ...! »

اعتذر عن الهدية فتسلم خطاب شكر

الزميل وهيب غراب المندوب السياسي المتجول لجريدة الشرق الاوسط والمجلة اعتذر عن استلام هدية قدمت له في احدى رحلاته الخارجية وعندما علم الناشران بذلك بعثا بخطاب شكر الى مندوبهما المتجول عن ذلك الموقف .

السعادة

عمر قصير تعيشه
رغم ذلك يظل راسخا .
فى اعماقك طالما ان
القلب يخفق
والشعور يحس ..
وعقلك مازال فى راسك

تعقيب لصالح أنيس منصور

قرات فى العدد الرابع والتسعين بتاريخ ٤/٤/١٤٠٥هـ فى الصفحة ٢٣ ما كتبه الاخ سعود عبدالعزيز الحجام ينتقد فيه مقال الاستاذ انيس منصور الذى نشر فى جريدة الشرق الاوسط بعنوان (الكلام من ذهب) وردا على ما كتبه الاخ سعود اقول له ..

اولا .. ان ما يفهمه شخص فى سطور يفهمه شخص اخر فى كلمتين وهذا ما يؤكد عدم صحة ذلك المثل .. فالثرثرة وانتقاء الكلام يبعد كل البعد عن المضمون الذى قصده الاستاذ انيس والمعنى الذى يهدف اليه المثل ..

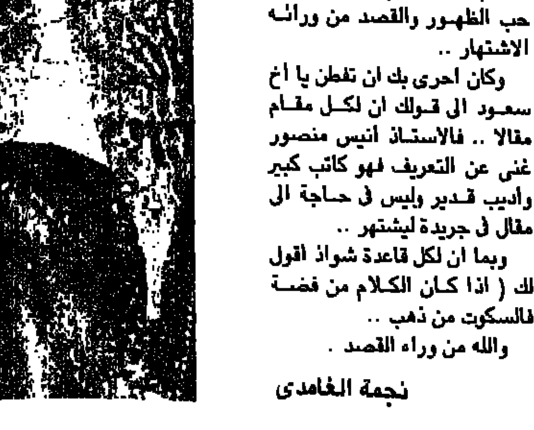
ثانيا .. قولك ان نقد الاقلام يهدف الى ايضاح الحقيقة بكلام سليم ولا غبار عليه ولكن حين يمس النقد بمكانة الكاتب فهذا ما يسمى حب الظهور والقصد من ورائه الاشتهار ..

وكان احرى بك ان تفطن يا أخ سعود الى قولك ان لكل مقام مقالا .. فالاستاذ انيس منصور غنى عن التعريف فهو كاتب كبير واديب قدير وليس فى حاجة الى مقال فى جريدة ليشتهر ..

وبما ان لكل قاعدة شواذ اقول لك (اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ..

والله من وراء القصد .

نجمة الغامدى



بعد التحية

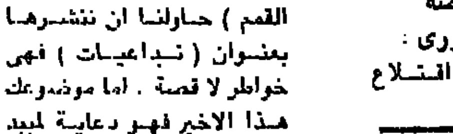
أحمد صادق دياب

أيا سمر

سمر يناغى الافئدة .
بحنان فياض ..
وشوق يتوهج
يحرق الأزهار المثمرة .
كيف رحلت بعيدا ..
وتركتنى فى الوحدة المعتمة ..
اتنفس اكاسيد احتراق
ازهار الحنين الدفاق
وارى الغروب ..
يناجى حزنى الدفين
ويقول ..
ماذا دهى احبتى ؟
انسجت ثوبها اللازلزى
ثم ارتدته وسافرت !
ام نسجت حلمها الابدى
وانطلقت تلرد سعيدة .
ام نسجت شراع قواربها
ثم ركبتها وابحرت ..
ماذا اصاب السائرين
باتوا بقايا تائهين ..
بل شظايا زمن
عصفت بهم رياحه ..
واغتالتهم ايامه
فضاعوا .. وضلوا الطريق .
سندت ابحث عن احبة
رحلوا ولم يعلنوا
عن وجهة محددة ..
ذهبوا ولم يفصحوا
عن غاية مقيدة ..
تركونى ..
اردد انغام حيرتى ..
واقول والقلب ينفطر
ايا سمر
الا تناغى الافئدة ..
وتداعب الحنايا المقفرة ..
ايا سمر
جمدت عروقى من الدماء
مهل من ابتسامة
تعيد الى الصفاء ..

شيرين ابراهيم [illegible]

بريد الاربعاء



كفاح ابوبشار :
قارىء مجلة (قصة) .

قصتك ليست اكثر من استعراض لمحتويات احدى المجلات وهى اشبه ماتكون بالمقالة لا القصة . ولذلك نعتذر عن نشرها .

انها تحب (ريد) قصة
محمود ابراهيم تراورى :
قصتك الاول (اقتلاع القمم) حاولنا ان ننشرها بعنوان (تداعيات) فهى خواطر لا قصة . اما موضوعك هذا الاخير فهو دعاية لمبدء حشرى حشرته فى قصة لاتصلح .

قراءة لمعلقة عنترة
محمد الحسن الطاهر ـ السودانى :
بحثك مطول ومكتوب بطريقة سردية مملة .. لايصلح لمجلة ، كما ان المقتطفات الشعرية فيه منقولة نقلا غير جيد مما يجعل المعلقة معلقة حقا فى اوزانها وقوافيها . نعتذر عن نشر مقالك .

فى ناظرى دائما !!

كل يوم تتوغل اكثر فى اعماقى
كما تتوغل السنون فى عمرى ..
وتتشكل بداخلى .. دائما .. فى اجمل الصور
كما تتشكل الازهار .. لتعطى نفس العطر ..
كل يوم .. ودائما تظل فى ناظرى اجمل الرجال
ويظل اسمك .. صوتك .. وعطرك كل الجمال ..
واكتشف انى فى كل لحظة .. اعشقك اكثر
وان حبك .. مع ايامى وسنينى .. يكبر
واعشق بصمة الحزن .. على وجهك
واهوى .. بريق البراءة .. فى مقلتيك
كل يوم اسال نفسى .. ماذا اريد
ماذا اريد منك .. يا معذبى .. يا حبى الفقيد
فاجد فى حبك .. كل ما اريد

فدوى الشريف

تأشيرة دخول الى المرافىء الحزينة

اسمحى لى ..
ان ابحر فى عينيك الساحرتين
حتى الاعماق ..
ان اهاجر مع الطيور المهاجرة
الى مواطن الأشواق ..
اسمحى لى ..
ان احزم امتعتى ..
واحلم حقائبى .. واوراقى ..
ان ارحل واجوب الافاق ..

ان شتاءك قارس جدا ..
سيدتى .. يلسعنى برده ..
اين هى تلك الحرارة .. اين الانطلاق ؟!

فيما هذا السكون .. والحزن ..
وانت
التى اعرفك من زمن ..
وردة متفتحة عبيرها ..
يملا الافاق ..

يا وردية الشفتين ..
يا بحرية العينين ؟؟
مثلك .!
حاربت كثيرا ..
وانتصرت كثيرا ..
وانت ..
هزمتينى مرتين ..

يا حبا خرافيا ..
وقوافل من حنين
يا حلما ..
ابحث عنه من سنين
حسبك ...

انك انت فقط نور العينين
وانك .. فى اعماق اعماقى تسكنين ..

يا كل ما كتبوا من اشعار
اعشقك حتى الموت ..
اعشقك حتى الانتحار
من اجلك

اعشق الاشعار
اعشق الشمس فى منتصف النهار
اعشق الغروب على شط البحار
أعشق الازهار
الامطار ...

أعشق كل شىء يذكرنى بك
حتى الليل .. والنهار ..

دعينى .. اتعمق فى اعماقك واتوغل .
واتعرى من كل احزانى ..

دعينى انقش على صفحة بابك ..
اسمى .. وعنوانى ..

واحدد على قمم احلامك ..
مكانى .. وزمانى ..

دعينى .. افترش حنانك كطفل صغير
يبحث عن حنان ..

يعبث بضفائرك الحريرية وينام ..

مل الاجفان
سيدتى ...
لا تتركينى ..
فانت لى كالبحر للحيتان ...

صالح محمد صالح القرنى

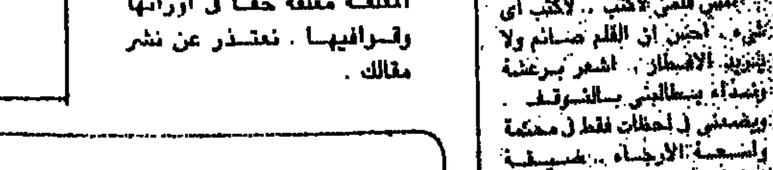
اليك !!

أمسى قلمى لاكتب .. لاكتب اى شىء . احس ان القلم صائم ولا يريد الافطار . اشعر برعشة وصداع ينطالبنى بالتوقف . ويضمنى فى لحظات فقط فى محكمة ولسعة الارجاء .. ضيقة الابواب !! ..

محكمة لا تندمل جراحك فيها بل تشق اطرافك . وتجسد قلبك وانفاسك تلج الى الكسل والخمول والاقتصار . ويملا الجو يتحدى . يعبق برائحة الغربة والعاطفة .. لتبكى وتبكينى .. ثم تضحك قليلا .!!

اتساءل بعد ذلك عن من احب لاكتب له رسالة ربيعية ؛ متى ياتى الربيع اليك . وهل تفرحين . لو كنت الربيع هل اجد محلا فى قلبك ؟؟ لا أجد جوابا وان كنت اقيم فى حبك ..
لماذا انا اتساءل ؛ هل اتى الربيع اليك ؟ ..
احن اليك والشوق يدفعنى
احن اليك والبين يؤرقنى
[illegible]
بيدك ..

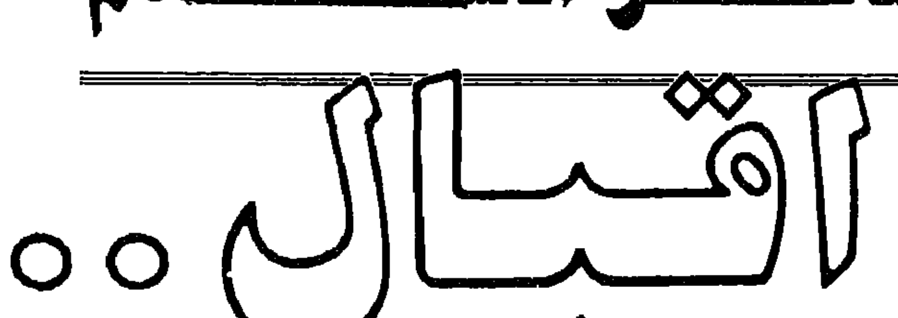
عبدالله الحيدرى



حبيبتى السمراء

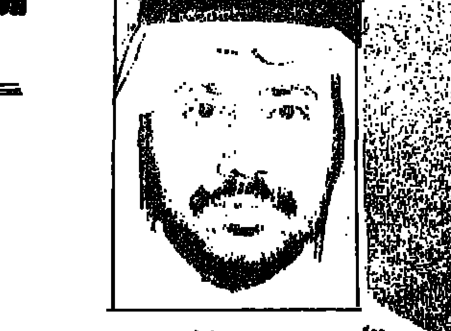
يا املا ارويت ظمئى . وحنانا غمرت به قلبى . ويا حبا زاد فى عمرى سنين . وفجرا استعجله ليومى الجديد . وغروب ترحل معه احزانى . وشمسا تضىء حياتى . وقمرا اسامره فى ليل سهرى . وفاءا نادر الوجود . كريم العطاء فى اخلاصك يا زهرة عمر السفر . واحلاما رحلت عنى سنين
وحقيقة باتت منى قريبة . يا من ملكت القلب وما حوى
ماذا اقول عنك اقول حبيبتى .. بحثت كثيرا فلم اجد لها فالفيها يا حبيبتى

مقبل احمد المبخوت

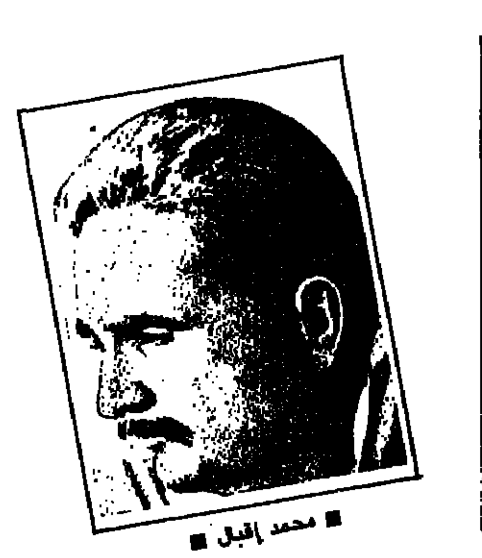


الصفحة ٣

شاعر الاسلام اقبال ..

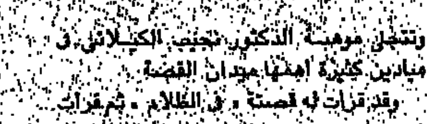


بقلم : د . طاهر تونسى



محمد إقبال

هو حديث عن اديبين لا عن اديب واحد . أما الأديب الاول فهو الدكتور نجيب الكيلانى رحمه الله . والدكتور نجيب الكيلانى طبيب ادركته حرفة الادب . وقد نبغ فى ميدان الادب كثير من الاطباء منهم الدكتور ابراهيم ناجى والمرحوم محمد احمد الغمراوى الذى كان يكتب فى الرسالة والأديب الانجليزى سومرست موم والأديب الفرنسى جورج دوهامل وغيرهم .





وتتجلى موهبة الدكتور نجيب الكيلانى فى ميادين كثيرة اهمها ميدان القصة .
وقد قرات له قصتـ « فى الظلام » ثم قرات له « طلائع الفجر » و « موكب الاحرار » و « النداء الخالد » و « اليوم الموعود » فكانت نموذجا راقيا للقصص التاريخى وقد اتخذ الدكتور المرحوم نجيب الكيلانى احداثا هامة من تاريخ الاسلام منها معركة المنصورة بين المصريين والصليبيين وثورة ١٩١٩ ومقتل الجاذري يوما على يد اليهود وغزو الفرنسيين لمصر على يد نابليون بونابرت وخليفته كليبر .
واجمل ما [illegible] قصصه التاريخى وصنوف الرواية الاسلامية [illegible] وقصصه [illegible] قصص جرجى زيدان وأميل [illegible] الاشقر وغيرهم وقد [illegible]
[illegible]

[illegible]

حوار مع نجمة الفجر

شعر : محمد عادل سليمان

مدينة الرسول تقرا التهجد الاخير في كتاب
الليل ..
اعشق الرحيل فوق صهوة العذاب ..
شاردا في توهة الحلول ..
امخر الفصول ..
والصدى يرن من مآذن الحرم
فيوغل الحنين بي .. مؤرقا لشاطىء الوصول
مهري الجموح ارعن الخطا .. مفزع ..
حرون ..
تعلمت من خطوه الرياح كيف تسبق الرياح ..
والبراق كيف خطوه يكون
مهري الجموح نافر .. يلامس المدى في لحظة
المواءمه
يشدني الصدى ..
اغوص في قرارة العباب ..
ابتدى من مرفا المتاخمه
يهزني الاذان ..
في دمي حرارة .. ورعشة ..
عيناي في المدى تحدقان ..
والمآذن المسحوبة الحروف في دمي ..
والقبة الخضراء موجة من العبير والسنا ..
تمرود الاهداب حولها .. وتنضح الوجود
والعيون
عيناي في المدى تحدقان ..
المح الحروف من اذان الفجر حول القبة
الخضراء ..
ريشة مغموسة في موجة العبير والسنا .. وتلتقي
بريشة ..
برف اجنحه ..
فينبت العبير والسنا سربا من الطيور الخضر ..
ترتقي .. تلامس النجوم ..
والنجوم احرف زرعتها من مشتل الآهات .. من
مواجعي

● ● ●

ياليل ..
كان الليل هاجعا في الصمت
فارغ الفؤاد من عذاب العشق
كنت ارشف ...
بالحروف ...

تهمس النجوم للنجوم ..
والطيور للطيور ..
موكب يمر ..
صوت زغردة ..
ونجمة من البعيد .. من خلف الصحارى
والبحور ..
والنجوم حولها يرقصن ..
والطيور .. خفقة الجناح .. والغناء ..
ياعروس .. من اى البعيد انت ترفلين في بحيرة
التالق ..
امنحينا من سنا العطاء دفقة .. ورشفة ..
وعانقينا ..
حضنك الصبي يقطر الندى المخضل في
عيوننا ..
يرش فيها بهرة التالق المذاب ..
هذا حضننا المفتوح للعناق ..
فاهنئي هنا .. لاتبرحي ..

● ● ●

تبسمت ..
ونقطت من سرها على فمي ..
رشفت .. ماأحلى !!
تسربت في داخلي .. فشعشع الكيان ..
اشرقت عوالمي ..
استقرت نقطة السنا في القلب ..
سرها استقر في الاعماق وردة .. وجوهره
سألتها بالله .. ان تطل حولها من شرفة
المؤانسة ..
ياانت ياعروس .. ياخبية التالق ..
امنحيني من حبيبتي التي هناك ..
... التي هناك ..

... للحديث عن حبيبتي ..
ان سرها في صدرك استحال نفحة من
...
من الضياء ..

عندي لها حبي .. انا حضنته ..
عمري .. خذيه .. وارجعي ..
وذوبيه رشفة
قلبي الحنون .. برعميه .. واقطفيه وردة ..
وحاذري ان يطالع النهار قبل ان تسافري ..
اخشى على حبي لها من اعين النهار ..
ان يمد هدب الشمس ريشه فيخدش العبير ..
ينهمر
يانجمتي ..
والبرعم الذى يموج .. تدمى في شفاهه براءة
الاوراق ..
تمطرين من عروقها .. فتملئين الكون عبقة
وحبا ..
انا الذى حضنته عمري ..
ملأت منه القلبا
بالله ياعروس حاذري ..
ضميه ..
للمى عليه شعرك الحرير ..
واسكبيه في دم الحبيب وحده .. وسافري

● ● ●

لمحت دمعة في عين نجمتي مغرورقة !!
– تبكين ياعروس ..
– ابكي من عذابك المقرح المسهود ..
ماوراء صمتك الحزين .. والسهر ؟
– يانجمتي ..
رسالة من الحبيب قرحت جفني !!
وطيرت من العيون هداة المنام .. عذبتني !!
تقول .. صدرها الحنون ..
اه من نوش العذاب حين يلمس الرئة ..!!
تقول .. عينها مقروحة .. غرقى ..!
دموعها بحيرة من الاسي ممتلئة !!
غرقت في الرسالة الحزينة الحروف ..
احضن التيار .. غارقا بلا قرار !!
انني عشقت صمت الليل .. والعذاب ..
والسهر !!
وارصد النجوم ..
انني احسها الصديق .. والسهر

كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة . كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة

سامية

●● قال لها يوما :
لادرى لماذا عندما تخرج الآه من اعماقي اجدك في الآه تتمددين ..؟
ولادرى لماذا كلما تذكرتك تزهر الاشياء في داخلي ؟
ولادرى لماذا عندما ألاحق طيفك تتحول كل علامات الاحباط في ذاتي الى أمان سامية .
قالت وصوت الفرحة في داخلها يطفح بالتحدي :
دعني ياسيدي أقف على مشارف يومك .. دعني أعب من نهر اشواقك لاروى كل الدنيا من نبعك .
لنعطي الواقفين تحت سنديانة الانتظار لذة الوصول الى منابع الوداد
صمتت وسحابة صيف تغطي عينها اليسرى بشلالات الليل المنسدلة على جبينها ليقول لها وقد اخذته الى أيام الزهو والخيلاء :
عندما تكونين بجانبي تسقط من حولي كل لحظات الكدر ويظل اريجك .. وضحكاتك هي السامية باستمرار .

ليست للنشر
رسالة منها

●● اواصل الركض حين لا يكون امامي نقطة للانتهاء ..
بدايتنا نصنعها نحن .. رغم انى اثق ايضا بانا اقدر على صنع نهاياتنا .
ليس شرطا ان نعنون النهاية بمعنى الموت . فكثير منها حياة اخرى . بالامل . اظل اعايش الزمن الذى سيبتدىء في عيون الانتظار .. وابوابي مشرعة للتمني وحين اصل بركضي اقول ها قد بدات من حيث كانت نهايات وصولي .

انا

●● « عطشان ودوايا
حبيبى
يسقيني العشق دليل
ودليل الحب عمايل
وكلام الحب دليل
وانا كلما اقول التوبه
تغويني المواويل
تطرق القلب جناين
تفقس فيها الزغاليل
عشاق ياحمام الغيه
ولافيش قدامنا بديل
سكه ومحسوبه علينا
نمشيها جيل ورا جيل »

أحمد فؤاد نجم

دعوة الى مدن ابوح ..

عندما يكون التواصل هو الصدى الذى يقام على جسر من الرموش التى تكتمل بالعشق وتغفو على وسائد الود يكون لحظتها صوت الآه هو النغم الحنون الذى يجد المتعبون في صداه راحتهم .
واليوم اعيد الذكرى على جدار العمر ومن البعيد ياتي السؤال كانه لسعة الجمر يقول :

●● تتاجج نيران الجزع حين تذكى من لذعة غدر ، من زمن حلم مجروح ، من اخفاق امنية لماذا كانت محبتك صورة جزع مجسدة ؟

– احسست لحظتها والسؤال الجمر يتمدد امامي كانني آت من جزر الفجيعه احمل اسمال القهر .. فالغدر ياسيدتي لايكون قاسيا الا عندما ياتي من داخل الذات وانا واحد من اولئك الذين ادموا حتى النزف ومع هذا اواصل الركض في عيون من جرح حلمي .. ووضع امام امنياتي كل سدود الدنيا .

واحد مثلي يعشق الصفا لايجد في نفسه الا مزيدا من هذا الصفاء واذا انت « محبتي » يوما في صورة جزع فذلك هو الطفح الذى حاولت قتله ولكنني فضلت اظهاره لانني ضد « القتل » !!

●● اخذت اقلب ماأمامي واطياف من زمن مضى ترقص كانها حمائم فداء والسؤال ياتي من عمقها بكل الاستفزاز لدواخلي :

نقراك ونحسك ومرحلتان صادقتان في نفس الذى يعيش ليقرا او يحس وصمت السؤال لفترة ظننته توصل الى مايريد : لكن سرعان ماأتت البقية كانها شفة الزمن تعب من نهر الوجد .

ماذا تقول لمن وجد نفسه من خلالك ؟

– آه .. انني أخشى على من يحاول الصعود الى المركب ان يصاب بدوار البحر عندها سوف يكتشف كم كانت حساباته خاطئة .

فانا واحد من اولئك الذين يرقصون فرحا اذا انضم الى موكب العاشقين اخر ليس هناك مسافة تفصل بين القلب والصدر فاذا كان التوحد يعني الالتصاق عندها نقول « فوله انقسمت نصفين » .

●● اخذتني العبارات من جديد الى مساحات ن اللا مدى لياتي سؤال اخر يحمل كل التحدى لقدرة التعبير : عند منامنا .. المحب يرسم على جفنه صورة من يحبها ، المجروح يرسم على خده دمعة . المتفائل يرسم على جبينه وردة .. مااخر ماترسمه على جفنك من لمحة ..؟

– لاشيء سوى صورة من تعيش معي الآه .. ادعها تمارس تمددها على كل مساحاتي اغمض عيني لاجعلها ترتوى من نبعي واردد في هدوء سارح ذلك الموال الرائع :
شربة من زمزم .
وسقاني شربة من زمزم .
نظرت الى عبر المسافات وصوتها له بحة الوله وهى تردد ـ آه ـ

●● وفجاة نبت السؤال الجديد كانه لايريد ان يتركني لاهجع : من يقوى على استقصاء مدنك ؟ على تضميد جناحك ؟ على فهم اغوار بوحك ؟

– يظل شوقي لمن نملك كل هذا شعلة لاتنطفىء ..

مدن مسكونة بالفرح والحزن بالناس الطيبين والشريرين فيها فاكهة الصيف وحلاوة الشتاء زمهريرها قاتل وصيفها ناعس فيها كل الاضداد .. وانا اقف على بابها اعطى كل واحد وردة منهم من يضمها الى صدره ويضعها في عروة ثوبه ومنهم من يرمي بها ويمضي .. فمن يملك نفس محب قادر على الوصول اليها .

●● جناحي دائما اتركه يرفرف على من يعيش تحته مهما كان نازفا ان جراحه تضمد في لحظة رفته على من يعشق بوحي كتاب مفتوح مشرع كل الابواب للناس الطيبين .

●● ماذا تقول للانثى التي ترحل في اعماقك ؟

– عليها ان تكون قادرة على اختصار كل النساء .

قضايا اسلامية :

وثيقة هامة

من وثائق الحكم والادارة فى التاريخ الاسلامى

وصية طاهر بن الحسين لابنه عبد الله

كثير من المشتغلين بالفكر الادارى الغربى . يتوهمون ان تراث الاسلام خِلوٌ من اى تنظيم ادارى مدون . ولذلك يولون وجهتهم شطر الموسوعات الادارية التى هى نتاج الفكر الغربى الحديث .. ولو انهم ترفقوا بتراثنا الاسلامى واحتضنوه . وعكفوا عليه فى صبر وتؤدة .. يستخرجون فرائده . ويستنبطون قواعده . لعثروا فى محيطاته الهادرة على كثير من الجواهر النادرة .!! والنموذج الذى تقدمه اليوم مجرد وصية عادية تقدم بها والد لولده عندما اسند اليه الخليفة منصب الحاكم الادارى لإقليمين من الاقاليم الاسلامية . لكنى ادعوك مخلصا الى التانى فى قراءة هذه الوثيقة . واعادة قراءتها مرة بعد مرة فهل اخلتْ بقاعدة من قواعد الحكم ؟ وهل قصرت فى الاحاطة بناحية من نواحى الادارة ؟ وهل اهملت ركنا من اركان التعامل مع المحيطين او الوافدين ؟ انى فى الحقيقة لمبهور بهذه النظرة المستوعبة لمختلف جوانب العمل الادارى فى الاسلام . ولو شئت لوجدت لكل حكم فيها دليلا شرعيا موثقا من الكتب والسنة .. وحسبى هنا ان اقول لرواد التنظير فى الفكر الادارى على مستوى العالم كله . قفوا هنا قليلا . فان لدينا ثروة هائلة .. وكنوزا عظيمة يشتمل عليها تاريخ الفكر الادارى فى الاسلام ..!!

ابراهيم محمد سرسيق

اما بعد فعليك بتقوى الله وحده لا شريك له . وخشيته ومراقبته عز وجل ومزايلة سخطه . واحفظ رعيتك فى الليل والنهار . والزم ما البسك الله من العافية بالذكر لمعادك . وما انت صائر اليه . وموقوف عليه ومسؤول عنه . والعمل فى ذلك كله بما يعصمك الله عز وجل وينجيك يوم القيامة من عقابه واليم عذابه .

فان الله سبحانه قد احسن اليك . واوجب الرافة عليك بمن استرعاك امرهم من عباده . والزمك العدل فيهم والقيام بحقه وحدوده عليهم . والذب عنهم والدفع عن حريمهم ومنصبهم . والحقن لدمائهم . والامن لسربهم . وادخال الراحة عليهم

ومؤاخذك بما فرض عليك وموقفك عليه . وسائلك عنه . ومثيبك عليه بما قدمت واخرت . ففرغ لذلك فهمك وعقلك وبصرك ولا يشغلك عنه شاغل وانه راس امرك وملاك شانك

■ واول ما يوفقك الله عليه وليكن اول ما تلزم به نفسك . وتنسب اليه فعلك (المواظبة على ما فرض الله عز وجل عليك من الصلوات الخمس) والجماعة عليها بالناس قبلك . وتوابعها على سننها من اسباغ الوضوء لها . وافتتاح ذكر الله عز وجل فيها . ورتل فى قراءتك . وتمكن فى ركوعك وسجودك وتشهدك . ولتصرف فيه رايك ونيتك . واحضض عليه جماعة ممن معك وتحت يدك . وادأب عليها . فانها كما قال الله عز وجل . تنهى عن الفحشاء والمنكر

ثم اتبع ذلك بالاخذ بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمثابرة على خلائقه واقتفاء اثر السلف الصالح من بعده

واذا ورد عليك امر فاستعن عليه باستخارة الله عز وجل وتقواه . وبلزوم ما انزل الله عز وجل فى كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه . وائتمام ما جاءت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قم فيه بالحق لله عز وجل ولا تميلن عن العدل فيما احببت او كرهت لقريب من الناس او لبعيد .

■ واثر الفقه واهله . والدين وحملته . وكتاب الله عز وجل والعاملين به . فان افضل ما يتزين به المرء (الفقه فى الدين والطلب له والحث عليه والمعرفة بما يتقرب به الى الله عز وجل) فانه الدليل على الخير كله والقائد اليه والامر به والناهى عن المعاصى والموبقات كلها . ومع توفيق الله عز وجل يزداد المرء معرفة واجلالا له . ودركا للدرجات العلى فى الميعاد مع ما فى ظهوره للناس من التوقير لامرك . والهيبة لسلطانك والانسة بك . والثقة بعدلك

■ وعليك (بالاقتصاد) فى الامور كلها . فليس شيء ابين نفعا ولا اخص امنا ولا اجمع فضلا منه . والقصد داعية الى الرشد . والرشد دليل على التوفيق . والتوفيق قائد الى السعادة . وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد . وكذا فى دنياك كلها

ولا تقصر فى طلب الاخرة والاجر والاعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد والاعانة والاستكثار من البر والسعى له . اذا كان يطلب به وجه الله تعالى ومرضاته ومرافقة اولياء الله فى دار كرامته . اما تعلم ان القصد فى شان الدنيا يورث العز . ويمحص من الذنوب . وانك لن تحوط نفسك من قائل ولا تنصلح امورك بافضل منه ؛ فاته واهتد به تتم امورك وتزد مقدرتك ويصلح عامتك وخاصتك . واحسن ظنك بالله عز وجل تستقم لك رعيتك . والتمس الوسيلة اليه فى الامور كلها تستدم به النعمة عليك .

■ ولا تتهمن احدا من الناس فيما توليه من عملك قبل ان تكشف امره . فان ايقاع التهم بالبرءاء والظنون السيئة بهم اثم اثم " فاجعل من شانك حسن الظن باصحابك . واطرد عنك سوء الظن بهم . وارفضه فيهم . يعنك ذلك على استطاعتهم ورياضتهم . ولا تتخذن عدو الله الشيطان فى امرك معمدا . فانه انما يكتفى بالقليل من وهنك . ويدخل عليك من الغم بسوء الظن بهم ما ينقص لذاذة عيشك " واعلم انك تجد بحسن الظن قوة وراحة . وتكتفى به ما احببت كفايته من امورك . وتدعو به الناس الى محبتك والاستقامة فى الامور كلها . ولا يمنعك حسن الظن باصحابك والرافة برعيتك ان تستعمل المسالة والبحث عن امورك والمباشرة لامور الاولياء . وحياطة الرعية والنظر فى حوائجهم . وحمل مؤوناتهم ايسر عندك مما سوى ذلك . فانه اقوم للدين واحيا للسنة ..

واخلص نيتك فى جميع هذا وتفرد بتقويم نفسك تفرد من يعلم انه . مسؤول عما صنع . ومجزى بما احسن . ومؤاخذ بما اساء . . فان الله عز وجل جعل الدنيا حرزا وعزا . ورفع من اتبعه وعززه .

واسلك بمن تسوسه وترعاه نهج الدين وطريقه الاهدى . واقم حدود الله تعالى فى اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوه . ولا تعطل ذلك ولا تتهاون به . ولا تؤخر عقوبة اهل العقوبة . فان فى تفريطك فى ذلك ما يفسد عليك حسن ظنك . واعتزم على امرك فى ذلك بالسنن المعروفة . وجانب البدع والشبهات يسلم لك دينك وتتم لك مروءتك .

واذا عاهدت عهدا فاوف به . واذا وعدت الخير فانجزه . واقبل الحسنة وادفع بها . واغمض عن عيب كل ذى عيب من رعيتك . واشدد لسانك عن قول الكذب والزور . وابغض اهل النميمة فان اول فساد امورك فى عاجلها واجلها تقريب الكذوب والجراة على الكذب . لان الكذب راس المآثم والزور والنميمة خاتمتها . لان النميمة لا يسلم صاحبها . وقائلها لا يسلم له صاحب . ولا يستقيم له امر

واحبب اهل الصلاح والصدق . واعن الاشراف بالحق . واعن الضعفاء وصل الرحم . وابتغ بذلك وجه الله تعالى واعزاز امره . والتمس فيه ثوابه والدار الاخرة .

واجتنب سوء الاهواء والجور واصرف عنهما رايك . واظهر براءتك من ذلك لرعيتك . وانعم بالعدل سياستهم . وقم بالحق فيهم وبالمعرفة التى تنتهى بك الى سبيل الهدى .

واملك نفسك عند الغضب . واثر الحلم والوقار . واياك والحدة والطيش والغرور فيما انت بسبيله .

واياك ان تقول (انا مسلم افعل ما اشاء) . فان ذلك سريع الى نقص الراى وقلة اليقين لله عز وجل . واخلص لله وحده النية فيه واليقين .

واعلم ان الملك لله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء . ولن تجد غير النعمة وحلول النقمة الى احد اسرع منه الى جهلة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط لهم فى الدولة . اذا كفروا نعم الله واحسانه . واستطالوا بما اعطاهم الله عز وجل من فضله .

ودع عنك شره نفسك . ولتكن ذخائرك وكنوزك التى تذخر وتكنز (البر والتقوى . واستصلاح الرعية . وعمارة بلادهم . والتفقد لامورهم . والحفظ لدمائهم . والاغاثة لملهوفهم) .

واعلم ان الاموال اذا اكتنزت وادخرت فى الخزائن لا تنمو . واذا كانت فى صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكف الاذية عنهم نمت وزكت وصلحت بها العامة . وترتبت بها الولاية . وطاب بها الزمان . واعتقد فيها العز والمنفعة . فليكن كنز خزائنك (تفريق الاموال فى عمارة الاسلام واهله) ووفر منه على اولياء امير المؤمنين قبلك حقوقهم . واوف من ذلك حصصهم . وتعهد ما يصلح امورهم ومعاشهم . فانك اذا فعلت قرت النعمة لك . واستوجبت المزيد من الله تعالى . وكنت بذلك على جباية اموال رعيتك وخراجك اقدر . وكان الجمع لما شملهم من عدلك واحسانك اساسا لطاعتك ..

■ وطب نفسا بكل ما اردت . واجهد نفسك فيما حددت لك فى هذا الباب .

وليعظم حقك فيه . وانما يبقى من المال ما انفق فى سبيل الله وفى سبيل حقه . واعرف للشاكرين حقهم واثبهم عليه . واياك ان تنسيك الدنيا وغرورها هول الاخرة . فتتهاون بما يحق عليك . فان التهاون يورث التفريط . والتفريط يورث البوار !!

— وليكن عملك لله عز وجل وفيه . وارج الثواب . فان الله سبحانه قد اسبغ عليك فضله .

واعتصم بالشكر . وعليه فاعتمد . يزدك الله خيرا واحسانا . فان الله عز وجل يكتب بقدر شكر الشاكرين واحسان المحسنين . ولا تحقرن ذنبا . ولا تمالئن حاسدا . ولا ترحمن فاجرا . ولا تصلن كفورا . ولا تداهنن عدوا . وتصدقن نماما . ولا تامنن عدوا . ولا توالين فاسقا . ولا تتبعن غاويا . ولا تحمدن مرائيا . ولا تحقرن انسانا . ولا تردن سائلا فقيرا . ولا تحسنن باطلا . ولا تلاحظن مضحكا . ولا تخالفن وعدا . ولا تذهبن فخرا . ولا تظهرن غضبا . ولا تباينن رجاء . ولا تمشين مرحا . ولا تفرطن فى طلب الاخرة . ولا ترفع للنمام عينا . ولا تغمض عن ظالم رهبة منه . او محاباة . ولا تطلبن ثواب الاخرة فى الدنيا !!

■ واكثر مشاورة الفقهاء . واستعمل نفسك بالحلم . وخذ عن اهل التجارب وذوى العقل والراى والحكمة . ولا تدخلن فى مشورتك اهل الرفه والبخل . ولا تسمعن لهم قولا فان ضررهم اكثر من نفعهم !!

وليس شيء اسرع فسادا لما استقبلت فيه امر رعيتك من الشح !! واعلم انك اذا كنت حريصا كنت كثير الاخذ قليل العطية . واذا كنت كذلك لم يستقم امرك الا قليلا . فان رعيتك انما تعتقد على محبتك بالكف عن اموالهم . وترك الجور عليهم .

— ووال من صفا لك من اوليائك بالاتصال اليهم وحسن العطية لهم . واجتنب الشح . واعلم انه اول ما عصى به الانسان ربه وان العاصى بمنزلة الخزى وهو قول الله عز وجل « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » فسهل طريق الجود بالحق

واجعل المسلمين كلهم فى بيتك حظا ونصيبا . وايقن ان الجود افضل اعمال العباد فاعدده لنفسك خلقا وارض به عملا ومذهبا . وتفقد الجند فى دواوينهم ومكاتبهم وادرر عليهم ارزاقهم ووسع عليهم فى معاشهم يذهب الله عز وجل بذلك فاقتهم . فيقوى لك امرهم وتزيد قلوبهم فى طاعتك وامرك خلوصا وانشراحا

وحسب ذى السلطان من السعادة ان يكون على جنده ورعيته رحمة فى عدله وعطيته وانصافه وعنايته وشفقته وبره وتوسعته . فذلك مكروه احد البابين باستشعار فضيلة الباب الاخر . ولزوم العمل به تلق ان شاء الله تعالى به نجاحا وصلاحا وفلاحا .

واعلم ان القضاء من الله تعالى بالمكان الذى له به شيء من الامور



لانه ميزان الله الذى يعدل عليه احوال الناس فى الارض . وباقامة العدل فى القضاء والعمل تصلح احوال الرعية . وتامن السبل . وينتصف المظلوم . وتاخذ الناس حقوقهم . وتحسن المعيشة . ويؤدى حق الطاعة . ويرزق من الله العافية والسلامة . ويقيم الدين ويجرى السنن والشرائع فى مجاريها .

واشتد فى امر الله عز وجل . وتورع عن النطق . وامض لاقامة الحدود . واقلل العجلة . وابعد عن الضجر والقلق . واقنع بالقسم . وانتفع بتجربتك . وانتبه فى صمتك . واسدد فى منطقك . وانصف الخصم . وقف عند الشبهة . وابلغ فى الحجة ..

— ولا ياخذك فى احد من رعيتك محاباة ولا مجاملة ولا لومة لائم . وتثبت وتان وراقب وانظر وتفكر وتدبر واعتبر وتواضع لربك . وارفق بجميع الرعية . وسلط الحق على نفسك . ولا تسرعن الى سفك الدماء فان الدماء من الله عز وجل بمكان عظيم انتهاكا لها بغير حقها .

وانظر هذا الخراج الذى استقامت عليه الرعية . وجعله الله للاسلام عزا ورفعة . ولاهله توسعة ومنعة . ولعدوه كبتا وغيظا . ولاهل الكفر من معاديهم ذلا وصغارا . فوزعه بين اصحابه بالحق والعدل والتسوية والعموم . ولا تدفعن شيئا منه عن شريف لشرفه . ولا عن غنى لغناه . ولا عن كاتب لك ولا لاحد من خاصتك ولا حشايتك . ولا تاخذن منه فوق الاحتمال له . ولا تكلف امرا فيه شطط . واحمل الناس كلهم على امر الحق . فان ذلك اجمع لالفتهم والزم لرضاء العامة .

واعلم انك جعلت بولايتك خازنا وحافظا وراعيا . وانما سمى اهل عملك (رعيتك) لانك راعيهم وقيمهم . فخذ منهم ما اعطوك من عفوهم . ونفذه فى قوام امرهم وصلاحهم وتقويم اودهم . واستعمل عليهم اولى الراى والتدبير والتجربة والخبرة بالعلم والعدل بالسياسة والعفاف . ووسع عليهم فى الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلدت واسند اليك . فلا يشغلك عنه شاغل ولا يصرفك عنه صارف . فانك متى اثرته وقمت فيه بالواجب استدعيت به زيادة النعمة من ربك وحسن الاحدوثة فى عملك . واستجررت به المحبة من رعيتك واعنت على الصلاح فدرت الخيرات ببلدك وفشت العمارة بناحيتك . وظهر الخصب فى كورك . وكثر خراجك . وتوفرت اموالك وقويت بذلك على ارتباط جندك . وارضاء العامة بافاضة العطاء فيهم من نفسك . وكنت محمود السياسة مرضى العدل فى ذلك عند عدوك . وكنت فى امورك كلها ذا عدل والة وقوة وعدة فتنافس فيها ولا تقدم عليها شيئا تحمد عاقبة امرك ان شاء الله تعالى .

■ واجعل فى كل كورة من عملك امينا يخبرك خبر عمالك . ويكتب اليك بسيرهم واعمالهم . حتى كانك مع كل عامل فى عمله معاينا لاموره كلها . واذا اردت ان تامرهم بامر فانظر فى عواقب ما اردت من ذلك فان رايت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والصنع فامضه . والا فتوقف عنه . وراجع اهل البصر والعلم به . ثم خذ فيه عدته فانه ربما نظر الرجل فى امره وقد اتاه على ما يهوى فاغواه ذلك واعجبه . فان لم ينظر فى عواقبه اهلكه ونقض عليه امره . فاستعمل الحزم فى كل ما اردت وباشره بعد عون الله عز وجل بالقوة . واكثر من استخارة ربك فى جميع امورك . وافرغ من عمل يومك ولا تؤخره . واكثر مباشرته بنفسك . فان لغد امورا وحوادث تلهيك عن عمل يومك الذى اخرت !!

■ واعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بما فيه . فاذا اخرت عمله اجتمع عليك عمل يومين فيشغلك ذلك حتى ترضى منه . واذا امضيت لكل يوم عمله ارحت بدنك ونفسك . وتستيقن امر سلطانك .

وانظر احرار الناس وذوى الفضل منهم ممن بلوت صفاء طويتهم وشهدت مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمحافظة على امرك فاستخلصهم واحسن اليهم . وتعاهد اهل البيوتات ممن قد دخلت عليهم الحاجة . واحتمل مؤونتهم واصلح حالهم حتى لا يجدوا لخلتهم مسامرا . وافرد نفسك بالنظر فى امور الفقراء والمساكين . ومن لا يقدر على رفع مظلمته اليك . والمحتقر الذى لا علم له بطلب حقه فسل عنه فهو اخفى مسالة . ووكل بامثاله اهل الصلاح فى رعيتك . ومرهم برفع حوائجهم وخلالهم لتنظر فيما يصلح الله به امرهم . وتعاهد ذوى البأساء وايتامهم واراملهم . واجعل لهم ارزاقا من بيت المال اقتداء بامير المؤمنين اعزه الله تعالى فى العطف عليهم والصلة لهم . ليصلح الله بذلك عيشهم . ويرزقك به بركة وزيادة . واجر للاضراء من بيت المال . وقدم حملة القران منهم والحافظين لاكثره فى الجرائد على غيرهم . وانصب لمرضى المسلمين دورا تاويهم . وقواما يرفقون بهم . واطباء يعالجون اسقامهم . واسعفهم بشهواتهم مالم يؤد ذلك الى سرف فى بيت المال .

— واعلم ان الناس اذا اعطوا حقوقهم وفضل اماناتهم لم تبرمهم . وربما تبرم المتصفح لامور الناس لكثرة ما يرد عليه ويشغل ذكره وفكره منها ما يناله به مؤونة ومشقة وليس من يرغب فى العدل ويعرف محاسن اموره فى العاجل وفضل ثواب الاجل ـ كالذى يستقرى ما يقربه الى الله تعالى ويلتمس رحمته ـ واكثر الاذن للناس وارهم وجهك وسكن حراسك واخفض لهم جناحك . واظهر لهم بشرك . ولن لهم فى المسالة والنطق . واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا اعطيت فاعط بسماحة وطيب نفس . والتماس للصنيعة والاجر من غير تكدير ولا امتنان . فان العطية على ذلك تجارة مربحة ان شاء الله تعالى .

واعتبر بما ترى من امور الدنيا . ومن مضى من قبلك من اهل السلطان والرياسة فى القرون الخالية والامم البائدة . ثم اعتصم فى احوالك كلها بالله سبحانه وتعالى والوقوف عند محبته والعمل بشريعته وسنته وباقامة دينه وكتابه . واجتنب ما فارق ذلك وخالفه ودعا الى سخط الله عز وجل . واعرف ما يجمع عمالك من الاموال وما ينفقون منها . ولا تجمع حراما . ولا تنفق اسرافا . واكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم . وليكن هواك اتباع السنن واقامتها وايثار مكارم الاخلاق ومعاليها . وليكن اكرم دخلائك وخاصتك عليك من اذا راى عيبا لم تمنعه هيبتك من انهاء ذلك اليك فى ستر . واعلامك بما فيه من النقص .

فان اولئك انصح اوليائك ومظاهريك لك . وانظر عمالك الذين بحضرتك وكتابك . فوقت لكل رجل منهم فى كل يوم وقتا يدخل فيه بكتبه وما عنده من حوائج عمالك وامور الدولة ورعيتك . ثم فرغ لما يورد عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك . وكرر النظر فيه والتدبير له . فما كان موافقا للحق والحزم فامضه واستخر الله عز وجل فيه وما كان مخالفا لذلك فاصرفه الى المسالة عنه والتثبت . ولا تمنن على رعيتك ولا غيرهم بمعروف تؤتيه اليهم . ولا تقبل من احد الا الوفاء والاستقامة والعون فى امور المسلمين . ولا تضمن المعروف الا على ذلك . وتفهم كتابى اليك . وامعن النظر فيه والعمل به . واستعن بالله على جميع امورك واستخره (فان الله عز وجل مع الصلاح واهله) . وليكن اعظم سيرتك وافضل رغبتك ما كان لله عز وجل رضا . ولدينه نظاما . ولاهله عزا وتمكينا وللملة والذمة عدلا وصلاحا . وانا اسال الله عز وجل ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءتك والسلام .



لاتأكلوا رزق الله بمعاصى الله

حسن صالح بابعير

ان يعرف العبد ربه حق معرفته « وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » الاية . وان يقر بالعبودية لله وحده . وان يؤمن بما نزل الله على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم . وان يكون الرسول « ليكمل ايمانه » احب اليه من ماله وولده ونفسه التى بين جنبيه . ومن ثم يسير على نهج شريعة الله طائعا خاشعا صالحا مصلحا .

لايقول الا خيرا . ولايفعل الا الخير . ومتى عرف الانسان لماذا خلق ؟ تعرف الى الله . وعلم انه لم يخلق الا لعبادة الله : « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » الاية والانسان ليكون من اهل اليمين . او ينزع الى اهل الشمال والعياذ بالله امامه النجدان : اى الطريقان . ولايظن الانسان ان طرق الخير معبدة صالحة للسير الا اذا قهر الشيطان بتقوى الله . والجم النفس عن الشهوات . فالجنة ـ وكما ورد فى الخبر ـ حفت بالمكاره . والنار حفت بالشهوات . ولم يخلق الله العقل للانسان الا ليتدبر به . ولايجعل من نفسه بشرا فى مستوى بهيمته ترتع ولاتعقل . ولانها لاتفعل . فكثيرا مايتصدع بطنها من الانغماس فى تناول العشب باكثر من طاقتها . ومارزق الله عباده افضل من نعمة العقل . فهو التاج الذى يزدان به الانسان تالقا . وهو النور الذى يضيء له الطريق . وهو ـ اى العقل ـ الذى يرفعه الى مرتبة الصالحين !

— وقد ثبت ان (صالحى بني ادم) افضل من الملائكة . والاعداء الالداء للانسان ثلاثة (الهوى . والنفس . والشيطان) وقد تحمل النفس صاحبها الى درك من الهلاك لمجرد ان يستطيب الانسان لزيد النعم ولم يحطها بسياج من الشكر لله !

— فانه قد غفل وضل عن الطريق . وقمين ان يؤخذ وهو فى اللذات يتقلب !! وهذا فى الحلال منه . فكيف يكون الامر اذا كان على جانب من الغفلة ومطعمه حرام ؟ انها الكارثة مالم يعد مسرعا الى الله بالتوبة والاقلاع عن الذنب . والرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك لنا امرا من امور ديننا الا وارشدنا اليه . والى كيف نفعل عند دخول بيت الخلاء . وماذا نفعل عند الخروج منه !! لقد قامت الحجة علينا ولا مناص الا بالعمل . والعمل الدائب !!

— ويوم القيامة يقول الحق تبارك وتعالى لملائكته « وقفوهم انهم مسئولون » اذن فالطريق الى الجنة والى النعيم المقيم له ثمن . ولابد من اداء الثمن ! وقضايا الرزق قد تكفل الله بها ليس مخلوقاته من البشر وحسب . بل لكل نسمة تدب على الارض . وانظر اخى المسلم يرحمنى ويرحمك الله : (كيف تتجلى ايات الله فى كل شيء) فالبعض من مناطق الارض لا ماء فيها ولا شجر . وتكون غالبا ارضا جرداء . ومع هذه القفار تجرى فى جنباتها الوحوش والدواب والحشرات . وليس لها من يرشدها الى منابع الماء .. او اماكن الطعام . فيتولى رب السموات والارض اطعامها !! لقد اخبرنى صديق فلسطينى انه قبل العام ١٩٤٨م كان يزرع فى بستانه (ويطلقون على البستان « بيارة ») فلفت نظره حشرة من فصيلة (الدبابير) تحوم حول جرف القمح . وتلتقط منه بقدر طاقتها . والمعلوم المتعارف عليه : ان حشرات الدبور والعناكب لاتعيش على الحبوب . فكانت حركة الدبور موضع اهتمامه (لاسيما وقد اخذ يغدو ويروح على طيران منخفض) فتبعه واذا بهذه الحشرة الدبورية تتردد الى عش على اغصان شجرة « جميز » . فادخل يده واذا فى العش طير كفيف البصر . وهذا الدبور ينقل اليه حبات القمح ليضعها فى فيه !!

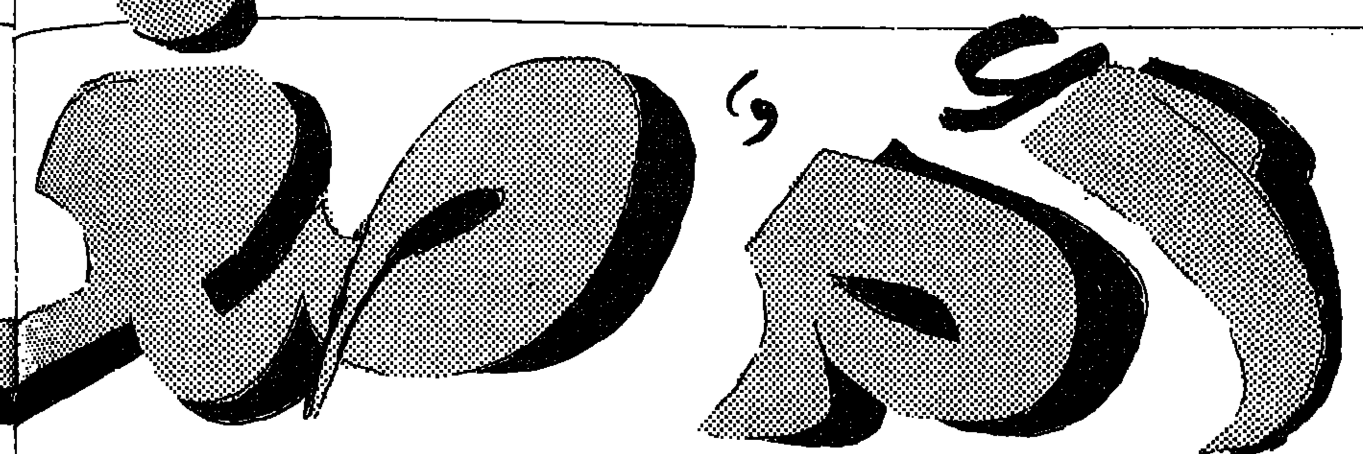
— فصرخ صاحبنا مبهوتا . وعلم ان الله لاينسى احدا من خلقه . واردف قائلا ان هذه الحادثة جعلت منه اكثر ايمانا بالله . والله يرزق الكافر لان الدنيا جنته . وليس له حظ فى الاخرة . وله جهنم وبئس المصير .

وقد يزيد رزق المسلم العاصى « على عصيانه وارتكابه الكبائر » . وماذلك الا من مجال الاستدراج والعياذ بالله . لما ورد فى الخبر : « اذا رايت الله يعطى العبد على معصيته اياه . فاعلم انه يستدرجه » . نعوذ بالله ان تكون موضع استدراج !!

— والله شرع شرائع وامرنا بالقيام عليها من قبل السلطان . وهى لنا حياة (ولكم فى القصاص حياة ياأولى الالباب) اى اصحاب العقول . فالنفس بالنفس فيه حياة للناس . والعرب تقول . القتل انفى للقتل . ثم امر بان تقطع يد السارق لارهابه الامنين . ولصولته على غيره بغير حق . وكذلك اقامة الحد على شارب الخمر . لقول الامام على فى تطبيق الحد (اذا سكر هذى . واذا هذى افترى) وامر الله بقتل الثيب الزانى لافساده حياة الناس وتلويث سمعة الاخرين . كل هذه الحدود شرعها الله لصالح البشر . وليس لها او فيها شيء من الانتقام بل للاصلاح . وذلك ردا على القائلين المنحرفين عن سواء السبيل بان قطع اليد من الامور البشعة .. الخ القول اهل الفسق والفجور . اعاذنا الله من شرورهم . « افحكم الجاهلية يبغون » ؟







أمٌّ صغيرة

الناس في الطريق ، يواصلون سيرهم الحثيث الى المسجد ، ليؤدوا صلاة الجمعة ، وهو معهم يسير كالهائم لا يدرى ماذا سيصنع عندما تنتهى الصلاة .

ابنته الكبيرة التي ترعى اخوتها الصغار تخطب ، ويخطبها صديقه ابراهيم لابنه .. وهو لا يدري ماذا يستطيع ان يجيب .

اذا وافق فمن الذي سيرعى هؤلاء الصغيرات اللاتي تركتهن امهن بعد ان قضت نحبها وهى تلد صغرى البنات .

في الصباح نظر الى وجه ابنته (ناجية) بكثير من الحب .. وقال لها وهو يمسح شعرها الاسود : لقد كبرت واصبح من حقك ان تزفين لزوج يسعدك بدلا من ان تظلي هنا معي ومع اخوتك .

ناجية تبتسم وتقول : لا عليك يا ابي .. انت تقول لي هذا الكلام منذ اكثر من عام .. اعرف انك تحبني وتود ان تراني زوجة .. ولكن صدقني .. انا لا اشعر بهذه الرغبة .. وتكفيني امومتي لهؤلاء الاخوات اللواتي تري كم انا متعلقة بهن .. ثم كيف يمكن لي ان [illegible] .. من [illegible]

[illegible] الزواج [illegible] هذه [illegible]

[illegible] لو كنت ارغب في الزواج [illegible] اكثر من [illegible] .. لكنك [illegible] علينا من [illegible] .. انا اعرفك .. اعرف [illegible] وحدتك [illegible] يجب ان [illegible]

[illegible]

[illegible] .. ان [illegible]

لقد رضيت يا ابى ان أكون اما صغيرة من اجلك واجل امى .. واجل هؤلاء الاخوات ، ونسيت سنوات الحرمان .. واليوم تريدني ان افقد تضحيتي كلها من اجل ان اتزوج ؟ لا .. اقولها بملء فمي .. فانني انسانة جبلت على ان أؤدي واجبي خصوصا من اجلها واجلك يا ابى ..

او تذكر كم كانت راضية وهى على فراش الموت ترمقني بعينيها الجميلتين .. لقد اغمضتهما في اعقاب ما قلته ، لا ، ساكون اما صغيرة بلا شك ..

تتوالى الصور صور الأيام التي اعقبت وفاة هذه الزوجة الجميلة الصابرة ، لكم شعر بالفراغ بعد ان توفيت ، لكن فتاته الصغيرة ، وهذه (الام) التي اختارت البقاء في البيت في خدمة اخواتها لم تدع له فرصة ان يتضايق بما جرى ..

ارادة الله فوق كل ارادة ، وهو انسان مؤمن يعرف بان الحياة مجرد قطار يقف في محطات قصيرة ، ومحطات طويلة

زوجته ، تلك التي احبها من كل قلبه والتي دفعته لان يصل الى ما وصل اليه ، لم تكن مجرد زوجة ، وانما كانت بالنسبة اليه شيئا أكبر من ذلك كله .. فهو يذكر كيف حاربت لتقترن به .. هو الفقير الذى لا يملك شيئا .. تذكر انها اعطت اخته وعدا بان تقترن به ..

كانا صديقين منذ الصغر بحكم الجوار .. حتى اذا ما كبرت حفصة .. وازداد عدد طلاب يدها من ابيها .. قالت له اخته :

ـ لماذا لا تخطبها ؟..

ـ اخطبها انا ..؟

ـ نعم انت .. الست رجلا ..؟

بلى ولكنها من طينة تغاير طينتنا يا اختاه !!

ـ ومن قال لك ذلك ؟

[illegible] ابيها [illegible] معظم الفارق بين بيتها وبيتهم ..

ـ وهل هذا يكفى ليحول بينك وبين ان تتزوجها ؟

ـ ومن يدريك انها سترضى ..؟

ـ انا متاكدة من رضاها ..

ـ أنت ؟

ـ نعم اعرف انها تنتظر خطبتك .. ولقد تحدثت اليها عن هذا الامر فضحكت ، وفهمت انها لا ترفض .

وتمر ايام الخطبة ، فالزواج ، فالزفاف ، فالعمل ، كانت انسانة كبيرة ، صنعت من دكانه الصغير ، هذه المؤسسة الكبيرة التى ينعم بخيراتها هو وبناتها ، لكنها بعد ذلك ماتت ، وبقيت ابنتها الكبرى ، صورة مصغرة لحفصة الغالية ،

هذه الأم الصغيرة ، التي يحبها ويحب ان يراها زوجة .. لا يدري كيف يصنع ..

ويفكر .. ويفكر حتى اذا لم يجد حلا لمشكلته أدى صلاة الجمعة وعاد الى بيته محملا بالهموم .

ليت اخته موجودة معه اليوم ، لكنها في بلد آخر ، ولقد حاول اكثر من مرة ان يتحدث الى اخته يطلب منها العون والتفكر في امر هذه الفتاة التي تأبى ان تتزوج .. وترضى ان تبقى في خدمة اخواتها على امل ان يتزوجن جميعا . وتظل هى ، ويزداد حنينه الى تلك التي مضت .. ربما لو انها كانت موجودة لما وصل الى هذا الحد من الانزعاج في التفكر ، ربما ..

ولكم اضناه التفكير في هذا الامر .. حتى اذا ما وصل الى بيته قابلته ابنته بالكثير من الترحاب وهى تقول : اليوم .. يوم الفسحة يا ابى

ـ نعم . قالها بصوت لا أثر فيه من الحياة وكانه يجيب لمجرد الاجابة ثم تابع قوله :

قولي لهن اننا سننزل الى جدة هذا اليوم . فربما كان بامكاننا ان نبيت في فندق بجوار البحر مادام ان اجازة البنات قد بدأت ، ويتسلل كلامه الى أذان الصغيرات اللواتى وفدن جميعا الى حيث يجلس ، واخذت كل واحدة منهن تقبله ، امتنانا واعترافا بجميل فضله ، هو الاب الحنون ، الا الصغيرة ، فقد قالت له : ولماذا لا نذهب الى الهدا !

ونظر اليها وقال : ولماذا الهدا ؟

ـ لارى الصخرة التي كانت امى تجلس عليها .. او نسيت ان اختى قالت لى عن كل شيء تحبه امى (الله يرحمها)..

وطفى الدمع من عينيه .. ثم عاود سؤال الجميع فاجمعن على ان يوافقن الصغيرة ويمضين الليلة في شيراتون الهدا !

ربما كان باستطاعته ان يفكر بهدوء من خلال وجوده في هذا الفندق .. بعيدا عن الناس .

كل شيء في فندق الهدى يساعد على التفكير ، الجو ، مكان الفندق ، غرفه ، مناظره الجبال التي تحيط بالفندق ، ازهار الهدا ، الخضرة التى تحيط بالمكان ، وبناته من حوله ، يلعبن على البساط الاخضر (والام الصغيرة) ، كديدبان برفقتهن

تأبى الا ان تحرس كل هذه الطفولة الصغيرة وهو ينقل بصره في المكان باحثا عن انسان اي انسان يمكن ان يتحدث معه حتى اذا ما شك في إمكانية الوصول الى

هذا الشخص الذي يحادثه اكتفى بأن القى على صفحات الكتاب الذي يحمله نظرة سريعة ثم القى به على الطاولة ..

شريط الذكريات يمر [illegible] هذه هى المرة العاشرة [illegible] فيها الى هذا المكان [illegible] زوجته بعد مماتها [illegible] عامل الفندق يطلب [illegible] في

التليفون .. امسك بسماعة ومضى يتحدث مع اخته ، حديثا طويلا نقل لها فيه جميع احاسيسه تجاه الصغيرة .. واحلامه التي تراوده حيالها .. واشياء كثيرة كانت تشغل باله ، حتى اذا ما انتهى حديثه قالت له اخته : ولماذا تصنع من هذا الموضوع ما يجعلك تفكر فيه بهذا الشكل .. وبصوت حاد اجابها ماذا تعنين

ـ اعنى ان المشكلة محلولة جدا اذا استطعت ان تقنع العريس بان يبقى معكم في البيت بدلا من ان ياخذ عروسه الى بيت آخر

صمت برهة ثم عاود الحديث قائلا : لم افكر في هذا الحل لكنه ربما يكون الامثل دعيني اتصرف بشكل يجعلنا نصل الى هذه النتيجة .. وسأحاول من جانبى ان اشرح مشكلتى لابراهيم فهو يستطيع هو الآخر ان يمنحني ويمنح ابنتي وبناتي الاخريات السعادة التي نتوخاها ..

اقفل السماعة بهدوء بعد ان انهى حديثه التلفوني واخذ يدير القرص مرة ثانية ليأتيه صوت صديقه ابراهيم الذى رحب به سائلا : اين أنت يا رجل

بدأ يتحدث معه [illegible] المشكلة .. حتى اذا ما [illegible] قال له ربما كان بامكاني ان البى رغبتك اذا استطعت انت ان تلبي رغبتي !! فالصغيرة ترفض ان تتزوج وقد وجدت الحل فيما قلته لك .. ما رأيك ؟

قال : لا [illegible] اذا [illegible] ان اقنع ابنى بما [illegible] وهو كما تعرف شيئا هاما لاننا كنا انا وامه نريده ان يسكن معنا ..



غالب حمزة ابوالفرج

لكنني ومن اجلك ساقبل طلبك مقابل ان تقبل انت الآخر بفكرتي .. قال : قلها ولا تخف فلا بد لي ان انفذ فكرتك .. فانا اعرف حبك ووحدبك ..

قال : ساجعل العريس يقبل بما ارتأيت على ان يشارك في ايجار الدار ومصاريف الاسرة ..

ـ ولماذا تقول هذا الكلام لى .. الن يصبح زوج ابنتى كابنى .. ؟

ـ اعرف ذلك لكنه شرطي واظنه سيكون شرطه ايضا ..

وبهدوء قال : موافق .. قبلت شرطك ..

قال : اذن سيكون زفاف الأم الصغيرة الخميس القادم ..

[illegible] وبشىء كبير [illegible] كذلك ان [illegible] حيث تجلس ابنته [illegible] دموع الفرح حتى اذا [illegible] المكان قال [illegible] مرة ثانية الى [illegible] يوم الخميس القادم عقد قران امنا الصغيرة .. نظرت اليه ابنته بعيون [illegible] وطمانها هو الآخر [illegible] لا عليك [illegible] بعد ان ينضم [illegible] الى [illegible] الغالية العزيزة ..!

لا تلمني!

لا تلُمْني ..
عندما رحتُ مع الحزْنِ .. مع الجرْحِ ..
مع الأمس القديمْ
كنتُ وحدي
انثر الاشواقَ في أرضي
وهمِّي ان أرى الرايةَ
تَخْفُق من جَديدْ
لم يرعْنِي
من أغاريد الصباحْ ..
غيرُ لحنٍ ..
كان حُلْمي .. لم يزَلْ خيرَ نَشيدْ
رُبَّ يومٍ كنتُ فيه كالغريقْ
ارمق الأشلاءَ حوْلي والرقيقْ
انثر الدمعَ نقوشًا ظلُّها
يرْوي ضياءَ الشمس في عزِّ الظهيرةْ

●●●

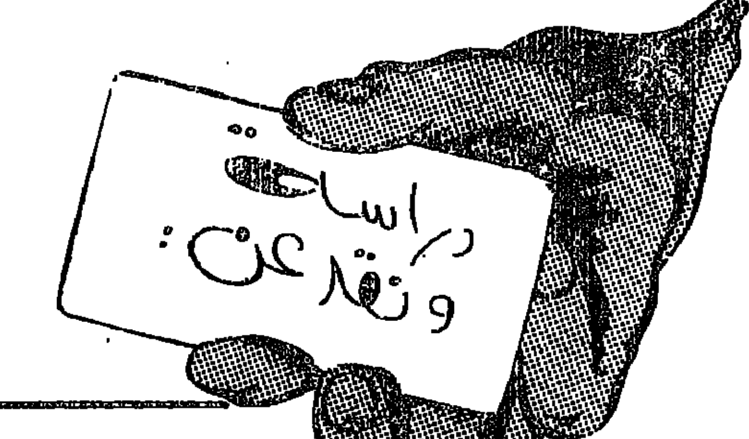
لا تلمْنِي في شرُودي ..
اين صُبحي ومَسائي ..
اين صَوْتي وغنائي ..
أين عمري وندائي ..
اين دنيايَ الجميلةْ ..
اين احلامي الأصيلةْ
أين أفراحي وصوت
الحبِّ يَصْدُر عن فَمِي
روَّع الحزْنُ طريقي والبيادرْ
خيَّمتْ ظلمةُ ليلي
فوق امْسِي وغدِي
وصباحي ومسائي
وليالٍ كنتُ احسبُها ضيائي

●●●

لا تلُمْني
إنْ شقَقْتُ الجيبَ غمًّا وحزَنْ
لا تلُمْني
إنْ ردَدْتُ البابَ خوفًا وشجَنْ
هذه الأغلالُ زادتْ من هُمومي
ضقْتُ ذرعًا بكوابيسِ ظنُوني
وبعُمْرٍ شاخ قبل الوقتِ
ضاعتْ فيه أمجادي
وامجادُ أحبائي وقومي
وتداعتْ بَعْدَه الأحلامْ
ضاعتْ كلُّ فرحَةْ

لا تلُمْني يا صديقي
كلُّ همٍّ لا يوازي
نزف جرحي وشجوني

غادة



أبوبكر بن عمار والمغامر البائس

الوزير الأندلسى الموهوب والشاعر المجيد

أن من اصعب الاشياء على النفوس المليئة بالرحمة ان تقابل المآسى فلا تملك ازاءها الا الاستغراب واللوم فى غالب الاحيان وهذا مادفع بالوزير المؤرخ العبقرى الشاعر « لسن الدين بن الخطيب » وزير دولة بنى الأحمر فى غرناطة قبل الافول وآخر ومضات العبقرية العربية بالأندلس .. لقد رق قلب ابن الخطيب لابن عمار وآلمته قسوة النهاية التى الحقها كبير ملوك الطوائف « المعتمد بن عباد » بوزيره البائس وخاصة والرجل قد اصبح طى غرفة مظلمة مكتوف اليدين واجف القلب مرتعش الدمع خائب الآمال يتحرق ألما ويتحرك فزعا كلما صلصل القفل فلا يدرى من اين يؤتى ؟! فقد صار ينتظر الموت صباح مساء ..! وابن عمار فى الوقت نفسه يقدر موقف « مليكه » تمام التقدير ...

لقد هوى النسر فتكاثرت الغربان والرخم فالكل يوقد النار الموقدة فى قلب الملك المعتمد بن عباد ..!! فهذا « أبوبكر بن زيدون » الوزير وابن شاعر الاندلس العظيم يتحرق شوقا الى الانتقام من « ابن عمار » لأنه يعتقد أنه كان الخصم اللدود لوالده .. وهذا « الرشيد » بن المعتمد بن عباد وولى عهده كان يرى فى ابن عمار المتغطرس الخطر .. وهذه « اعتماد الرميكية » زوجة المعتمد تحد الشفار لرقبة « ابن عمار » والوزراء الآخرون حائرون و « ابن عمار » يخوض بأمله وآلمه وخياله غمار شريط طويل من الاحداث التى رافقت حياته من البؤس والاملاق الى الوزارة والنفوذ .. لقد حمل فى شبابه المبكر جوعه وفقره وشاعريته الممتازة وآماله العريضة وجال بها على ملوك الاندلس وشاءت له ارادة الله ان يستقر فى كنف أمير شاب رائع المواهب عظيم الهمم ونعنى به « المعتمد على الله » محمد بن عباد ملك اشبيلية فى عصر دول الطوائف فأعجب « المعتمد » بابن عمار اعجاب الشباب بالشباب والشاعر بالشاعر ، فخالطه بنفسه ومزج به حسه ، وضمه لسربه واتجه به معه الى مدينة « شلب » شمال غربى « اشبيليه » وذلك عندما اختاره والده « المعتضد بن عباد » لادارتها فاصطحب معه « ابن عمار » ومن ثم نشأت بين الأمير الشاعر الشاب وبين الشاعر «ابن عمار » وسايرا الطبيعة فى طربها وصخبها وحتى عبوسها ونغما معا على « قيثارة الالهام الشعرى أرق الانغام واحلاها .. وذات مساء ثقيل فى مدينة « شلب » ثارت الهواجس فى فؤاد « ابن عمار » وقد رأى رؤيا مفادها انه سوف تكون على يدى المعتمد على الله نهايته ففزع منها وازال من وعيه « المعتمد » آثارها بصدق طويته وصلاح نيته وتوفى « المعتضد بن عباد » فخلفه على الملك ابنه « المعتمد » سنة ٤٦١ هـ فوسع مملكته وضم « قرطبة » و « قرمونه » و « الجزيرة الخضراء » بكاملها الى سلطانه فصارت مملكته ارحب وأوسع ممالك الطوائف فى عصره وغدا بذلك كبير ملوك زمانه بدون نزاع وكان « ابن عمار » لايفارقه فولاه الوزارة فامتطى صهوتها باقتدار وأوصلها بفضل حرصه وذكائه الى الذرى .. فكم داهية دهياء الغى مرارتها « ابن عمار » بأطعيته .. وقد اعجب داهية الاسبان فى عصره « الفونسو » السادس بمهارته وامتدح نبوغه وتعرض « ابن عمار » لحسد الحاسدين وغيرة المناوئين من الوزراء فى بلاد « المعتمد » ولكنه لم يأبه لهم ولا اقلقه حسدهم وقد كان يرافقه فى ذلك البلاط العظيم وزراء عظام حقا منهم : الشاعر الكبير « ابن زيدون » و « محمد بن مرتين » و « عبدالجليل بن هبون » الشاعر وغيرهم فازدحمت



المناكب على المناصب واندفع هؤلاء الوزراء الكبار الى التنافس الرهيب حتى فى المواهب الشعرية ولم لا .. وعاهلهم « المعتمد بن عباد » يصل من الشاعرية الى سويداء القلب وما اخطأ الصواب الناقد الاسبانى الكبير « اميليو غرسيه غوميز » حين قال عن مكانة « المعتمد » بين الشعراء .. « انه تجاوز فى شعره حد العالمية » !!

ولعلنا نتذكر علائق المطارحات الشعرية بين « المعتمد بن عباد » وبين وزيره « ابن عمار » ومنها تلك الرحلة النهرية الجميلة وهما معا حين اثار منظر فعل النسيم بماء النهر شاعريته فقال بديهة وارتجالا :

صنع الريح من الماء زرد

وقال لرفيق رحلته « ابن عمار » أجز ..؟ فافحم « ابن عمار فاكملت البيت فتاة مليحة بسيطة كانت تملأ جرتها بالماء .. قالت :

أى درع لقتال لو جمد ..!

وتشاء الاقدار أن تصبح هذه الفتاة الفقيرة المليحة أما للملوك من أبناء « المعتمد بن عباغ » وستلعب هذه المرأة دورا خطيرا فى نهاية « ابن عمار » المؤسية ..!

وتتفاقم المحن والخطوب ببلاد الاندلس ويكون نصيب « المعتمد » منها اوفى نصيب فقد كان أكبر ملوك الاندلس فى عصره وأجلهم شأنا واعظمهم خطرا .. ولكن الأمور قد بدأت تميل فى غير صالحه منذ زمن بعيد وذلك بعدما استشرى خطر « الفونسو » السادس على بلاد الاندلس وترك لقادته الكبار ابتلاع المدن والحصون ومنهم « الفارو » و « رودريجو دى بياث » وقد اصبحت نصف بلاد الاندلس تحت حكمه وخاصة بعد سقوط « طليطله » .. ففى اثناء تلك الفتن الثائرة كان « المعتمد » يتكىء على وزيره « ابن عمار » فى الاتصال بالاسبان للمفاوضة وقد نجح الوزير ابن عمار نجاحا مذهلا مما دفعه الى الغرور فتاه كالطاووس واستهان بزملائه الوزراء بل بلغت به الجراة والمكابرة الى الصلف حتى على ابناء المعتمد نفسه ولم تكن تصرفات « ابن عمار » سرا على « المعتمد » فمعرفته به عميقة ولكن وفاء « المعتمد » حجب عن الوزير كل وشاية ثم كانت قاصمة الظهر حين وجهه « المعتمد » مع ابنه « الرشيد » لاخذ مدينة « مرسيه » من يد زعيمها

« عبدالرحمن بن طاهر » فزافاه الحظ وعند ذلك خلع « ابن عمار » طاعة مليكه واعلن نفسه حاكما لمرسيه ومن هنا بدأ غضب « المعتمد » العنيف على ابن عمار فحرك المعتمد اعوانه فطرد « ابن عمار » عن « مرسيه » فهام على وجهه وركبه الذعر فاتصل بملك « سرقسطه » ـ أحمد بن سليمان بن هود ـ فخيب أمله وحاول عرض خدماته على غيره فرفضت وضاقت عليه الارض بما رحبت حتى لجأ الى حصن يملكه احد الفتاك وعلم الفاتك بالجائزة المالية الكبيرة لراس « ابن عمار » فقبض عليه واستلمه منه « الرشيد » ابن المعتمد وولى عهد فقيده وأوثقه ودخل به « قرطبه » مهان الكرامة عارى الرأس كليل النظرة خائب الوجه وكان مشهدا مؤثرا رأته « قرطبه » فى وزيرها الذى كانت ترتجف لمجرد ذكر اسمه ثم عرج به الجند على « اشبيليه » وادخل غرفة قصية مظلمة فى أحد قصور « المعتمد » واغلقت عليه ابوابها وشبت نيران الأثارة والتحريض على « ابن عمار » فى بلاط المعتمد وكلهم يطلب راسه وعلى رأسهم « اعتماد » زوجة المعتمد الوزير « ابوبكر بن زيدون » و « الرشيد » ابن المعتمد والمعتمد هادىء يقلب الأمور وفى تلك الاثناء لمح « الرشيد » ابن المعتمد بوادر عفو من والده تجاه الوزير فثارت ثائرته ودفع الى أبيه « القصيدة القاتلة » التى نسبت لابن عمار وفيها من الافحاش ما الاسبيل الى الصفح عنه وعندها اخذ « المعتمد » ـ طبرزين ـ وهو أداة تشبه « الفأس » وكانت القصيدة فى يده واتجه الى الغرفة التى يقبع فيها الوزير الأسير وعندما لمحه « ابن عمار » جثا على قدمه يقبلها ويغسلها بدموع الاعتذار ولكن الأمور قد تجاوزت الحد وقد سبق السيف العذل كما يقال وأخذ الملك « المعتمد » وهو فى سورة غضبه وغليانه يضرب « ابن عمار » على رأسه حتى برد ومات ثم أمر بدفنه وهكذا كانت نهاية « ابن عمار » الشاعر مؤلمة مؤسية والغريب أن هذا الوزير البائس لم يفقد صفاء الذهن حتى فى تلك الظروف الحالكة فقد قال قصيدة فى الاعتذار وطلب الرحمة من مليكه تعد من عيون الشعر العربى بدون نزاع ..!

أما قصيدة : « ابن عمار » القاتلة له فهى تلك التى تناول فيها زوجة المعتمد بأشنع الصفات ، ووسمها بأقبح السمات .. فقد اختارها « المعتمد » من الهجينات واشتراها من « أبى حجاج رميك » فهى وصيفة حقيرة لاتساوى عقال بعير فانجبت للمعتمد اجناء كل هجين قصير العذار لا أصل له لئيم النجار فلا عم يفخر به ولا خال يعتز بنسبه اليه يقول :

تخيرتها من بنات الهجان
رميكية ماتساوى عقالا
فجاءت بكل قصير العذار
لئيم النجارين عما وخالا
قصار القدود ولكنهم
اقاموا عليها قرونا طوالا

ثم يتوجه فى هذه القصيدة الى المعتمد بن عباد فيفحش فى الهجاء ويقذع فيه مما يعف قلمى عن ذكر هذا المقطع الآثم ..!

ثم يختم قصيدته القاتلة هذه بتهديد المعتمد بأنه سيكشف ستره ويفضح أمره ، ثم يتهكم به فيجعله « عامر بن الطفيل » و « زيد الخيل » ولكنه يمنع القرى ، ويبيح العيال يقول :

ساهتك عرضك شيئا فشيئا
واكشف سترك حالا فحالا
فياعامر الخيل يازيدها
منعت القرى وابحت العيالا

د . أحمد عبدالله النعمى

أما رائعة « ابن عمار » الاعتذارية والتى انطقته بها آلام السجن والرعب والخوف فهى تلك التى يطلب فيها من مليكه ان يقيله من عثرته بصفحه الجميل والا يلتفت الى قول الوشاة فان كلامهم صدى لما فى نفوسهم من بغضاء وحقد وسوء نية وقد زعموا انه سيناله بأشد العقاب غرد عليهم بأنه سيؤثر جانب الصفح والعفو فان حلمه سيرجح بطشه .. ثم يقرر أن ذنبه واضح معروف فماذا عسى ان يزيد الوشاة ؟ انه يعترف بذنبه ولكنه مع ذلك واثق من صفح المعتمد الذى يمحو كل زلة .

وينتهى « ابن عمار » الى أنه لابأس على المعتمد فى أن يفتك به وليهنه السلو عنه اذا مات فحسبه أن يموت وقلبه معلق به ولكنه يعود فيؤمل فى النجاة بما يضمره من حب له وثقة فيه فهذه تميمة تحفظه من الموت لو ان الموت تجدى فيه التمائم ؟!

يقول ابن عمار :

سجاياك ان عافيت أندى واسمح
وعذرك ان عاقبت أجلى وأوضح
وان كان بين الخطتين مزية
فانت الى الأدنى من الله تجنح
حنانيك فى اخذى برايك لاتطع
عداى وان اثنوا عليك وافصحوا
وهبنى وقد اعقبت اعمال مفسد
اما تفسد الأعمال ثمة تصلح
اقلنى بما بينى وبينك من رضى
له نحو روح الله باب مفتح
وعف على آثار جرم سلكتها
بهبة رحمى منك تمحو وتمسح
ولا تلتفت قول الوشاة ورأيهم
فكل اناء بالذى فيه يرشح
وقالوا سيجزيه فلان بفعله
فقلت وقد يعفو فلان ويصفح
وماذا عسى الواشون ان يتزيدوا
سوى ان ذنبى واضح متصحح
نعم لى ذنب غير ان لحلمه
صفاة يزل الذنب عنها فيسفح
ويهنيه ان مت السلو فاننى
أموت ولى شوق اليه مبرح
وبين ضلوعى من هواه تميمة
ستنفع لو أن الحمام مجلح

وهكذا فقد هذا الوزير الشاعر حياته جزاء وفاقا لتهوره واقتحامه وعند الله تجتمع الخلائق ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

خلجات

سألت صديقى لماذا
يغيب القمر
عن حياتى كلما جئت
تعلن السفر
تختفى النجوم من السماء
وتهاجر الطيور من على الشجر
لماذا ياصديقى يغيب القمر ؟

اتيه بعدها فى الدروب
واسأل العيون كل العيون
اقول :
هل مر من هنا فارس اسمر ؟
يطل الفجر من عيونه
ومن طلعته
يهرب الحزن والشجن

بغيابك ياصديقى يسكت الطير
يميل الزهر ويغيب الفرح
وتكتسى الخميلة بالكآبة
ويبتعد الامان والامل
يزمجر البحر
يعلو الموج
ويصيح : اين الحب
بل اين المرح

يقول الناس مهلا مهلا
لم كل هذا الالم
الم يقل انه عائد
فى الفجر او مع نسيم السحر ؟؟
لماذا ؟
لماذا ياصديقى يغيب القمر ؟

مها صلاح الدين

معزوفة الزمان .. على صدر المكان ..

يضيع الزمان ..
ويبقى المكان
وتضمر كل الزهور الحسان ..
اما .. ان يازهرتى ان نعيد ..
امانى ، واحلام قلب وئيد ..
نداوى جراحا .. بجرح
جديد .
بنفس الزمان ..
ونفس .. المكان ..

● ● ●

يضج الزمان . بآلامنا .
وجرح عنيف بأعماقنا ..
ويبقى المكان ، ورمز لنا ..
هناك بعيدا .. بروض بعيد ..
سيبقى برمز غرامى الوحيد ..
بكل زمان ..
بنفس المكان .

● ● ●

يمر الزمان .. سريعا سريع ..
بحلم الورود ، لعرس الربيع ..
ويفنى سريعا ..
وحلمى يضيع ..
فتضمر كل غصون الورود ..
ويبقى المكان بهذا الوجود ..
يسطر كل معانى الخلود ..
ويفنى الزمان ..
ويبقى المكان ..

● ● ●

ويأتى الزمان كلمح البصر ..
وشوقى .. كشوق الثرى
للمطر ..
ويفنى ..
وروحى .. بوقت السحر ..
تناجى النجوم ، ولحن الوتر ..
فتشرق شمس لنا من جديد ..
وتأتى الينا بدفء عتيد ..
لتبنى الزمان ..
ويبقى المكان ..
سيأتى الزمان بطيف
العذارى ..
فينسى جروح قلوب حيارى ..
وينسى سهاد عيون سهارى ..
لقد حان يازهرتى ان نعيد
امانى ، واحلام قلب وئيد
نداوى جراحا به من جديد
جراح قديم ..
بجرح جديد ..
بنفس الزمان ..
ونفس المكان ..

● ● ●

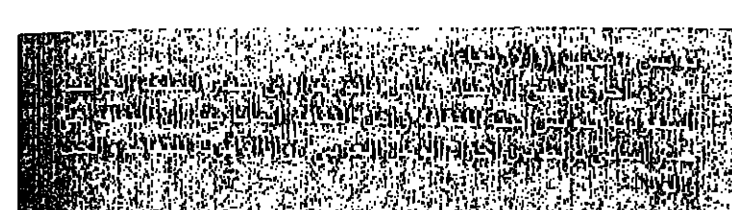
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يسطر كل معانى الخلود
[illegible] الزمان
[illegible] المكان

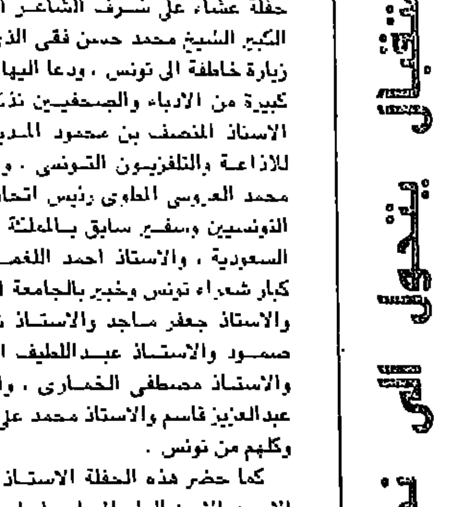
أحمد ابراهيم [illegible]

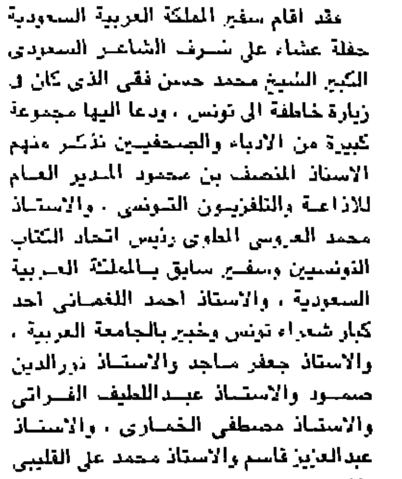
أمسية أدبية سعودية تونسية حافلة بالابداع

لقد حول الاستاذ عباس فائق غزاوي اقامته الخاصة الى دار ثقافية متميزة


سعادة السفير عباس فائق غزاوي.







حفل استقبال يتحول الى ندوة فيها الأدب .. فيها الحب

فقد اقام سفير المملكة العربية السعودية حفلة عشاء على شرف الشاعر السعودي الكبير الشيخ محمد حسن فقي الذي كان في زيارة خاطفة الى تونس ، ودعا اليها مجموعة كبيرة من الادباء والصحفيين نذكر منهم الاستاذ المنصف بن محمود المدير العام للاذاعة والتلفزيون التونسي . والاستاذ محمد العروسي المطوي رئيس اتحاد الكتاب التونسيين وسفير سابق بالمملكة العربية السعودية ، والاستاذ احمد اللغماني احد كبار شعراء تونس وخبير بالجامعة العربية ، والاستاذ جعفر ماجد والاستاذ نورالدين صمود والاستاذ عبداللطيف الفراتي والاستاذ مصطفى الخماري ، والاستاذ عبدالعزيز قاسم والاستاذ محمد على القليبي وكلهم من تونس .

كما حضر هذه الحفلة الاستاذ الاسعد الاسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية وبعض الخبراء من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الى جانب الشاعرة طلعت الرفاعي من سوريا .

ومن المملكة العربية السعودية حضر الشاعر الكبير الطاهر زمخشري ، والاستاذ جميل ابوسليمان الملحق التعليمي السعودي بتونس ، والاستاذ يوسف السيف مندوب المملكة لدى الاليكسو الى جانب حضور اعضاء مجلس ادارة الشركة التونسية السعودية للاستثمار والانماء يتقدمهم الشيخ محسون بهجت جلال رئيس مجلس ادارة هذه الشركة .

وباريحته المعهودة ونفاذ حدسه وحبه للثقافة واهلها استطاع الاستاذ عباس فائق غزاوى أن يحول هذا الحفل المخصص في الأساس للتعارف الى ندوة ثقافية شيقة فيها الكلمات اللطيفة وفيها الشعر الجيد .

وقد استمع الحاضرون في البداية الى « بابا طاهر » الذى اطنب كعادته في الحديث عن حبه العظيم لتونس الارض ، وتونس الشعب وتونس الكلمة ، وقال بأن تونس هى ارض اللقاء .. وارض المحبة وشكر سعادة سفير المملكة العربية السعودية على اقامة هذا الحفل الذى يزيد على روابط الاخوة قوة ومتانة ويفتح المجالات الواسعة للتعارف الذى هو اساس التفاهم والتقارب .

وقال بأن الاستاذ عباس فائق غزاوى معروف بعشقه للكلمة الصادقة ، وحبه الشعر واهل الشعر . وليس غريبا ان يفتح بيته للحفلات الثقافية التى تجمع بين الاخوة التونسيين والسعوديين واليوم فاننا نحتفل بشاعرنا الاستاذ الشيخ محمد حسن فقي الذى استطاع ان يعطينا مكانتنا في العالم العربي بانتاجه الخصب وثماره الجيدة وبجهاده وكفاحه البطولى من اول المشوار . واطال الله بقية المشوار حتى يعطى الثمار الطيبة التى جنتها المملكة العربية السعودية والبلاد العربية .

وقال : انا احيى من جديد الاستاذ عباس فائق غزاوى لانه اغتنم فرصة وجود الشاعر محمد حسن فقي ليجمعنا به وهى فرصة مهمة خصوصا وانه ليس في زيارة رسمية او طويلة بل هو مار في طريقه الى الجزائر حيث ابنه وهو سفير المملكة بالشقيقة الجزائر

ثم تحدث الاستاذ الشيخ محمد حسن فقي فقال تعقيبا على كلمة « بابا طاهر » :

ان الاستاذ الطاهر زمخشرى مازال كما عهدناه يؤثر ولايستأثر فهو يضفي حللا من الاسماء على الاخرين وهو ينسى نفسه وهو احق بالذكر ، وبالاسماء ، فانا اعرف الطاهر زمخشري كصديق درب وزميل صبا ، وكان ولايزال مفخرة الى المملكة العربية السعودية بشعره ونثره وعمله العظيم المعروف بالاذاعة السعودية ويشهد على ذلك سعادة السفير عباس غزاوى الذى كان مديرا للاذاعة .

ان كل من يعرف الاخ الطاهر زمخشرى يعجب به ، يعجب به اولا بشعره ، ويعجب به لخلقه ، فهو رائع في كل ذلك ، وما اضفاه على من الاسماء والحب هو خليق به اولا .

والحق انى هذه الليلة سعيد كل السعادة باجتماعى الى صفوة من رجال الفكر والادب ويعود الفضل في ذلك بعد الله الى الاخ عباس فائق غزاوى .. واسال الله ان نتلاقى دائما في تونس الخضراء وفي المملكة العربية السعودية .

واخذ الكلمة اثر ذلك سعادة السفير ليقول باننا لا نحتفل هذه الليلة في الواقع بأمير الشعر .. بل نحن نحتفل بامراء الشعر من المملكة العربية السعودية وتونس وسوريا ، ولا نرحب بمدير واحد سابق للاذاعة والتلفزيون . بل عندنا الليلة عدد من الاخوة الذين كانوا او مازالوا يعملون على راس ادارة الاذاعة والتلفزيون مثل الاستاذ المنصف بن محمود المدير الحالى للاذاعة والتلفزة التونسية ، والاستاذ عبد العزيز قاسم المدير السابق للاذاعة والتلفزة التونسية والمدير العام الحالى للمكتبة الوطنية .

وقال قبل ان نبحر من افاق الشعر حبذا لو نحيى الاقتصاد والتعاون اذ يحضر معنا هذه الليلة معالى الدكتور محسون بهجت جلال رئيس مجلس ادارة الشركة التونسية السعودية للانماء والاستثمار .. ولدينا ايضا الشيخ امين دهلوى ، والشيخ عادل عداح من اعضاء ادارة هذه الشركة الهامة في مجال التعاون التونسي السعودي ، وقد جلبهم الى تونس حب تونس قبل ان يجلبهم الاستثمار الاقتصادى والانمائى وتمنى لو ان نعيش لحظات من الشعر والادب ان نستمع الى لغة الارقام والى لغة الاستثمار حتى نقف على بعض المعلومات عن هذه الشركة التى يشرف عليها .

وتحدث الاستاذ الشيخ محسون بهجت جلال فقال

— نحن هنا لنستمع الى الورود والزهور من الشعر الفواح والقصائد الرائعة . ولا اريد ان انقل سهرتكم الجميلة بالارقام والمعلومات الاقتصادية . فانا في هذا الحفل مستفيد من اللقاء باهل الفكر والادب والثقافة . واكتفى بالقول بان الذى يأتى الى تونس مرة لابد من ان يزورها مرات ، وشخصيا زرتها في بداية السبعينات وعدت اليها مرة كل سنة الى ان اصبحت ازورها مرة كل شهر واسسنا فيها عملا انمائيا اذ ان العلاقات الاقتصادية بين المملكة وتونس اصبحت على غاية من التقدم والمتانة ، واصبح الخواص من رجال الاقتصاد السعوديين يستثمرون في هذا البلد الشقيق لا حبا في الاستثمار بل حبا في تونس واهلها واحتراما لهذا الاستقرار الذى تتمتع به تونس . فليس المهم في هذه العلاقات الحديث عن المال بل المهم هو الحديث عن العلاقات المتميزة بين الاخوة السعوديين والتونسيين » .

بعد ذلك انطلقت السن الشعراء وقرأوا على الحاضرين قصائد جميلة عصماء توقف حركة المرور كما قال أحد الظرفاء . وتتعدد مواضيع هذه القصائد فهى تارة دينية حضارية ، وتارة من نوع الاخوانيات واحيانا هى قصائد غزلية رائعة فيها التشبيب العفيف واللمحات العذرية ، وفيها ايضا جرأة الشاعر الذى تهزه احاسيسه الى عوالم جميلة لايمكن حصرها فعالم الشعراء هو عالم الخيال الواسع الرحيب .

فقد قرأ في هذه الامسية الشاعر احمد اللغماني ، والشاعر نورالدين صمود والشاعر جعفر ماجد من تونس ، كما قرأت الشاعرة طلعت الرفاعي من سوريا ، والشاعر نبيل المراعي من الكويت ، والشاعر يوسف منصور والشاعر بابا طاهر من السعودية ، كلهم قرأوا الشعر الجميل الرائع .

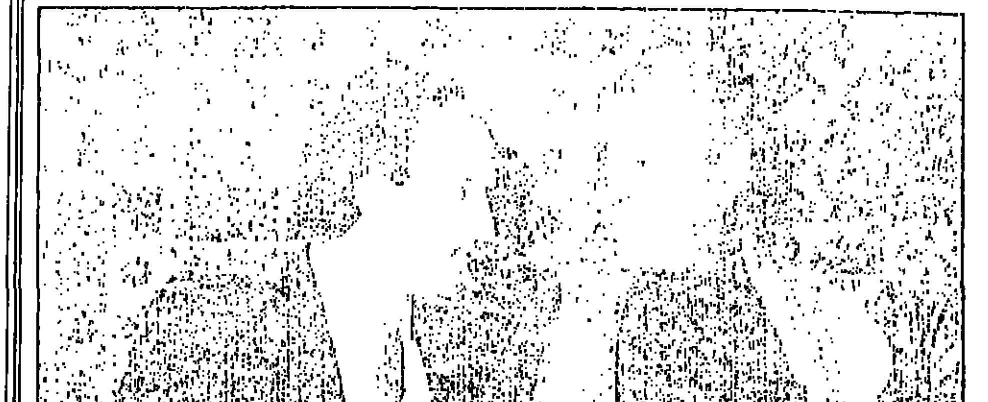
كما ان ممثل اليونسكو بتونس وهو من موريتانيا شنف الاسماع بقصائد موريتانية قديمة يحفظها عن ظهر قلب فيها معارضة للشعر الغزلى الجاهلي وفيها طرافة – اذ تصور عوالم موريتانية لانعرفها .

وقد تمسك الشعراء والادباء الحاضرون في هذا الحفل اللطيف بمطالبة الشاعر حسن فقي لانشاد بعض قصائده لكنه كان يردد بانه لايحسن الانشاد ولايحفظ شيئا من شعره تماما .

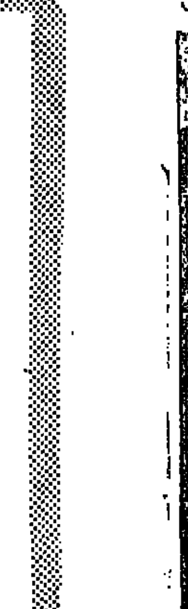
فما كان من سعادة السفير الاستاذ عباس فائق غزاوى الا ان جلب من مكتبة بيته ديوان الشاعر حسن فقي فتسلمه الشاعر التونسي عبدالعزيز قاسم واختار منه قصيدة مطولة كتبها الشاعر حسن فقي لما مر من تونس في السنة الفارطة ، وهي قصيدة تقطر بحب تونس وحب طبيعتها واهلها وجمالها .

لقد كانت السهرة فعلا لطيفة وكانت فرصة لتوطيد المحبة ... وترسيخ الصداقة .. فشكرا للاستاذ عباس فائق غزاوى الذى اثبت منذ حلوله بتونس (من اشهر فقط) انه لايقتصر على العمل الدبلوماسي السياسى التقليدى بل هو يفتح الابواب السعودية على مصراعيها ليدخلها المحبون والعشاق وانصار الكلمة الصادقة والمنتمون الى العروبة والاسلام والاخوة الرائعة . ويكفيه فخرا ان يتحول بيته الى دار للثقافة تستقبل اهل الثقافة وتفتح لهم ذراعيها في حب وحنان واريحية .

وليس هذا راينا فقط بل هو راى الجميع وقد عبروا عن ذلك في وضوح .. وترحيب .. وامتنان


الشاعر حسن فقي ومندوب الاربعاء




بابا طاهر ونورالدين وحديث الشعر

رد خاص

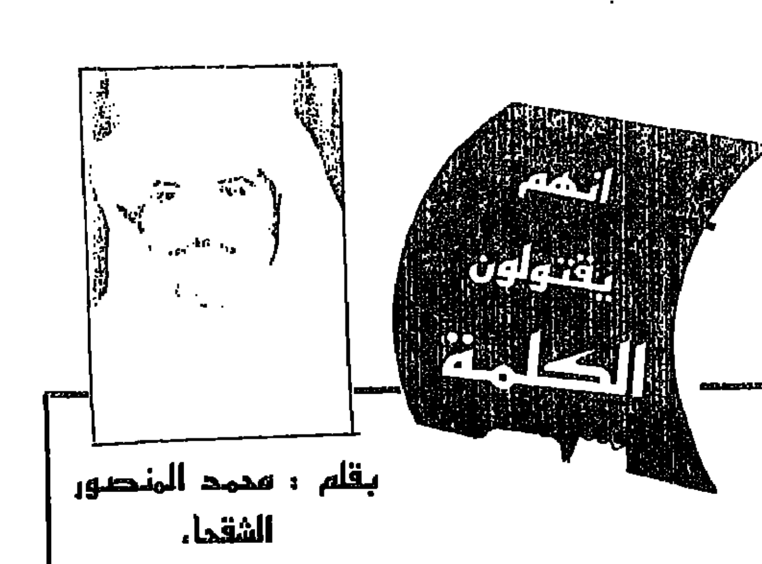
■ الاخ مصباح فريد السيد – المدينة المنورة ..

عنوان الشاعر عبدالمحسن حليت مسلم هو

ص . ب ٢٠١٢٧ مدينة ينبع الصناعية

■ الاخ محمد عبدالواسع خوجه – المدينة المنورة .

مدير التحرير يشكرك على ما جاء في رسالتك ما طلبته منه سوف يحققه لك وشكرا مجددا ..



انهم يقتلون الكلمة

بقلم : محمد المنصور الشقحاء

في مواطن النور

بعد تفكير مرهق . حل تساؤل طارىء يقول (هل في مقدورى ان اكتب) واخذت الهاجس الى معبر او مرحلة التنفيذ . باحثا عن يراع واوراق حتى اقوم برسم الكلمات التى اخذت تتزاحم في داخلى باحثة عن متنفس البوح .

حزن طارىء اخذت ظلاله تجثم على تصوراتى ومعتقد انطلق كدافع لفرز افكار تلوب في داخلى كاعصار هادر . فاذا بى اطرح مقولة اخرى (هل في مقدورى ان اقرأ) .

تداغمت في داخلى الصور . وانا اقف مكتوف اليدين امام تيارين متجانسين هما تعبير حاد لما يتعامل في داخلى اتراه الاحباط . ام الفرح ام هى اشياء عديدة مجهولة الجنس والعنصر . ارادت من خلال تكونها عذاب روح فضلت ان تهيم على وجهها في عالم موبوء . قد تجد معبرا . وقد تجد رفاق درب . وقد تجد اليباب .

عثرت على القلم .. كما عثرت على اوراق بيضاء بين اكوام الانهيار الذى احمله كل يوم الى الدار . لاجد بقايا .. ووجدان استطيع من خلال تآلفي معها تكوين مجاميع . لتكون شمعة تضىء العتمة وينتصب امامي جدار من الرصاص ناصع البياض مجلفن بشكل عذب اخذت المعقه بلسانى محاولا تحديد عنصره او طعمه

انها حالة ميئوس منها وتفاعلات لعناصر غير متجانسة اخذت تعبق دخانا اسود يكتم الانفاس يغرق ناظرى بخطوط حمراء وزرقاء اخذت تتماوج حتى نهاية الافق .

الحلم الهاجس غريب هذه المرة . اذا لم تكن بى رغبة للكتابة رغم وجود العناصر ولم يعد لدى احساس بانني اعرف اقرأ رغم سنوات العذاب ووجود المواد . فاقلب ما امامي بطرف اصابعى مستكينا لعل كلمة او حرفا يتمحور فيطل في نزق مخترقا الصمت والظلام كشعلة عيار نارى يعبر مسافات الفضاء قاتلا الوهم .. وتكون الصحوة ..

الحديث عن الوهم هاجس غريب امسك بتلابيبى كبل انامل التى اخذت ترسم هذه السطور غير المرئية . لاصل عند نهاية كل كلمة . الى اننى مازلت في دوامة التلاشي .

انها الساعة النصف بعد الثانية عشرة من نهاية اخر يوم من ايام العمل والاسبوع لتكون الاجازة الاسبوعية تتلون الاحداث تقول ان (الوجود بارد) انما علينا (الغوص في اعماق اللاشعور لنستشف في اغواره القوى الخلاقة) قد اكون وصلت مرابط الفرس وتداغم حدث اخذ يتبلور متجاوزا عتبة الضياع الذى فرضته هذه المواقف غير المتجانسة لادباء ومبدعي امة يقال ان لها خاصية متميزة انما كانت الاستكانة ليكون الحلول القسرى ليتم قتل الكلمة في مواطن النور .

CESARIENNE
ZADI Zaourou

اعداد : فريد قائد

برنــــارد زادى

شاعر « الألم والجراح »

تونس : مكتب الاربعاء :

بدا البعض يتناسى هذا الاسم الادبى « برنارد زادى » عرف من خلال كتابه « حديد الرمح » و « القيصرية » (تلك العملية الجراحية المؤلمة) وبقى الشاعر تسعة اعوام ليضع هذا المولود وكأنه وليد تسعة اشهر ... يقول « زادى » عن الشعر . انه كالجوهرة التى يجب استخراجها بعد نحت الصخور في كتابه « القيصرية » يتجول بنا الكاتب في اروقة اللامتناهى في « الداورى » الخالد حسب تعبيره . ذلك « الداورى » الذى يبدو الرجل المعيار وشاهد الاوضاع الصعبة ولما لاسائل النجوم رسائل الضحى .

يبحث « داورى » يتغنى بالسماء المليئة

انجما الانجم الهادئة

الانجم الهادئة . سماء الانجم

ابحث رفيقي فيها وقل للافق ان اعيننا

تعدها سباعية تعداد الالم

تتهادى الانجم اليتيمة فرادى اينما

جالت العين تبصر الظلم

يتجول بنا الكاتب في عالم مضطرب الوانه من « ديديجا » . الفن المستحيل .

انه عالم النجوم . عالم الشمس المتثائبة .

تتحرك الكلمة في كون من التعاسة يؤلم الانسان الى ابعد الحدود وتصبح لهجة القصيد حادة مقتضبة اذ ان الشاعر ثائر ضد مشهد اليم مشهد هذا العالم المتدنى الذى فقدت فيه الأمال والطموحات وهو يخاطب « ميزيس » يصدح بهذه الثورة علنا

ميزيس ، لقد اكلوا الفخذ

اكلوها وهى البدينة

اكلوها من اجل حريتى

من اجل حريتك ، ميزيس

وهكذا تبدو الاحلام الممزقة ووقتها يشتد الم الشاعر وتصل شرارات الغضب الى القمة لتخرج الكلمة من الرمزية لتعانق الممارسة اليومية ونشعر بان صاحب القول لم يعد يتحكم في ذاته ويتجاوز كل الحدود :

الجحفل ..

انها مسيرة امراء الظل بتهاد

محفل عروس البحر والاقمصة

محفل الحرس الجمهورى .. الاوسمة اللامعة

ليمر الجحفل

بضباعه الماكرة

ليمر الجحفل

بتعاليه ، برقبته الصامدة

ليمر الجحفل

ليسخر البلاط .

هذه الصور في معانيها الاولى هى صور الحاضر الخالد ، فملوك هذا القصيد تستغل شعبا خصيا الملىء برجال يعطون للديكور اكثر مما يعطون لانفسهم كرجال ، وهذا مايدعو القارىء الى الضحك بدل البكاء حزنا ولكن الضحك ابعد لنا من السماء خصوصا وان الصور تصل الى اعمق الدم في شرايينا .

ولكن ماذا يصنع الشعب

انه يزحف في كل الامكنة

في الشوارع والجسور والقبب

انه زحف كزحف النملة

ايها الجحفل لتنتصر على السحر

لاتهرب في طلوع الاسمال في القمر

هذا الشاعر لم يكن قطا من طينة من لم يولوا اهتماما بالنضال في عالم غريب الاطوار فهو يناضل بايمانه بقوة الفعل والفكر في القضاء بعدالة على القوة العنيفة . ويكون الفوز من نوع فريد كما توجد ارادة التعالى والرغبة في الصعود نحو الضياء وتجاوز الظلام .

صورة الكتاب تحمل في طياتها رمزا وحيدا متعددا فهى صورة المرأة والشعر المظفور في الريح كدلالة على الحزن ويعبر وجه المرأة في تقاسيمه الموت والامل

والآن سر في طريقك يا « رمح الحديد »

و « ياجيوا » المعاقب

اذهب وابدل في الشمس

الشمس الغريبة المستعبدة



لمن يقرأ هؤلاء

استطلاع عما يقرأه نماذج من ادبائنا ومثقفينا

فكرة هذا الاستطلاع اقترحها علي الاستاذ رئيس التحرير فصادفت هوى في نفسي . وقمت بتوجيه سؤال محدد الالفاظ هو :
لمن يقرا ادباؤنا في مكة المكرمة ؟!

د . وزان : اقرأ حاليا بعض كتب احمد جمال

مع الاشارة الى طرف من المواضيع المؤلفة .

فاستجاب عدد من ادبائنا الافاضل على هذا السؤال بعضهم رحب بالاجابة حالا وبعضهم والحق اقول ماطل فاستدرجته للاجابة واجابني . وليعذرني القراء عن تحديد الاسماء في سلبية الترحيب بالفكرة المقترحة من الاستاذ رئيس التحرير . لان هناك بعض الضيوف الذين قدرتهم ووجهت اليهم موضوع الاستطلاع الادبي هذا ولم يجيبوا على السؤال .

على العموم

فالاجابات الواردة بعد قليل تعبر عن جانب مشرق في متابعة ادبائنا السعوديين لثقافتهم العالية . فهم سواء مع الواعين من مفكري الامة الذين يتتبعون ماتصدره المطابع في البلاد العربية والاسلامية كتابا بكتاب

ومقالا بمقال في صحيفة يومية او مجلة اسبوعية او شهرية ولم يكتفوا بقراءة الاصدارات السعودية فحسب لذا ارجو ان يستمتع قرائي الاعزاء بهذه السطور فالى الجواب الاول من هذا الاستطلاع :

حول هذا الموضوع اجاب الاستاذ حسين عرب قائلا :

لاانقطع عن القراءة اطلاقا ليلا ونهارا حسب الظروف المتاحة للقراءة

فبالاضافة الى قراءة الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية اقرا وباستمرار

بعض الكتب والمؤلفات التي تصدر حديثا او التي صدرت من قبل ولم

اعثر عليها الا مؤخرا . واخر كتاب اقراه الان هو (ذهول العقول في وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم) لشيخنا الكريم ابي تراب الظاهري .

ولم اكمل - حتى الأن - قراءته ولكني وجدت فيه جهدا شريفا وعملا دؤوبا

وعلما غزيرا عند الشيخ ابي تراب الظاهري وعساني ان افرغ منه في ليلة

او في ليلتين وقد كان مسار الكتاب قيما ويتخذ في اسلوبه اتجاهات المؤرخين

المحققين ويظهر ذلك جليلا في جميع فصوله . ومثل ذلك يعتبر عملا كبيرا

وجهدا طيبا وحسب المكتبة السعودية فخرا حينما يسد في بعض امكنتها

كتاب يخصص كل صفحاته عن حادثة موت الرسول الكريم عليه افضل

الصلاة واتم التسليم لعلاقتها بالسيرة النبوية العطرة وانسانية رسولنا الهادي الامين وقراءتي بطبيعة الحال لاتتوقف على علم محدد من العلوم او ادب من الأداب . فمما ينشر في مختلف العلوم اقرا في الفقه او في التصوف او في الادب او في السيرة والتاريخ كل هذه الالوان من الكتب اهتم بها اهتماما عاما ومستمرا في قراءتها والاستفادة منها ..



المليباري : اهتم بقراءة تاريخ مكة ماضيا وحاضرا

تحقيق : فاروق صالح باسلامة

واستطرد يقول . ولاشك ان في مايصدر عن المكتبة العربية اشياء

كثيرة تستحق القراءة والدراسة والاستفادة . ومن هنا على القارىء

الذي يريد ان يتزود بالثقافة من الكتب الا يتقيد بكتاب معين او مؤلف معين .

او يتقيد بعلم معين ولكن بنوع قراءاته وبالتالي تتنوع اسماء المؤلفين واسماء

الكتب التي يؤلفونها او يكتبونها كل حسب اختصاصه واجادته في البحث

الذي يقدمه كمؤلف او كتاب .

اما الاستاذ محمد عبدالله المليباري فيقول :

انه معتكف في الفترات الاخيرة على البحث والقراءة والاطلاع على كتب تتحدث عن تاريخ مكة المكرمة

والدراسات التي صدرت او تصدر عنها قديما وحديثا .

لكنه لايترك قراءة الاعمال الادبية السعودية المعاصرة خاصة مايثرى

مكتبة الادب السعودي حاليا فهو يقرا على سبيل المثال (الاعمال الكاملة) للاديب الراحل الاستاذ محمد حسن عواد رحمه الله . شعرا ونثرا . كما

يعجبه شعر الاستاذ محمد حسن فقي لذلك فهو يصطحب دائما دواوينه

ورباعياته اينما اوى الى ركن من اركان مكتبته الخاصة في منزله .

وبما ان الاستاذ المليباري مهتم بالدراسات التاريخية محققا وباحثا

ومنقبا عن تاريخ البلد الامين مكة المكرمة فهو يقرأ الكتب الاتية .

● (مختصر دراسة التاريخ العربي) لارلند توينبي .

● (الشعر والغناء في المدينة ومكة) تاليف د . شوقي ضيف احد

الحائزين على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الادب العربي .

● (معجم الشعراء الجاهليين المخضرمين) تاليف د . عفيف

عبد الرحمن .

● (الحياة الأدبية في مكة في القرن الاول الهجري) تاليف د . زكي عابدين غريب .

العطار : اقرأ اصدارات بعض جامعاتنا السعودية

ولاتكفيه قراءة المواضيع التي تتعلق بالبحث عنه فيما له علاقة

بالتاليف عن مكة بل يتتبع ماتدفعه المطابع من كتب اللغة والنقد

والدراسات التاريخية للادب

مثل دراسة البينونة في الشعر

لماري باتسون . ودراسة لغوية لخمس قصائد جاهلية د ت . ا س . اليوت

الناقد والأديب الانجليزي المعاصر .

ودراسات أدبية لنقد شعر بعض

الشعراء العرب في العصر الحديث كالدراسات النقدية لشعر بدر شاكر

السياب العراقي . وغير ذلك من كتب الدراسات النقدية والتاريخية للادب

والشعر العربيين .

وحينما وجهت السؤال للاستاذ

احمد عبدالغفور عطار اجاب قائلا .

اقرأ هذه الايام الكتب المحققة

تاليفا وتحقيقا علميا الصادرة عن (مركز البحث العلمي واحياء التراث

الاسلامي) التابع لجامعة ام القرى وهي مجموعة من البحوث والدراسات

تتناول جانبا من التراث العربي في الحياة الثقافية للعصور الاسلامية

السابقة في الزمان . وقد قام بنشرها وتحليقها علميا نخبة من اعضاء هيئة

التدريس بالجامعة وبعض الباحثين في المركز المذكور . من السعوديين ومن

بعض الدول العربية الشقيقة العاملين بالمركز .

ومثلا لذلك :

● الموسوعة العلمية لفقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

● وفقه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

● وهناك كتب اصدرتها جامعة الملك سعود بالرياض واهدتني مجموعة

منها اعكف الأن على قراءتها .

وذلك بالاضافة الى الكتب الصادرة

حديثا في بيروت والقاهرة والكويت وبغداد في اللغة والاسلام والشعر

وكلها تبحث في الدراسات الادبية والثقافية باسلوب علمي جاد وكذا

اقرا الاصدارات القيمة عن المجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة بالقاهرة

والمجمع العلمي العربي بسوريا والاردن .

اما الاستاذ صالح محمد جمال صاحب مكتبة الثقافة المشهورة فيقول

ليس مهما لمن اقرا ولكن المهم ماذا اقرا ؟!! اقرأ كل مااعتبره اضافات

الى معلوماتي وثقافتي في مختلف الفنون والعلوم والآداب

وتشجعني على التمادي في القراءة سلاسة الاسلوب وبساطة التعبير

وترابط الكلمات وجمال الالفاظ . ويضيف الاستاذ صالح جمال . اكاد

اقرا لكل الكتاب العرب طبعا من قدامى ومحدثين سعوديين وغير

سعوديين . وفي بدء هوايتي للقراءة كنت انتقي من اقرا لهم فكنت اقرا

لطه حسين والعقاد واحمد حسن الزيات واحمد امين وعلي الطنطاوي

حينما كنت وامثالي من الشباب نتسابق على شراء مجلة (الرسالة) و (الثقافة) المصريتين ثم اقتناء كتب لبعضهم .

اما بالنسبة للكتاب السعوديين في تلك الايام او على الأصح بعدها

بسنوات كنت اقرا لحمزة شحاته وحسين عرب وعبدالله عريف ومحمد

سعيد عبدالمقصود وحسين سرحان واحمد قنديل وعلي فدعق واحمد

ابراهيم الغزاوي ومحمد عمر توفيق وعبدالوهاب اشي وعمر عرب . وكان

ذلك عبر مقالاتهم واشعارهم المنشورة بالصحف

اما الأن فاني كما اسلفت - اقرأ كل مايقع في يدي او تحت نظري مما

يزيد من ثقافتي ومعلوماتي وخاصة في اللغة والدين والتاريخ الحديث والقديم

والسياسة وفي حدود مااجد من فراغ .

ويستطرد الاستاذ صالح محمد جمال قائلا :

وبصراحة هناك كتاب اقرا كتبهم ومقالاتهم من الغلاف الى الغلاف .

ومن الموضوعات ايضا مااجد في نفسي رغبة ملحة في اكماله والعكس صحيح

احيانا ولااستطيع ان اسمي .

اما اخر كتاب بين يدي الأن فهو

كتاب (رياح التغيير في اليمن) للاديب اليمني الكبير الاستاذ احمد محمد الشامي وسيليه باذن الله كتاب

(وعود الاسلام) للمفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي . وبعده عدد من الكتب في طابور الانتظار اذ ان

الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية تقتطع كل او جل مااختلسه من وقتي للقراءة واكثر قراءتي

للكتب عندما اكون خارج البلاد حيث لا صحف ولا مجلات الا في اضيق الحدود

ولما توجهت للدكتور عدنان وزان عميد الدراسات الجامعية للطالبات

بجامعة ام القرى والحائز على دكتوراه الادب المقارن (انجليزي عربي) من بريطانيا اجاب بقوله :

صالح جمال :

أكاد اقرأ لكل كتابنا السعوديين ● الصحف والمجلات تلاحقني قراءتها

دخلت مكتبتي الخاصة في منزل بعض الكتب السعودية مثل : خالتي كدرجان للمرحوم احمد السباعي احد الحائزين على جائزة الدولة التقديرية في الادب السعودي .

وكتابان للاستاذ احمد جمال هما .

(نحو تربية اسلامية) و (مكانك تحمدي) وهما عبارة عن رسالتين

وجههما المؤلف الى الشباب المعاصر والفتاة المسلمة تناولا جوانب خية من الفكر الاسلامي الحديث .

وبالاضافة الى تلك المؤلفات اجدني بين حين واخر اراجع الكتب الخاصة بالمسرحيات والأدب المقارن كمؤلفات الاديب الاسلامي علي احمد باكثير

رحمه الله وهو من الرواد في ترجمة بعض مسرحيات شكسبير وكذا الشعر الحديث .

كما فرغت مؤخرا من الاطلاع على مجموعة من الكتب الباحثة في قضية اليهودية والصهيونية . مثل :

اليهود في القرآن لمحمد طبارة . واحجار الشطرنج من الناحية الفكرية لليهود الصهاينة . والحرب الصليبية العاشرة من الناحية الفكرية لليهود الصهاينة . وشيلوك الجديد مسرحية في النفسية المادية اليهودية الجشعة .

واله اسرائيل مسرحية في النفسية المادية اليهودية الجشعة . وشعب الله المختار مسرحية في النفسية المادية اليهودية الجشعة .

والثلاثة الاخيرة لعلي أحمد باكثير رحمه الله .

« الوفاء .. والشموخ .. والعفة .. والحنين »

علامات بارزة في شعر البيهان

شاكر سليمان شكوري

شعر البيهان . ظاهرة تستحق الدراسة والتامل فيما قرأت لشاعر معاصر وسيطر بعواطفه وابداعه على مشاعي اكثر من احمد بيهان .. ذلكم الانسان الذي اطلق العنان لمشاعره لتسرى على شعره . فتوغل في اعماق القلوب .. تأسر الأحاسيس وتنقلك الى عالم الخاص الذي هو عالمي انا وعالمك ايها القارىء .. قال عنه الاستاذ راشد الحمدان :

انك تحسه يتحدث فيك وعنك . في ديوانه نزيف الشاعر .. اما انا فأراه يسيطر عليك بسحره وشعره حتى لا تدري من المتحدث .. هو .. أم انت .. يحلق بك من خلال عواطفه ومشاعره المرهفة . وتجاربه القاسية .. في عالم الشعر الرفيع السامي .. يأخذك معه على جناح خياله المحلق في سماوات الشعر البعيدة البعيدة وعالم البيهان هذا . عالم واسع الافاق .. ملىء بالتجارب القاسية والصراعات النفسية والعاطفية . عالم الوفاء المحض .. في دنيا تلاشى فيها الوفاء او كاد . عالم الشموخ والعفة والحنين الصادق في عصر لا تكاد تسمع عنها الا في خيالات الغابرين . عالم الحب العفيف . العذري النزعة . »

كلما هزني اليك اشتياق
حال دون اللقاء سور الحديد
مازجت روحك الحبيبة روحي
والتقينا روحين دون قيود
وقضت سنة العفاف بالا
نلتقي .. هل لشقوتي من مزيد

وهذه النزعة العذرية في شعره ليست غريبة في شعر انسان تربى في وسط ديني .. وترعرع في احضان المعهد العلمي بأبها ثم في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الذي تجلى وفاؤه لها .. في زوايا قصيدته .. الى جزيرتي .. حيث يقول مخاطبا جزيرته :

من جاء بابن الشيخ نبت عيينة
نورا يبدد وحشة الظلماء
فتح الجفون على ضلال فانبرى
يدعو الى التوحيد دون رياء

لقد قرأت ديوان البيهان مرارا وما تصورت يوما انني سأكتب عنه .. فانا مأخوذ بجرسه الموسيقي وصدق تعبيره . واشراقه . احلق معه تارة في خيالات بعيدة المدى واعيش معه مرة في واقعه الحقيقي .. وبين هاتين الحالتين يشدني البيهان فانسى ان ادون عنه ولو ملاحظة واحدة .. ولكنه عز علي أن أرى مثل هذا الشعر المؤثر الاخاذ وهذا الشاعر المتمكن بل الملهم لا يحظيان بما يستحقانه . فطفقت ادون ملاحظات عابرة عن هذا الشعر المفعم بصادق الاحساس وهذه الترانيم الساحرة وتلكم الاصالة وذلكم الابداع . ولقد لفت نظري في « نزيف الشاعر » نزعة الوفاء فأول بيت فيه :

انا ما سلوتك يا عسير وربما
غار السموال من عظيم وفائي

واخر بيت فيه :

رحم الله أمتي ولو انني
سكن الوجد في دمي والوفاء

ويتدرج وفاء الشاعر من وفائه لسقط راسه ثم لجزيرته العربية ثم لعروبته ثم لامته الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها وبين ذلك كله وفاؤه لأصدقائه ومحبيه ثم وفاؤه الكبير لمعشوقته ولقد رأيناه يستهل ديوانه كما اسلفنا بقوله :

انا ما سلوتك يا عسير وربما
غار السموال من عظيم وفائي

ثم يناجي جزيرته في مطولته معبرا عما يكنه من وفاء وفخر واعتزاز لهذه الجزيرة التي تلد الكرامة والندى :

حتى ينطلق في قصيدته (العاجزون):

اخي قد كدت في لفظ اخي
اسكب المهجة تنصب حنانا
حين غذيت القوافي من دمي
وسويدائي قد صارت بنانا

داعيا الى الوفاء الى الامة العربية .. ينادي :

بانه قد سكب مهجته في لفظ (اخي) وغذى قوافيه من دمه واصبح قلبه دواته وقلمه انها صورة تهز الوجدان .

اما عن وفائه لامته الاسلامية فحدث ولا حرج انها ظاهرة تستحق الدراسة والوقوف الطويل وتتجلى في معظم قصائده الوطنية بلا استثناء .

امتي ان بين جنبي قلب
انت منه وجوفه والدماء

ومن ترى وفاءه لاصدقائه ومحبيه ترى عجبا من ذلك القلب .. يتوزعه الشوق للاخلاء تارة ويتمزق على فقد محبوب او موت عزيز . ومن يقرا قصيدته « عند قبر الحبيب » او « رحيل في ليلة عرس » يجد ذلك واضحا . ولكن أن يبلغ به الوفاء لاعلان العبودية لاحسان من أنعم عليه والتغني بصفاته :

واني عبد احسان قديم
لخالد لست اخشى ان اعابا
ولا يستعبد الاحرار شيء
كما الاحسان يملكهم لبابا

حان في ذلك اعترافا ووفاء ما بعدهما من مزيد . ولست ادري كيف يجمع البيهان بين هذا الوفاء وبين عزة النفس والشموخ .

ولو خيرت يوما بعت ابني
على ان اسال الناس الثوابا

عزة الشاعر الصادق يؤثر ان يبيع قطعة من كبده على أن يسأل الناس احسانا ويتكرر مثل هذا الموقف مع المحبوبة فهو عاشق عف الازار .

يعلن للكون كله في شموخ وكبرياء بان سابقيه من عظماء العشاق لا يساوون قطرة في محيط حبه الزاخر :

ما قيس ما المجنون الا ذرة
وانا خضم زاخر متـرامي
ما ذاق من الم كثير عزة
معشار ما عانيت من الامي

ثم تراه باكيا مستعطفا يطلب المزيد من عذاب الحب والامه ويرضى برغم شموخه بنظرة ولو ساخرة من محبوبه :

انا لا اقول ترفقي يافتنتي
بل عذبي قلبي الجريح الدامي
وتلذذي بمدامعي وتألمي
لا ترحمي ذلي ولا استسلامي

وقوله :

انا في سكرة ما زلت ساه
فزدني من عذاب الحب زدني

وقوله :

قد قضى الحب ان اهوى ومال
حيلة والغرام ياتي باغروب

وقوله عن الشعراء العشاق :

يعلقون ولو بساخر نظرة
وحياتهم موفورة الأرزاء

انه صدق العاطفة ولهيب الشاعر . يمل عليه . ان يكون شامخا في حبه تارة خاضعا لهواه وصادق غرامه تارة اخرى . انها حقيقة الشاعر الكبير الذي يصور نفسه ويعريها تماما دون زيف وهذا ما نلاحظه في شعر البيهان .. فهو مرة في غاية اليأس والقنوط والأسى والحزن واخرى في حالة طرب ونشوة حتى وهو في قمة الامه ويظل البيهان ممزق النفس بين عقيدة تحميه من الوقوع في الزلل وبين حب عارم يعتصر قلبه .

مازجت روحك الحبيبة روحي
والتقينا روحين دون قيود
وقضت سنة العفاف بالا
نلتقي .. هل لشقوتي من مزيد

وفي قصيدة اخرى يقول :

الهوى والعفاف انكى جراحا
من صقيل السيوف والشفرات
اقتل القتل ان تسيل دمائي
دون حد لصارم او قناة

اما عن الشوق والحنين فان الديوان كله شوق وحنين . الى محبوب الى مجد وحنين الى ماض لأمة عظيمة وشوق الى اشراقة مجد جديد . وقد لا اكون مبالغا ان قلت :

ان هذا ابرز معالم الديوان .

وللشاعر البيهان راى فلسفي ذاتي يختص به :

تسائلني ما الحب ؟ قلت كما ارى
سمو وتحليق الى الملا الأعلى
تلاقي ارواح .. وذوب مشاعر
غرام حقيقي وقدسية مثلى
هيام الى حد الجنون وصبوة
تذيب سويداء القلوب ولا تبلى
تحول روحي عاشقين لوحدة
فلا واحد ادنى ولا واحد اعلى
دنو الى مثل الملائك عفة
يظل بها اهل الوداد من القتلى

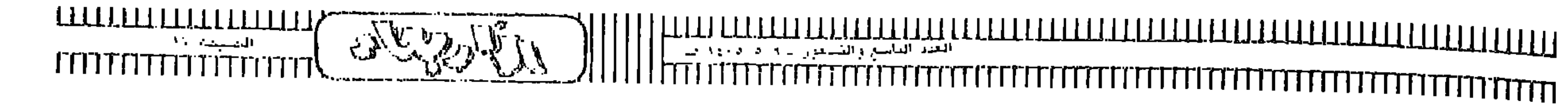
وبعد :

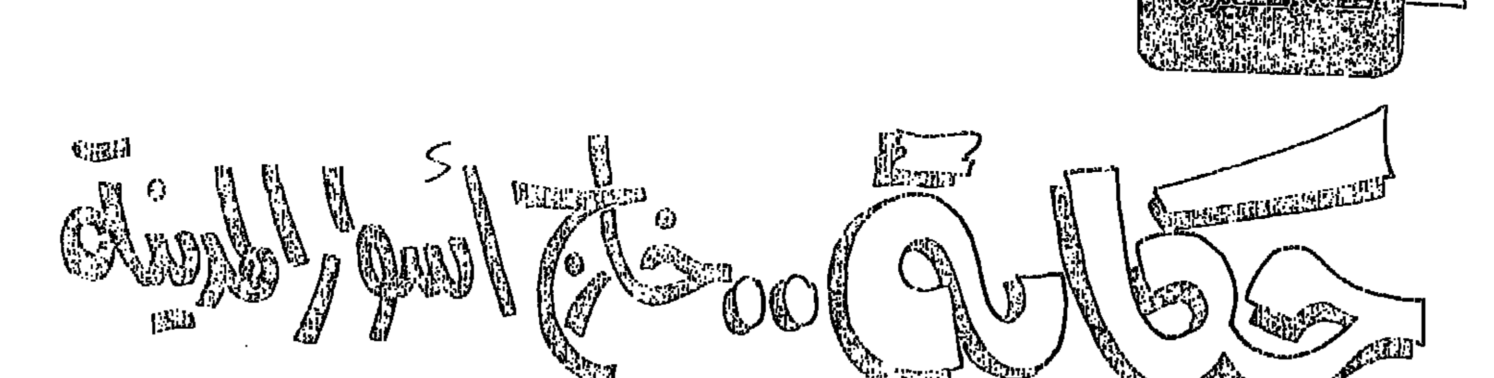
فلا اقول . ان البيهان من مبدعي الشعراء .. ولن اتبع هناته وسقطاته ولن اجزم بانه الشاعر المجدد حقا . الاصيل حقا .. لكنني اعرض الموضوع على اربابه من النقاد الكبار الذين اغفلوا هذا الشاعر المحلق او تناسوه .. وسكتوا عن ابداعاته في خضم الصراع الدائر حول الشعر المنثور .. والشعر العمودي .

واني لأرى ان صدور (نزيف الشاعر) للاستاذ احمد عبدالله بيهان قد جاء في وقته وكأن الشاعر او نادي ابها الأدبي .. او هما معا ارادا ان يقولا للناس هكذا يكون الابداع : تجديدا في المعاني مزيجا بين الواقع والخيال وحفاظا على أصالة الشعر واسلوبه وتحليقا في سماوات الشعر المؤثر الصادق وكأنهما يقولان للمتسلي في (تسالي) والمبتسم في (بسمة) وغيره ممن ينحون نحوه في الاسفاف باللغة والاستهزاء بالتعبير : كفى هراء وترفعوا ان استطعتم الى لغتكم العظمى التي اكرمكم الله بها واصالة الاداء بها والا فاصمتوا فالصمت خير عند ذلك .

في الجزائر

حول الحنان كثيرات يطل لهد
رنحت اسماعنا وصفا وتشبيها
فتلك تخطر حول كي احاولها
وتلك تحلم لو ان الشاديها
وتلك تستميت في عل اروعها
بشهرة تشتهي ان اشتهيها
وتلك تبحث في من شعرها شرفا
ولو طغى شرها الفن لتسقيها
هذا الجزائر مهلا ان في وطني
قلبا وهبت له الدنيا وما فيها





حكاية.. خارج أسوار المدينة

بقلم : مريم الغامدي



في قريتنا عرس !!
القرية كلها ارتدت غلالة الفرح "
جدتي تجلس في زاوية (تشهف) البن .. امي تلمع (الدلال) ..
زوجة عمي تعبر باب الفناء .. يسبقها صوتها .. دائما تصيح .. لا احبها !!
دائما تركض .. قدم زوجة عمي كبيرة .. وطئت اصابع يدي .. وهي تدب على الارض ذات مرة .. لم تعتذر .. بل لم تنظر الي .. دائما تنظر الى (فوق) .. اشتهي ان تسقط في البئر !!
ليتها تطأ صحفة (العيش) الساخنة .. كما وطئت اصابع يدي ذات مرة "
دائما تحزم خصرها بعمامة عمي .. مسكين عمي انه يخشاها .. ربما وطئت اصابع يده ذات مرة !!
امي طيبة .. ابي يعيرها دائما بزوجة عمي القوية !!
ما زالت امي تلمع (الدلال) عيناها منكسرتان .. يفيض منهما الحزن !!
امرأة عمي في الفناء .. صوتها كالحداة .. قوي .. ليتها تسقط في البئر !!
الفتيات الجميلات في بيتنا .. يزين مخدع العروس (العلو) .. تلك الغرفة الصغيرة .. التي بالكاد تحتمل سريرا صغيرا ..
لا ادري لماذا يعتقلون العروسين في قبو كهذا ؟!
سألت أمي مرة .. لماذا لا ينام العروسان معنا في المجلس ؟! لماذا نحبسهم في (العلو) المظلم ؟!
تفتح أمي عينيها في دهشة .. سؤال مفاجيء .. تطردني من امامها .. وكأني ارتكبت جريمة
الفتيات ما زلن ينقشن الرسوم البدائية الجميلة على جدار (العلو) .. اسمعهن يتضاحكن .. يتهامسن .. عيونهن تومض ببريق لذيذ .
لماذا يخرجنني من (العلو) كلما دخلت !! كم هن شريرات !!
(اريد ثوبي الجديد) صرخت فجأة !! ركضت خلف امي .. اجر ذيل ثوبها الاسود .. امي دائما ترتدي ثوبا اسود "
امرأة عمي القوية .. تلك التي وطئت اصابع يدي ذات مرة .. دائما ترتدي ثيابا زاهية مزركشة هي اكبر من امي .. امي اجمل النساء "
وجهها رغم شحوبه يعكس ملامح جمال اسطوري !! خالتي وبختهاذات مرة .. لانها مستسلمة للحزن اليأس انهمرت دموع امي بئر الحنان تغسل وجنتيها الشاحبتين ..
لا احب خالتي دائما تطردني عندما تتحدث الى امي .. لماذا تبكي امي كلما زارتنا خالتي ؟!
(اريد ثوبي الجديد) .. مازلت اجر ذيل ثوب امي الاسود .. جدتي تحمل عصاتها مهددة بصمري ..
(سيتسخ الثوب قبل ان تحضر العروس) " تصرخ جدتي وهي تفتح عينيها الباردتين بحركة جليدية لتخيفني .. امي تحتضنني بحنان ..
تبعد عني عصا جدتي .. وعينيها الزجاجتين "
اتعثر من حضن امي في تحد .. اختطف ثوبي الجديد المعلق على (الدرج) .. ثوبي مزركش جميل .. زاهي الالوان شراه لي ابي من (سوق السبت) .. لارتديه ليلة العرس .. مطرز بخيوط الذهب والفضة .. اركض خارج الدار وانا احتضن ثوبي الجديد ..
(الحقي ابنتك ايتها البلهاء .. ستفسد الثوب) امي لا ترد ..
اصطدم بابي وهو يجر الخراف الى حيث مصيرها الدامي .. في يد عمي سكين يغمدها في احشاء الخروف .. واشعة الشمس !!
الارض حمراء ..
ادس وجهي فزعا من رهبة الدماء في ثوبي الجديد المزركش ..
لماذا يذبحون الخراف والثيران والجمال ؟!
كلما جاءت مناسبة سالت دماء هؤلاء !! ترى هل الفرح والدم الاحمر متلازمان متزامنان ؟!
لا احب اكل الخراف المذبوحة في بيتنا "
اركض تجاه بيت العروس .. لاريها ثوبي المزركش .. المطرز بخيوط الذهب والفضة .. احمله فوق راسي .. اتباهى به .. امام الاطفال والنساء العاملات في الحقول ..
اسمع ضجيجا وصراخا في الوادي " اركض ورفاقي الى حيث الصوت .. انها (رفعة) ابنة (الولادة) التي ولد على يديها معظم ابناء وبنات القرية ..
(الجعري .. الجعري .. ارتعد .. تصطك ركبتاي هلعا .
(الجعري) هذا المخلوق الغريب .. الذي يقض مضاجع اهل القرية .. يخطف اغنامهم واطفالهم !! اهرع الى دارنا .. ضربت امي .. ثوبي الجديد المطرز بخيوط الذهب والفضة .. يسقط على (درب الشوك) ذلك الذي يسيجون به الحقول .. اه يا ثوبي الجميل .. كلما خاصمته من جهة .. علق به الشوك من جهة .. صرخة (رفعة) بنت (الولادة) يغزو اذني .. ثوبي يتمزق .. صوتها المذعور تحمله الريح .. تردد اصداءه جنبات الوادي ..
اركض الى امي .. ثوبي ممزق .. شعري مبعثر .. وجهي شاحب .. قلبي مرتعد ..
هذا (الجعري) كم هو شرير .. انه يخطف الاطفال من احضان امهاتهم .. هكذا تقول امي "
ها هي امي تقف على هضبة تشرف على الحقول .. فاغرة فاهها .. مشدوهة " وعندما رأتني ركضت الي .. حملتني الى الداخل بسرعة .. امي تبكي تتشنج وهي تركض .. لا ادري لماذا ؟ اريها ثوبي الممزق .. ثوبي الجديد المزركش .. تقول وهي تحتضنني (فداك الثوب وعشرين كمان) .
بعد العصر .. كانت كل الترتيبات جاهزة لاستقبال العروس .. عروس اخي !! (اعتقلوا الجعري) اصطفت النساء من اهل العريس واقاربه .. في نصف دائرة .. يحملن دفوفهن .. ملابسهن الزاهية المطرزة تعكس اشعة الشمس مرايا فرح وحبور .. تحمل الريح روائح البخور والند .. الى حيث حقول الذرة وعرائش العنب .. تتراقص نشوى !!
تشارك اهل القرية الطيبين افراحهم .. يعلن الوادي والجبل والمروج .. قدوم موكب العروس .. يردد اصداء اغنياتهم التي يرددونها طوال الطريق الى بيت العريس ..
يقف الشباب من اهل العريس واقاربه صفا .. يطلقون طلقات الفرح من بنادقهم في الفضاء .. عند اطلالة الموكب .. لماذا يقترن صوت الدفوف بصوت الرصاص ؟!!
امي !! أم العريس " لاول مرة ترتدي ثوبا احمر !! ثوبا زاهيا مطرزا بأزاهير الوادي الملونة .. باجنحة العصافير البرية .. امي ! يا اجمل نساء الدنيا !! جدائلها شلالات الليل المنهمر .. يداعبها الهواء بصخب معربد !! تكلله ازاهير (البعيثران) و(الكادي) و(الريحان) .. وجهها ذو الجمال الاسطوري تفيض من تعابيره فرحة الانتصار والزهو .
ها هي كاميرات الاساطير .. تحمل دفها في يدها .. تقف في المقدمة .. ترحب بعروس ابنها .. بقصيدة فطرية .. صوت امي عذب رخيم .
اليوم فقط .. عندما كبرت .. عرفت سبب حزن امي .
لقد اختطف (الجعري) بكر امي وابي .. ذات يوم !!



هي محاولة لمشاركة هؤلاء الآن .. في كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : ابله زهرة

ندى محمد ومحمد يوسف « يا واد يا ثقيل .. يا مجنني »

ماجد ورياض احمد سعد الشمراني « ... »

مها محمد الحمادي « انا ولا الورد احلى »

احمد نزيه « نظرة تحدي وانتم ما انتم قدي »

محمد سعود غانم العمري « فضلا .. تفضلوا اجلسوا معي !! »

افنان وآلاء ومحمد امين « احنا الثلاثة سكر نباتة »

هاني علي احمد اليافعي « يا هو .. استنوني حتى بال ما البس جزمتي »

مراد خالد بخاري « تعالي ياماما كلمي واحدة صاحبتك »

سلوى عزو عبدالله « الذوق السليم في العقل السليم »

ضي حسن الشهري « صلوا على النبي »

دعاء واحمد صالح جاد « يا عالي علي .. يا حبيبي يا اخويا »

قاسم محمد صديق سندي الحلواني « قبل ما يطيحني الدب »

محمد احمد عقيل « آخر شقاوة »

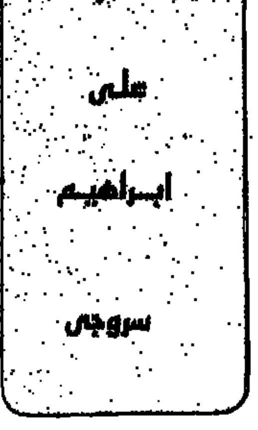
إليك



شعر : عبدالإله محمد جدع

هل تعرفون ..؟
حبيبتى ..
هى من تكون ..؟
الحب بينى وبينها
لاتعتريه يد الظنون ..
واذا اجتمعنا
أو افترقنا
فلا تشاهدنا العيون ..
محبوبتى ..
الكحل يسكن عينيها
من سحره
زان الجفون ..
والشهد يدمج
فى الرضاب
تزين مبسمها السنون ..
هل تعرفون ..؟
حبيبتى ..
هى من تكون ..؟
شرقية اللمحات
فيها السحر
ينطق فى العيون ..
واذا تحركت
الشفاه .. كلامها
عذب حنون ..
واذا تبسم ثغرها
فالضحك يأتى
فى سكون ..
تترقب الانظار
حين مرورها
كالظل تخطر
لاتهون ..
هل تعرفون ..؟
حبيبتى ..
هى من تكون ..؟
هل كل احلامى
القديمة
والجديدة
والحياة بدونها
لا .. لن تكون ..
والناس والخلان
والدنيا بكل :
جمالها
وبهائها
وحسانها
لاشىء عندى
بعدها حتى اصون ..
لو خانت العهد القديم
لعهدها انا
لن اخون

الألم والأمل



شعر : على ابراهيم سروجى

سماء المجد غيثك اين عنا ؟
الا يمطر فيحى البائسينا
رياح الخير جف العود منا
زمانا هاهنا لم تصبحينا
. نعيب زماننا والعيب فينا .
بانفسنا زرعنا الشر حينا
لقد ادمى حديثك (يامسلم)
فؤادا فى حقيقته حزينا
تذكرت الاولى ونظرت حالى
وحال رفاقتى او من يلينا
فجال بخاطرى التاريخ ذكرا
وعاد الفكر يقرأ فى السنينا
تذكرت الخيول ومن علاها
من الابطال من صحبوا الامينا
رجال عاهدوا التاريخ نصرا
الى الاخلاص كانوا السابقينا
رموا بسهامهم شرقا وغربا
فلم تخطىء سهام الصادقينا
وجاءوا الظلم فى غسق الظلام
تبدد حين قالوا .. مسلمينا
ترانا اين منهم فى خطانا
تباعدنا ونحن المخطئونا
نسينا ديننا زمنا طويلا
تناسينا ولكن مانسينا
ملانا العمر تهريجا وصخبا
ولم نفرغ سموم الشر فينا
ضحكنا حين مات القلب منا
فصفق فوقنا ، المتفرجونا
لبسنا الغرب والتغريب ذل
فثوب الغرب يخدعنا لعينا
نحاكى طبعهم فخرا وتيها
ونشرب شربهم .. اترى انسينا
راينا المال مرتعه خصيبا
فاسترقنا كانا خالدونا
يجوع المسلمون لسوء حال
ويشبع بالحرام الراقصونا
سقينا بغضنا سما زعافا
وقلنا اننا متحضرونا
انسقى من بغى ماء زلالا ؟
ويشرب اهلنا كدرا وطينا ؟
رضينا بالخضوع وبالخنوع
فلاعبنا كلاب المعتدينا
. ومامانت كرامتنا ولكن .
تعودنا على ذل السنينا
ومامانت حميتنا ولكن
غشتها قسوة المتنصرينا
وماخضعت رقاب العرب الا
لانا بالمهانة قد رضينا
خنازير الحياة لدينا تلهو
واسد الغاب تقتات العفنينا
واصحاب البلاد لهم رقيب
ويرتع فى رباها الظالمونا
(امريم) لاتسيىء الظن فينا
فمازال البقية مؤمنينا
(امريم) بشرى قومى بانا
وادنا الخوف فى قبر دفينا
وانا حينما نادى المنادى
لبسنا الموت صوب الغاصبينا
ودين الله للاجيال باق
سيبقى رغم ماقد يعترينا
فدين الله طود لايهز
سيعلو رغم انف الكافرين
سيبقى مابقت فى الدهر نفس
ويرسل نوره هديا مبينا
لعل الشعر يوقظ ماتبقى
من الايمان (ياحليت) فينا
جمال الشعر ان له رجالا
اذا قالوا الحقيقة صادقينا
سادعو الله (ياحليت) ربى
بان يهدى قلوب الخائفينا
وان يمحو غبار الذل عنا
ويهدينا لدرب المهتدينا
فنحن عباده وهو الاله
يجيب اذا دعونا مخلصينا
لعمرى ! ماتصان الارض الا ..
اذا سالت دماء الناقمينا
لعمرى ! مايصان الدين الا ..
اذا هب الشباب مجندينا
وشدوا سواعد للحق تعلو
تحررنا من المستعمرينا
بنى الاسلام هبوا من رقاد
فقد مل الرقاد النائمينا !
وامسى الدهر جبارا عنيدا
يصادق من اتى زندا متينا
اذا انقشع الظلام عن القلوب
فانا سوف نحيا مسلمينا

الطفلة والسحابة

الصمت يخيم فى كافة انحاء القرية الشمس تقطن خلف سحابة سوداء الظلام يبعث الهلع فى النفوس رغم وجود الشمس كان الظلام . لان السحابة السوداء حجبت عن القرية النور والدفء والشمس رغم قوتها كانت لاتستطيع تمزيق السحابة المتينة .الا انها استطاعت ان ترسل خيطا من نورها فوق التلة الصغيرة عبر السحاب الارض قاحلة ، القلوب فارغة . والحزن يقطن عبر الوجوه كانت تراود أهل القرية عبارة انزرعت فوق كل الشفاه كيف السبيل لتمزيق السحابة وتحويلها الى امطار لتعيش الحياة فى هذه القرية التى طالما عاشت باستقرار وطمانينة عبر الزمان . ظهرت فجأة طفلة صغيرة من احد البيوت القروية المهدمة الجدران انطلقت مسرعة حيث أهل القرية مجتمعون كان جمعا غفيرا والكلمات تنبسح بين ذرات الهواء . البعض يدعو الله والبعض لافائدة والبعض لنحاول ايجاد حل . أخذت الطفلة موضعا بارزا من التجمع واخذت تضحك . تضحك بقوة رهيبة حيث لفتت انتباه كل من فى ساحة القرية .

الكل يعلم من هذه الطفلة انها ليلى يتيمة الأب والأم ودارت فى ذاكرة أهل القرية قصة تلك الفتاة كيف فقدت اباها وامها وكيف كانت تعيش على صدقات الناس أما الآن الارض هى التى تتصدق عليها ببعض فضلات الاعشاب والطحالب اليابسة كانت ماتزال تضحك - تضحك وفجاة ساد الصمت ونطقت الفتاة بكلمة سوف أجد الحل وراحت تعدو مسرعة نحو ذاك الخيط - النور المنبعث عبر السحابة واخذت تحاول ان تمسك الخيط وتجره الى القرية بقصد تمزيق تلك السحابة كان الوقت عند الضحى وظلت تحاول رغم قوتها الضعيفة كانت قد وصلت القرية وكان الخيط بين يديها لكن الشمس قد غابت ولن تستطيع فى ذاك اليوم ان تستفيد من تجربتها لكن الخيط تحول بيد الفتاة منجلا صغيرا احتضنته واغتسل المنجل بدموع عينيها .

قررت بينها وبين نفسها ، تحاول فى اليوم الثانى مع بزوغ الشمس استعدت لتعاود التجربة ربما تختصر الوقت وتتمزق السحابة وفعلا كان حماسها اكبر واخذت تجر الخيط حتى وصلت القرية رغم سرعتها قد غابت الشمس .

اندفعت شهقة كبيرة من حلقها كانت اكبر من ذاك الحلق الصغير حين تحول ذاك الخيط رشاشا احتضنته ايضا وانطلقت نحو التلة الصغيرة واستسلمت الى رقاد كانت بين اليقظة والنوم وبزغ الفجر من جديد هكذا شعرت عندما نظرت الى الخيط اخذت رشاشها الصغير واطلقت كل مافيه بعد ان صوبت فوهته باتجاه الخيط وتحول الخيط بشكل درجات صغيرة استطاعت ان تتسلق هذه الدرجات حتى وصلت تلك السحابة واخذت تقطع بها بالمنجل الصغير حتى تحولت تلك السحابة بدأت تتشتت الى قطرات من الماء لكن ليلى بقيت فى الفضاء لم تستطع ان تهبط مثلما صعدت ولن تستطيع ان تهبط فوق اجنحة حبات المطر

هيثم احمد مطالقى

مركز تراث المدينة فى نادى المدينة الأدبى

شغلتنى قضية تراثية .. وبحثت عنها فيما لدى من المراجع ، فلم اجد ما يبل الغلة . وسالت عنها من توخيت عندهم المعرفة . فوجدت الاخرين يبحثون عما ابحث ، وقالوا . ماالمسؤول باعلم من السائل . وما تبحث عنه يشغل الكثير من الباحثين . ويرجون ان يجدوا جوابا . فزادنى ذلك تشوقا الى البحث ، وقويت فى نفسى العزيمة على تحرى مواطن الجواب .. وقصدت - فيما قصدت لهذا السبيل - نادى المدينة الأدبى ."لعلى اجد مصدرا ارجع اليه . او اقابل احد شيوخه فاهتدى برايه .



محمد محمد حسن شراب

وعندما وصلت . كانت المصادفة التى هى خير من الميعاد . حيث وجدت اهل النادى فى ندوة ، تضم فيمن تضم من شيوخه : الشاعر محمد هاشم رشيد . والأديب المؤرخ الدكتور محمد العيد الخطراوى ، والاستاذ احمد الحازمى عميد كلية البنات فى المدينة . والاستاذ دخيل الله الحيدرى . وكان الحاضرون يناقشون خطط اللجان المتخصصة التى تشرف على النشاط .. ومن هذه اللجان . « لجنة التراث » .. فدعيت الى المشاركة فى نقاش خطة عمل هذه اللجنة . فكانت جلسة احب الى مما طلعت عليه شمس ذلك النهار .. فقلت ان تكوين لجنة التراث من اجل الاعمال التى يقوم بها النادى فى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولو افرغ النادى كل طاقاته فى تنفيذ خطة عمل لهذه اللجنة ماكان ملوما . ولكان انتج اجمل واروع ماينتجه منتدى ادبى . ولو لم يكن فى النادى الا هذه اللجنة ، لكفاه فخرا . لان تراث المدينة ، ليس ملكا لاهلها . وانما هو للامة الاسلامية ، تجد فيه قدوتها ومنه تاخذ منهجها ، وفى ظلاله تصفو روحها . واذا كانت مدن العالم تباهى بنقش فنى على مبانيها . او برجل اديب ظهر فيها ، فان المدينة المنورة تباهى بما نقشته فى صدور مئات الملايين من المؤمنين ، بل تباهى بان هاجر اليها ، ودفن فى ثراها ، خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم . وشهدت المدينة نزول القرآن (المدنى) الذى اودع الله فيه ايات التشريع التى اهتدى العالم بنورها وعلى ترابها تكون المجتمع الامثل الذى تتطلع الانسانية الى بلوغه ، فلم تقدر على بلوغ اولى درجاته ، وتفخر المدينة بان فى ثراها قبر خاتم النبيين وهو القبر الوحيد من بين قبور الانبياء الذى يعرف مكانه على وجه اليقين ، وفيها حرم الرسول الذى لاينقطع عنه سيل القاصدين - وشهدت عصورا مضيئة كانت تشد اليها الرحال للصلاة فى مسجدها وتلقى العلم عن علمائها ... واذا كانت المدن الاخرى فى العالمين العربى والاسلامى - قد شهدت فترات ظلام فكرى . ونضب فيها معين العلم والعلماء . فان المدينة بقيت عامرة فى اشد الاوقات ظلاما ، ويكفى ان تذكر انه كان فى المدينة - فى القرون المتاخرة - الامام السمهودى والعلامة السخاوى . وشيخ الاسلام عارف حكمة . لنعرف مقدار ماكان فيها من العلم والعلماء .. وقد عادت - الآن فى العهد السعودى - الى مكانتها المرموقة . واصبحت منهلا من مناهل العلم ، حيث الجامعة الاسلامية ، ومنها يرسل المصحف - كتاب الله - الى بلاد المسلمين وهم مطمئنون الى صحة ضبطه ، وسلامته ، حيث يشرف على طبعه نخبة من العلماء الموثوقين فى « مجمع المصحف الشريف » بالمدينة المنورة .

ومدينة هذا شانها ، جديرة بالتوسع فى دراسة تراثها ، وتقديمه الى العالم الاسلامى فى صورته النقية الناصعة .. ورغم كثرة ماالف فى تاريخ المدينة الحضارى والسياسى ، فان هناك جوانب كثيرة تحتاج الى تجلية . وقد يحجم الباحثون ، وطلاب الدراسات العليا عن الخوض فى غمار تاريخها ، لصعوبة الحصول على المصادر التى تسهل الوصول الى نتائج مرضية . بل ان بعض الذين تناولوا بعض الجوانب من تاريخها ، قد ضلوا واضلوا غيرهم . لأنهم لم يجدوا امامهم المصادر المجموعة الموثوقة . فاعتمدوا على روايات وجدوها فى كتب غير موثوقة ، وبنوا عليها احكاما ضالة . شاعت بين الدارسين .. ومن هنا تنبعث ضرورة وجود لجنة التراث فى نادى المدينة ، ومن هنا يتبين ثقل الحمل الملقى على عاتق المشرفين على اللجنة ، ولكن العاملين فى هذا الحقل مأجورون من ربهم ، والتوفيق حليفهم ان شاء الله . واذا كان لى ان اشارك فى مناقشة خطة عمل هذه اللجنة ، فان اول الاعمال واولاها بالتقديم "تكوين مكتبة خاصة تضم كل مايتعلق بتراث المدينة تجمع المخطوط ، والمطبوع فى تاريخ المدينة الادبى ، والسياسى ، والاجتماعى ، والاقتصادى وتكون هذه المكتبة مرجعا لكل من يريد البحث فى تاريخ المدينة ومن الاعمال التى تقوم بها اللجنة ، وتضم الى مصادر المكتبة .

١ - ان تقوم اللجنة بجمع صور تمثل الكثير من الاعلام الثابتة فى المدينة ، مثل : جبل احد ، وجبل عير ، والحرتين الشرقية والغربية ، والمسجد النبوى ، قبل التوسعة وبعدها ، ومسجد قباء ، قبل التوسعة وبعدها ... الخ وتدعو الحاجة الى هذه الصور ، لانها قد يحتاج اليها الباحثون من غير المسلمين ممن لايمكنه دخول المدينة فيكون النادى مرجعا لهؤلاء عن طريق الرسالة .

٢ - المصورات (الخرائط) التى تظهر فيها الاعلام المذكورة فى السيرة ، والاحاديث النبوية ، وخرائط سكانية توضح الاماكن التى كان يسكنها الانصار والمهاجرون وغيرهم ممن سكن المدينة .

٣ - تصوير افلام (فيديو) تظهر فيها اعلام المدينة وبقاعها ، ووديانها .

٤ - يقوم المشرفون على لجنة التراث بتصوير المخطوطات التى تخص تاريخ المدينة وكل مخطوطة لها علاقة جزئية بتاريخ المدينة .. ومن ذلك مايتعلق بتاريخ مكة ، والطائف ، والحجاز بعامة ، حيث كانت لهذه الاماكن علاقات ماسة بالمدينة ، بل كانت الحجاز تأتمر بامير واحد فى كثير من الفترات ، وكانت الاحداث فى اى مدينة فى الحجاز ، تؤثر على المدينة الاخرى .

٥ - يقوم النادى بتكليف اهل الاختصاص لتحقيق المخطوطات وطبعها .

٦ - اعادة طبع وتحقيق بعض الكتب التى طبعت قديما ولم تحقق ، ودخلها الكثير من التحريف . ومن اشهر هذه الكتب : (وفاء الوفاء) للسمهودى وخلاصته حيث يعتبر مرجعا اساسيا فى اعلام المدينة ، وقد جمع كل ما الف قبله واخذ منه كل من الف فى الموضوع بعده ، فهو كما يقال « كل الصيد فى جوف الفرا » ولكن هذا الكتاب لايصلح مرجعا يعتمد عليه الا بعد تحر وتحقيق لكثرة التصحيف فى اعلامه ، ولانه جمع من الاخبار بين الصحيح والضعيف والموضوع .

٧ - يقوم المشرفون على المكتبة ، بمراسلة علماء المملكة ، والبلاد العربية والاسلامية للحصول على مالديهم من صور المخطوطات التى تخص المدينة ، بعد الحصول على صور المخطوطات الموجودة فى مكتبات المدينة ، وغيرها من المكتبات العربية والعالمية .

٨ - هناك فترات لم تدون فى الكتب ، او دون منها القليل ، ومنها فترة اواخر العصر التركى ، وبداية العهد السعودى ، وهذه الفترة يوجد منها الكثير فى صدور بعض الشيوخ الذين عاشوا احداثها ، ولازالوا موجودين بيننا .. ومثل هؤلاء الشيوخ يدعون فى ندوات محضرة ، تسجل على اشرطة . ثم تدون فى رسائل او كتب .

٩ - تشمل المكتبة التراثية على سجل باسماء العلماء الاحياء فى المملكة والعالم العربى مع ذكر نبذة من اختصاصاتهم ، ومايمكن ان يستفيده الباحث من مقابلتهم او مراسلتهم ، حول تاريخ المدينة .

١٠ - ان المعلومات عن تاريخ المدينة ، منها المجموع فى كتب خاصة ، ومنها الموزع فى ثنايا الكتب الاخرى .. وهذه الحال تدعو الى :

ا) اقتراح موضوعات للدراسة .
ب) فهرسة تبين مصادر هذه الموضوعات .
ج) تقويم المصادر وترتيبها حسب الثقة بها .

فالقرآن الكريم من مصادر تاريخ المدينة ، لايتطرق اليه الشك ، وفيه الكثير من تاريخ الغزوات ، وحياة الرسول ، والعلاقة بين المسلمين واليهود ، بل فيه الكثير عن حال العرب فى الجاهلية ... ولكن هذه المعلومات موزعة فى اماكن متعددة من السور ، وقام علماء التفسير بشرحها ، وتحتاج الى تبويب حسب موضوعات الدراسة .. والبخارى ومسلم عامران بالاخبار عن حياة الرسول وصحبه ، وقد تلقتهما الامة بالقبول ، واتفق المسلمون على صحة ماجاء فيهما . وكثير من اخبارهما موزعة فى ثنايا الابواب الفقهية فالحديث النبوى الذى وضعه البخارى تحت عنوان فقهى ، يمكن ان تكون له دلالات تاريخية على ناحية من النواحى ، ولكنها تحتاج الى من يدل عليها ، ليسهل اهتداء الباحث اليها .

ولكننا اذا ذكرنا كتاب « الاغانى » من مصادر تاريخ المدينة ، فعلينا ان ننبه الباحث ان فى الكتاب الكثير من الاخبار الموضوعة ، وعليه ان ياخذ عنه بحذر شديد بعد تحقيق متن الخبر وسنده .. وهذه هى عملية « التقويم » التى يقوم بها من يفهرس مصادر موضوعات تاريخ المدينة .. وماينطبق على (الاغانى) يمكن ان نقوله عن المصادر التى نقلت عنه ، وبخاصة الكتب الأدبية والتاريخية التى الفها رجال فى بداية النهضة فى العصر الحديث ، امثال طه حسين ، واحمد امين وشوقى ضيف ، وكتب بعض المستشرقين .

وبعد : فان تاريخ المدينة ، كله زاهر ، ولا تخلو فترة من فتراته من عبق العلم والعلماء . والجوانب التى تحتاج الى دراسة كثيرة ، وان كل يوم من ايامها يحتاج الى بحث مستقل ، ورغم مكانتها المتفوقة فى تاريخ الحضارة ، فانها لم تلق حتى الآن من عناية الدارسين ، ما لقيته المدن الاسلامية الاخرى .. ولولا البدايات الحميدة التى ظهرت فى (سلسلة دراسات عن المدينة) لبقى فهرس المكتبات خاليا من البحوث الحديثة عن مدينة المجد والنور .. ولعل فيما عزم نادى المدينة الادبى على القيام به ، تشجيعا للباحثين على العناية بهذا التاريخ الزاهر .. وقد يسجل التاريخ لنادى المدينة أنه كان له الفضل ، لانه جعل من دارته مركزا ومرجعا للتراث .. فهل لى ان ازفها بشرى للباحثين ؟ وادعو المهتمين بالتراث الى مؤازرة نادى المدينة فى مهمته .

بلاد الزهور والريحان والكادي

كتب : يحيى سلطان :

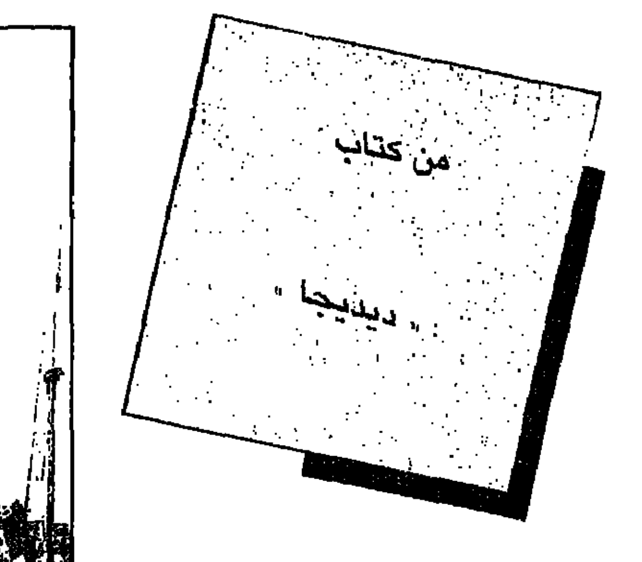
لقد حبا الله تعالى العديد من مناطقنا في المملكة بخيرات هذه الأرض وقد اشتهرت هذه المناطق بوفرة مياهها العذبة وعشبها الاخضر الذى يغطى مساحاتها الشاسعة ومن اهم هذه المناطق مناطق وقرى الجنوب حيث تكثر اشجار الفاكهة المتنوعة - والخضار - المختلة - ومن بين هذه المناطق : منطقة بنى سعد - وبنى مالك - ومنطقة ميسان بلحارث - والتى تعتبر اغنى مناطق الجنوب بوديانها الخضراء ومروجها

ية النظرة - وقد عنى أهلها بالزراعة
وبة تربتها واراضيها التى تصلح
ة العديد من انواع المنتوجات
اعية - وكلما أتجهنا نحو الجنوب
اد توغلنا فى هذه المناطق ازدادت
م ناظرنا المساحات الكبيرة التى
وها الاعشاب الخضراء والحقول
اعية التى تحمل مئات الاشجار
جة للفواكه - ومن هذه الفاكهة :
رجل - اشجار اللوز - واشجار
خ - والمشمش - والرمان - والعنب
ك العديد من الاشجار ذات الثمار
وية ومن أهمها اشجار البرتقال -
والليمون - واليوسفى - والموالح .

هذا وقد بقيت هذه المناطق محتفظة بطابعها الزراعى والمعمارى القديم حيث ظلت العديد من القلاع الأثرية القديمة تقف صامدة على قمم الجبال العالية - وقد امتازت منازلها التى بنيت بالحجر والجير الطينى رمزا لتاريخ هذه المناطق الزراعية - واشتغال سكانها بالزراعة ورعى الاغنام حيث الأراضى الخصبة الصالحة لتربية المواشى - والاغنام - والدواجن - وتربية النحل حيث تشتهر بعضها ببيع العسل وعمل صناعة خلايا النحل .

الحصون - والقلاع : وتوجد بهذه القرى العديد من الحصون التاريخية التى يعود تاريخها الى العهد العثمانى - وهى مبنية بالصخر وبالحجر ولازالت قائمة تشهد باصالة وتاريخ الحضارة القديمة لأراضى وقرى الجزيرة العربية .

أهم المزروعات العطرية فى هذه القرى : ومن أهم مايزرع فى هذه القرى عدد من النباتات العطرية - كالكادى - والزهر والريحان والنعناع - والخزامة - والشيح - وزهرة الضرم التى تنمو فى الجبال والمسطحات والمروج الزراعية فى هذه المناطق فى جنوب المملكة .





« عرب سات »

أول شبكة للاتصالات الفضائية العربية تجمع شمل الأمة وتماسكها

باريس : (الاربعاء) : في الثامن من شهر فبراير المقبل سيتم اطلاق القمر الصناعي العربي (عربسات) من « غويانا » الفرنسية وتحديدا من قاعدة « كورو » بواسطة الصاروخ الاوربي (اريان) ..

وقد تم في الثلاثين من شهر نوفمبر الماضي شحن القمر الصناعي العربي من مدينة نيس حيث كان في وداعه جمهور غفير تقدمه معالي الدكتور علوي درويش كيال وزير البريد والبرق والهاتف بالمملكة العربية السعودية مقر مؤسسة « عربسات » وكان معاليه مرفوقا بالسيدين الوزيرين المساعدين فؤاد منصور وشريف عرف والدكتور علي المشاط مدير المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والسيد هنري مارتر مدير عام مؤسسة « ايرو سباسيال » الفرنسية التي صنعت القمر الصناعي العربي .

من : سعد مبروك :

من البديهي ان اطلاق القمر الصناعي العربي سيكون نقطة دخول العالم العربي عالم التكنولوجيا من بابه الكبير نظرا لما

سيلعبه القمر الصناعي من دور اساسي في تحقيق الاغراض العلمية والاقتصادية والثقافية في مجالات المواصلات بين البلدان العربية

وكذلك نقل المعلومات وتوزيعها وتبادل البرامج التلفزيونية على مستوى الارسال والاستقبال وتأمين الاتصالات الهاتفية والبرقية وغيرها .

ومنذ بداية الستينات تفطن العرب الى ازدياد احتياجاتهم في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وقد بدت تلك الاحتياجات انعكاسا لسياساتهم الاقتصادية المزدهرة .

كيف تبلورت الفكرة

وتبلورت فكرة القمر الصناعي العربي اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الاعلام العرب في تونس عام ١٩٦٧

حين انشئت المؤسسة العربية للاتصالات العربية المعروفة باسم « عرب سات » كاحدى مؤسسات جامعة الدول العربية بهدف توفير

واستثمار قطاع فضائي عربي للخدمات العامة والمتخصصة في مجال الاتصالات السلكية لجميع الاعضاء في الدول العربية وفقا

للمعايير الفنية والاقتصادية المعمول بها عربيا ودوليا :

ياقمرنا العربي .. ياقمر

ويعتبر « عربسات ١ » الحلقة الاولى في شبكة الاتصالات الفضائية العربية المكونة من ثلاثة اقمار .. يكون اثنان منها في المدار الفضائي الكوني اما الثالث فسيكون على الارض احتياطا لاي خلل .. ويزن القمر الصناعي العربي ١١٩٥ كيلوغراما اما التجهيزات اللازمة لمراقبته واطلاقه فتزن خمسين طنا .

والقمر العربي قمر ذو حجم متوسط ومتعدد المهام ويشكل اول قمر صناعي في مجموعة الجيل الجديد لاقمار الاتصالات التي تقوم

بتطويرها شركة (ايروسباسيال) وينسجم هذا القمر الصناعي مع وسائل الاطلاق الاكثر توفرا في الوقت الحاضر مثل (اريان ـ سيلدا ، او مكوك الفضاء/ بام ـ دي) .

ويمثل القمر الصناعي العربي نموذجا متطورا من الاقمار الصناعية التي ترتكز على التقنيات الحديثة التالية :

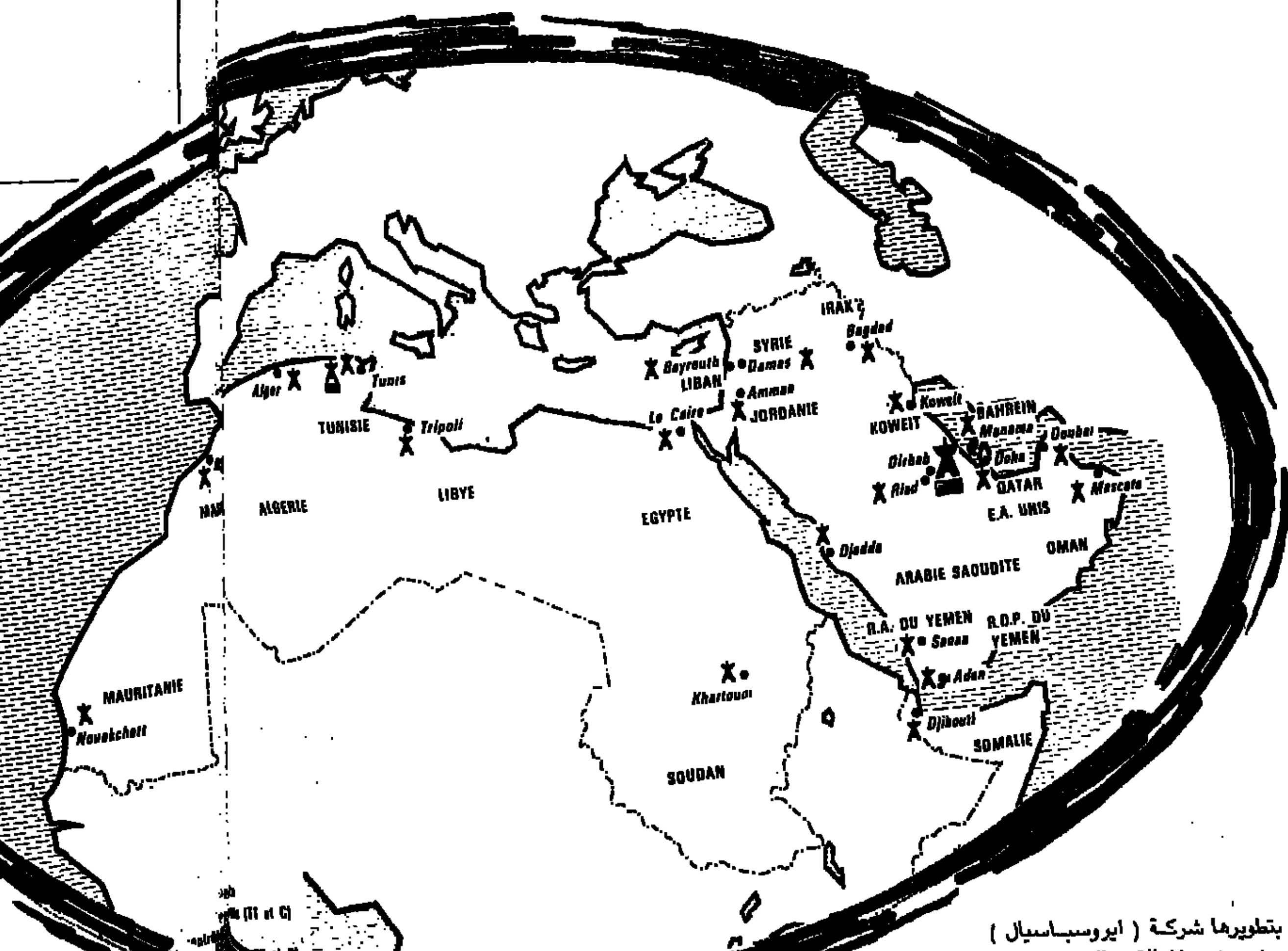
- ثلاثة محاور للتوازن عند الانتقال وكذلك عند وجوده في مداره الثابت حول الارض .
- دفع موحد ثنائي السوائل .
- استخدام مادة اكسيد الغرافيت الخفيفة لاكبر عدد من العناصر البنائية .
- استقطاب ثنائي للاشارات وذلك لاعادة استعمال الترددات .

ويؤمن التوازن الثلاثي المحاور افضل الشروط المكتسبة المحتملة الصافية فيما يتعلق بالكتلة والقدرة وضبط التصويب والتحكم الحراري والحجم المتوفر للتجهيزات .

اتساعه وخدماته

وقد صمم القمر الصناعي العربي بشكل يجعله يتسع لست وعشرين (٢٦) قناة قمرية من بينها ٢٥ قناة تستعمل في نطاق الترددات اي الاستقبال والارسال اما القناة الاخرى فتستعمل للاغراض التعليمية .. وتوزع هذه القنوات على ١٢ قناة من اجل الاتصالات الهاتفية الاقليمية وخدمات متنوعة بسعة ٨٠٠٠ قناة هاتفية ، وعلى ٦ قنوات قمرية من اجل الاتصالات المحلية وقناة قمرية لتبادل البرامج التلفزيونية الاقليمية و٤ قنوات للبرامج التلفزيونية المحلية وقناة للطوارىء وقناة اخيرة للبرامج التعليمية .

ولاشك في ان ابرز هدف للقمر الصناعي العربي سيتمثل اساسا فيما سيكون له من اثار هامة على مستوى الامة العربية والتي قال عنها معالي الدكتور علوي درويش كيال لدى توديع القمر العربي من نيس الفرنسية الى « غويانا » المحطة الاخيرة قبل اطلاقه : « جمع شمل الامة وجعلها امة متماسكة . الى الجماعية وعلى تقدم الانسانية وازدهارها حريصة ، امة تطمح الى البناء والرخاء والسلام .



TANGAGE
+Y
زاوية المحور الافقي .

TUYÈRES DE ROULIS
محركات الدفع لمحور الميلان

SHUNT
مقاومات متشابهة

ANTENNE DE RÉCEPTION EN BANDE C
هوائي الارسال لنطاق الترددات « سي » .

RÉFLECTEURS SOLAIRES OPTIQUES
عاكسات شمسية

GÉNÉRATEUR SOLAIRE
مصفوفة اللاقطات الشمسية

EST
ROULIS + X
الشرق
محور الميلان

TUYÈRE PRINCIPALE 490N
محرك الدفع الرئيسي ذو قدرة ٤٩٠ نيوتن

ANTENNE DE TRANSMISSION EN BANDE C
هوائي استقبال نطاق الترددات « سي » .

ANTENNES DE TT ET C
هوائيات القياس عن بعد والسيطرة وتحديد المدى

SENSEURS TERRESTRE IR
حساسات ارضية تعمل بالاشعة تحت الحمراء

ANTENNE BANDE/S
هوائي نطاق الترددات « اس »

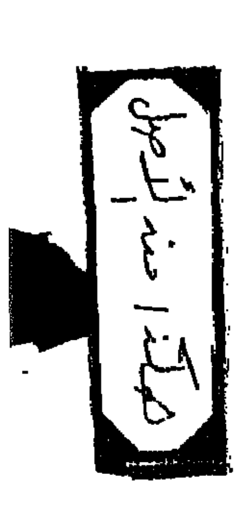
NORD
الشمال

TERRE
LACET + Z
الارض

من الألف الى الياء

شعر : اشجان هندي

ألفٌ .. إليك معاناتي يجسِّدُها
شعري يترجم أهاتي ويعترف
باءٌ .. بكل لغات الكون أنطقها
إني أحبك حبا فاق ما أصف
تاءٌ .. تمزقني الذكرى ويعصف بي
شوق اذا ذل روحي بت ارتجف
ثاءٌ .. ثلاث ليال بتُّ في كمدٍ
أسامر الوجد حين الليل ينتصف
جيمٌ .. جلاء همومي يوم موعدنا
فاقرع بكأسك حتى حين ترتشف
حاءٌ .. حنيني لطيفك كم يغالبني
وطيف ذكراك لايمضي ولا يقف
خاءٌ .. خلَت امسياتي من مباهجها
وعادني الداءُ مذ غادرتَ..والتلف
دالٌ .. دموعي على الخدين اسكبها
وعن شجون فؤادي أدمعي تكشف
[illegible] القلب للاحباب منزلة
[illegible] يطوي بقلبي ذلك [illegible]
[illegible] رجوت إله الكون ينصفني
ومن سوى الله للمظلوم .. ينتصف
[illegible] .. زعمتَ حبيبي أن ما بيني
وبين غيرك سرٌ سوف ينكشف ؟!
سين .. سل الناس عهدي هل اضيّعه
أم هل سواي بحفظ العهد يتصف ؟
شين .. [illegible] تمضي دون غايتها
[illegible] سوء الظن تغترف
صادٌ .. [illegible] وكم ضيم اكابده
حتى [illegible] الاسى وانتابني الأسف
ضاد .. [illegible] طريقي مذ خبا أملي
[illegible] الامس وانصرفوا
طاء .. طرقت [illegible] الابواب باكيةً
فما [illegible] الخالي ولا الكلِفُ
ظاءٌ .. [illegible] بالنوى شغفي
[illegible] جفني الدنف
عين .. [illegible] بت الفيه
[illegible] او شاءت لك الصُّدف
غين .. غريق [illegible] في بحركم زمنا
[illegible] المـوج والصَّدف
فاءٌ .. [illegible] منتهى أملي
متى [illegible] الشمل مؤتلف
قاف .. [illegible] منازله
[illegible] راح ينجرف
كافٌ .. [illegible] عيناك تفضحه
[illegible] عيناك تعترفُ ؟؟
لام .. [illegible] الياقوت تسكبه
[illegible] اغترف
ميم .. [illegible] اليوم نادمة
[illegible] تكتنف
نون .. [illegible] الهوى مرٌّ ونجرعه
وكم اناس [illegible] وكم شغفوا
هاء .. [illegible] يعصف بي
ارنو [illegible] التحف
واو .. [illegible]
غير [illegible]
ياء .. [illegible]
إني [illegible]



في مسرحية ...

« الدنيا حظوظ » نجح كل شيء

انطلاقة موفقة لجمعية جدة والممثلين والمخرج والمؤلف

استطلاع : جلال ابوزيد

في جو مفعم بكل مشاعر الود والمحبة .. وفي نطاق الاسرة الواحدة .. التقى مساء يوم الاربعاء الماضي حشد كبير من الاعلاميين والفنانين ورجال الصحافة الفنية والادباء والشعراء وقيادات فرعي الجمعية بالطائف والدمام .. مع اخوانهم وزملائهم اسرة جمعية الثقافة والفنون في جدة بمناسبة بدء العرض الاول لمسرحية « الدنيا حظوظ » تاليف الزميل احمد سعيد مصلح واخراج الاستاذ عثمان احمد حمد .. وكان الفنان عبدالعزيز الهزاع والفنان لطفي زيني والمخرج الاستاذ سمعان العاني والمخرج الاستاذ ابراهيم الحسن في مقدمة الفنانين الذين حضروا العرض الاول للمسرحية .

ففي الثامنة وخمس وعشرين دقيقة انفرج ستار المسرح بعد كلمة قصيرة القاها الاستاذ محمد الشعلان مدير النشاطات بالجمعية رحب فيها بالضيوف وقال من خلالها « ان تشجيع قلم هو تشجيع للشباب » .

ثم بدأت احداث المسرحية التي اشترك بالتمثيل فيها كل من الفنانين فؤاد بخش وعبدالله الصائغ وعلي الشاذلي وعبدالله ابراهيم وجميل ناظر ومحمد المسعودي وعبدالرحمن عطاس وعبدالباري الغامدي وعلي دعبوش وعلي العمري وعثمان السيد وبخيت الحربي وحامد السلمي وحاتم بخش ومحمود الياس

●● ومسرحية الدنيا حظوظ تتناول جانبا من حياتنا الاجتماعية وهو الخاص بانخراط بعض الاناس في اعمال تجارية بلا مواهب سابقة وتخصصات أو خبرة ظنا منهم أن الحظ وحده كفيل بأن يوصلهم الثراء والنجاح . وأن بعضهم يعتمد فقط على افكار الغير ودفعهم الى السفر الى اوروبا لجلب مشاريع مستوردة طمعا في هذا النجاح والثراء .. وبالطبع بفشل هؤلاء وتضيع اموالهم .. ويعالج المؤلف هذه المواقف كلها بالدعوة في النهاية الى انخراط هؤلاء في المهن الحرفية والاعمال الصناعية التي هي سبيل النجاح والثراء والاستقرار .

ونص المسرحية اعتمد على الاسلوب المباشر في طرح مضمونها العام الامر الذي افقد المشاهد والمتابع فرصة التفكير وعنصر التخمين والمفاجاة . وكانت نسبة الكوميديا والفكاهة في النص محدودة .. غير أن مواهب معظم الممثلين وقدرة المخرج عثمان احمد حمد في عمل التكوينات الجماعية على المسرح وتحريك الممثلين بحساب دقيق وسليم استعاضت عن بعض القصور الحادث في نص المسرحية وسدت بعض الفراغ الحاصل فيه فلم يشعر المشاهد العادي نتيجة لذلك بشعور الملل او السأم .. وعموما اعتبر الفصل الأول من المسرحية هو اقواها واكثرها حركة وديناميكية يليه الفصل الثالث الذي كان حافلا بالعبر والمواعظ وانتهى بنشيد هادف جميل صاغ كلماته الاستاذ الفنان محمد رجب ووضع موسيقاه والحانه الفنان سامي احسان . اما الفصل الثاني من المسرحية فكان اكثرها بطئا في الحركة والايقاع اللهم الا من بعض المواقف التي اعتمدت كما اسلفت على قدرات الممثلين ومواهبهم في الحركة والتصرف .

●● الممثلون :

– في مسرحية « الدنيا حظوظ » ... نجح الممثلون .. كل الممثلين في اداء ادوارهم التي قدموها على خشبة المسرح .. وكانوا كلهم بلا استثناء موفقين في ذلك الى حد بعيد .. ورغم أن هناك بعضا منهم يقف ليمثل على المسرح لاول مرة .. غير أن المشاهد والمتابع لسير احداث المسرحية لايحس بالفرق في المستوى بينهم وبين زملائهم الاقدم باعا الاكثر تجربة وخبرة .. ويعود هذا الامر في اعتقادي لحسن اختيار المخرج لكل عناصر التمثيل المشتركة معه .. ولرغبة هؤلاء الشباب في عمل شيء يكون ذا .. جدوى وللاستعداد المبكر والمكثف والمتمثل في اجراء البروفات العديدة والمكثفة لهم قبل عرض المسرحية وايضا للجو النفسي العام والذي كان مشحونا بالتوتر وشعور التحدي واثبات الوجود في المقابل الامر الذي دفعهم لان يقدموا على المسرح افضل العطاء . وقد نجح الجميع في ذلك لابعد الحدود

– فؤاد بخش .. نجم المسرحية .. فنان متمكن خبير .. يقدم على المسرح السهل الممتنع لم يبخل بجهد في اداء دوره وايضا في مساندة باقي زملائه الأخرين وكان « مايسترو » الفريق سواء في التمثيل او في مساعدة المخرج عثمان احمد حمد في الاخراج ..

– عبدالله الصائغ .. نجم نجوم المسرحية .. موهبة وسلاسة في الاداء وحركة دائبة وقدرة فائقة على العطاء ونبوغ مبكر .. ورصيد هائل من الكوميديا والفكاهة .

– علي الشاذلي : احد المحاور الرئيسية في هذه المسرحية .. فهو صاحب الافكار والمشاريع الطائشة . وكان غاية في النجاح وهو يمثل قمة الفشل !!.. واعتبر دوره من اصعب الادوار في هذه المسرحية لانه فنان يمثل الجانب السلبي الذي لايحظى بتعاطف الناس .. ومع هذا قبله وقام به واداه بكل ثقة واقتدار .

– عبدالله ابراهيم .. واحد من الفنانين القلائل جدا القادرين على اضحاك الشاهد متى ماأراد وتحرك وتكلم وهو يمثل بعفوية مطلقة .. وموهبته فذة وأرى في هذا الفنان نبوغا مبكرا .. فقط هو في حاجة الى « نص » ملائم . ولايزال في جعبته الكثير .. وهو من اقطاب الممثلين الكبار في هذه المسرحية .

● عبدالرحمن عطاس .. « النص » او « نخلة » كما سمي في المسرحية .. مفاجأة المفاجآت اختاره الفنان فؤاد بخش « صدفة » وفي وقت متأخر نسبيا .. واسند اليه دور « نخلة » بحسه الفني وخبرته القديمة في اكتشاف المواهب .. فكان اختيارا غاية في التوفيق . وعبدالرحمن عطاس في اعتقادي « فنان » سوف يكون له شان واضح لما يختزنه من قدرة وعفوية وموهبة

● علي دعبوش .. المجنون .. فنان يمتاز بالحركة والحس الفني المرهف . ولقد « ملأ » دوره باجادة رغم قصر الدور لقد كان عنصرا بارزا من خلال مواهبه .

● محمد المسعودي « الخواجة » .. افضل من يؤدي هذا الدور الصعب .. شاب طموح جرئ موهوب مثقف .. نجح تماما ووفق .

● جميل ناظر .. فنان متمكن ينقصه فقط شيء من الانفعال مع الشخصية في بدء المسرحية .. واتمنى لو ان يبطيء في استخراج الجمل والكلمات .. حتى لاتخرج سريعة غير مفهومة .. اجاد تماما في نهاية المسرحية حين صور المأساة الناتجة عن انسياقه وراء افكار « نبيل » على الشاذلي .. فكان مقنعا مؤثرا وناجحا . جميل ناظر فنان طموح وهو موهوب وكان احد محاور العمل المسرحي الرئيسي .

● علي العمري . شاب موهوب اثبت كفاءة ومقدرة هو وزميله عثمان السيد في دوري « قهوة وشاي » . واتمنى لو ان يستفاد مستقبلا من قدراتهما باعطائهما الادوار التي تكشف عن مواهبهما الحقيقية وعلي العمري فنان ذكي لماح محب للفن وللتمثيل وموهوب . اتمنى العناية به ورعايته اكثر واكثر .

● حامد السلمي وعبدالعزيز الغامدي ومحمود الياس وحاتم بخش .. انطلاقة موفقة .. وكفاءة عالية في تحمل مسؤولية مواجهة الجماهير وقد نجح كل منهم في اداء دوره المطلوب .

●● في مسرحية الدنيا حظوظ .. كسبنا مؤلفا جديدا هو الزميل احمد سعيد مصلح الذي ينبغي عليه من اجل أن يستمر في هذا العمل ان يقرأ كثيرا عن المسرح وعن تكنيك الكتابة للمسرح وعمل المسرح بشكل عام حتى يمكن ان يجمع الحسنيين كما يقال وهما « الثقافة والمعايشة » .. فالواضح ان المؤلف مشحون بافكار ومواضيع ومعالجات اجتماعية تصلح كلها لان تمثل « النص المسرحي » الاجتماعي المحلي .. وبشيء من ثقافة المسرح الى جانب هذا الامر يستطيع ان يقدم في المستقبل اعمالا اقوى واكثر حبكة مسرحية وترابطا .

الفنيات المسرحية في هذا العمل كانت جيدة .. فالديكور كان ملائما في الفصل الثالث وكان مقبولا في الفصلين الاول والثاني .. والصوت كان جيدا باستعمال المايكروفونات الحديثة المنفصلة مع الممثلين ولو ان هناك كان يسمع صوت عال بين الحين والاخر ناتج عن خطأ في الهندسة الصوتية .. المؤثرات الصوتية كانت معقولة ولاسيما اصوات « الدجاج » . والموسيقى التصويرية معبرة وهنا ينبغي ان نشكر الفنان سامي احسان الذي قدم لحن النشيد الختامي للمسرحية مع كافة تكاليفه ومصاريفه مجانا مساهمة اخوية وجدانية منه للجمعية ولشباب المسرح .

●● لاشك ان الاشراف والمتابعة من قبل الاستاذ الزميل « محمد رجب » اولا كانت من ابرز اسباب نجاح هذه المسرحية . وكلمة للحق بان الزميل محمد رجب كان محور الاتصال والاعداد والاشراف والتوجيه والمتابعة اللصيقة والدعم وليس هذا الامر بمستغرب عليه وهو الفنان المخضرم الاب الروحي للانتاج والممارسة والعمل المخلص في جمعية جدة . محمد رجب انسان فنان بحسه الفني والعمل الفني وكان نجم العمل الاول من خلف الكواليس !!

●● هذا الكلام لايلغي جهود الزملاء الاعزاء الاخرين الذين بذلوا الجهد كل الجهد كل في موقع عمله وتخصصه واخص الزملاء محمد الشعلان وحسن القالبي وصالح غيث الذين كان لتواجدهم وعطائهم ابرز مؤثرات النجاح للمسرحية .

●● التواجد الاعلامي في يوم العرض الاول كام مميزا .. وكذلك التواجد الفني لبعض كبار الممثلين .. فقد شارك كل من الزملاء عابد هاشم وعلي فقندش واحمد المهندس من عكاظ وهاشم عرب من البلاد وعبدالله رجب وهاني فيروزي من الندوة وفهد الياس من اليمامة وجميل محسن من اليوم وعبدالرحمن بحير من الجزيرة وحاتم خريبيط من الشرق الاوسط وخالد الحسيني من الرياض الى جانب « كل الفنون » كذلك حضر من الفنانين عبدالعزيز الهزاع احد رواد التمثيل الفكاهي الاوائل وقد اثنى على العمل بحرارة واعجاب وكذلك الفنان لطفي زيني الذي اشاد بالمسرحية وحضر ايضا الفنانون سعيد بصيري ودكتور طلال شقدار وعبدالكريم باخشوين والمخرج الاستاذ سمعان العاني والفنان حمدان شلبي والمخرج الاستاذ ابراهيم الحسن كذلك من ابرز الحضور الفنان الاستاذ عبدالله مرشدي مدير فرع الجمعية بالطائف والاستاذ صالح ابوصفية مدير فرع الجمعية بالدمام والدكتور محمد القحطاني مدير عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز واخرون . وفي اليوم التالي حضر عرض المسرحية الفنانان ناصر القصبي وصالح الزاير .

●● التواجد الجماهيري كان مثاليا حتى ان قاعة المسرح غصت عن اخرها في الدورين الارضي والعلوي بالجمهور وكان عدد كبير خارج القاعة لم يجد مكانا للجلوس .

●● الزميل احمد صالح هاشم قام بتصوير المسرحية بالفيديو .. وكانت قيادات الجمعية في استقبال الضيوف والحضور وتغيب منهم فقط الفنان سراج عمر والاستاذ حمدان صدقه .

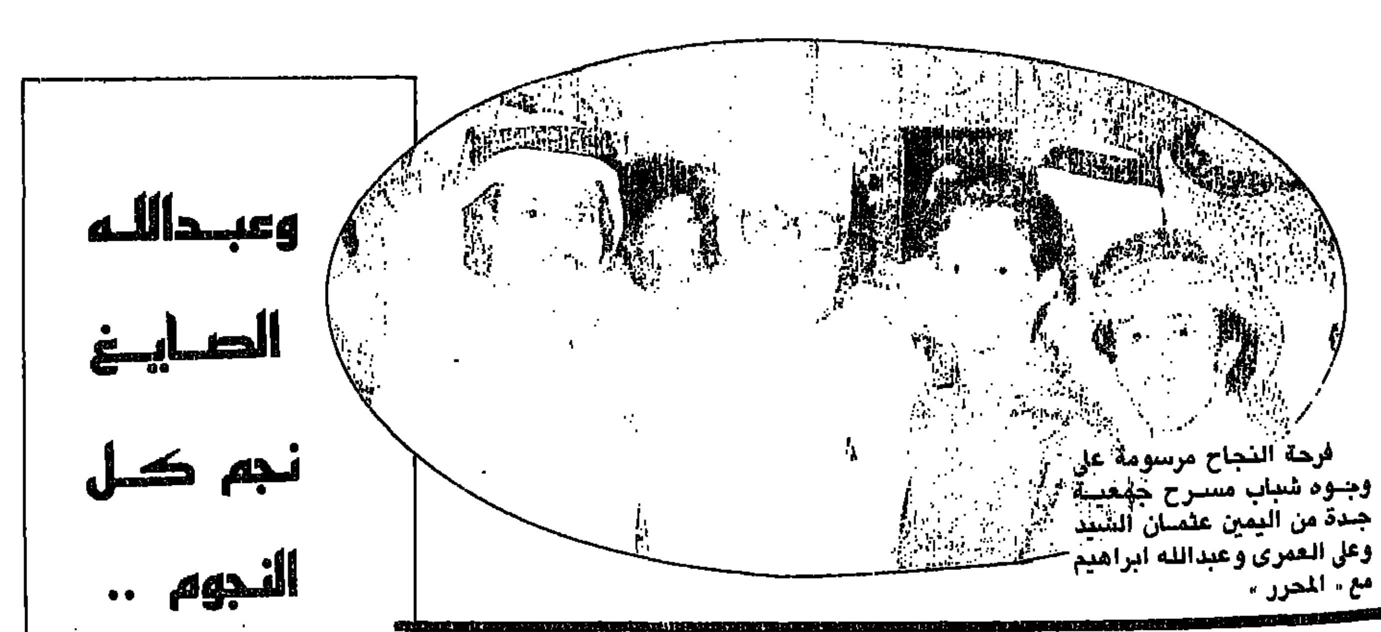
●● التهنئة كل التهنئة لجمعية جدة وقسم المسرح بها والفنان فؤاد بخش والمخرج عثمان حمد وكل الممثلين بدون استثناء ومبروك لنجاح العزيمة والاصرار والعمل المخلص للجميع .. فقد كانت فرصة عظيمة لدعم العمل المسرحي وامتاع جمهور المسرح المحلي .

امتلاءات القاعة بجمهور الحضور .. الذى كان يضحك طوال عرض المسرحية كما ترى

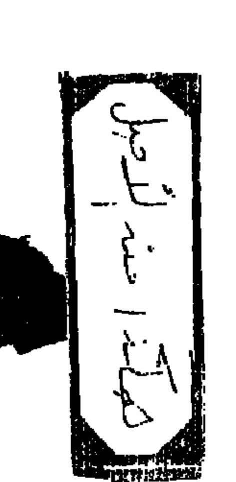
عبدالباري الغامدي .. يتألق وسط فؤاد بخش وعبدالله الصايغ

ابطال مسرحية الدنيا حظوظ من اليمين عبدالله ابراهيم .. عبدالله الصايغ .. فؤاد بخش .. بخيت الحربي .. جميل ناظر .. وعلي العمري .. كلهم ابطال

وعبدالله الصايغ نجم كل النجوم ..



فرحة النجاح مرسومة على وجوه شباب مسرح جمعية جدة من اليمين عثمان السيد وعلي العمري وعبدالله ابراهيم مع « المحرر »



عبدالرحمن عطاس .. مفاجاة المفاجات



يحيى الفخرانى يقول للاربعاء الاسبوعى

لا .. ارفض

الدخول فى مقارنة مع عادل امام

« التلقائية » هى مدرستى الفنية ، رغم انى لم ادخل مدرسة فنية !



طلبت من الدكتور يحيى الفخرانى ، الفائز بجائزة « التاليف ، الذهبية عن دوره فى فيلم » خرج ولم يعد » فى مهرجان قرطاج السينمائى ، ان يقارن بين دوره فى الفيلم الذى فاز فيه ، ودور زميله عادل امام ، فى فيلم » حتى لايطير الدخان » !

اكد لى الفخرانى ، الذى بات يفضل لقب الفنان ، على الدكتور ، انه لايستطيع ذلك ، وقال بالحرف :

– وانا بالأساس ، لا اجد مكانا للمقارنة ، فهذا فيلم وهذا آخر ، وذلك دور ، وهذا دور آخر ، ولكن لوطلب منى ان اقارن بين شخصية عادل امام وشخصيتى الفنية ، لقلت بدون اى تردد : ذلك استاذ كبير ، وفنان مشهور جدا ، وجماهيري ، وانا تلميذ . لازال على مقاعد الدراسة الفنية ، واحاول ان ادخل دائرة الشهرة والجماهيرية .

وسالت يحيى :

● اذن .. كيف تفسر ان تنال انت الجائزة ، وأن لاينال عادل امام اى جائزة ؟

ويرد :

– وهذا التفسير ايضا لا اقدر عليه ، فهو فقط تقدر عليه اللجنة التى منحتنى الجائزة ، ولم تمنحها لعادل امام ، وانا احب أن اقول ماقالته اللجنة فى احد تبريراتها : ابن عادل امام ينال الجائزة الجماهيرية ، وهى تريد أن تعطى الجائزة لفنان جديد ، ولعلها بذلك تعطى دفعة تشجيع ، لا لى فقط ، بل لمئات والاف الممثلين الشباب فى العالم العربى . ولعلها تقول لهم : اذا كانت جوائز تشجيع الجماهير تعطى لمن يثبتون وجودا طيبا فى اعمالهم الفنية ، فان جوائز لجان النقاد والمحكمين ، لاتنس الممثلين الشباب الذين يحاولون ان يجدوا اسلوبا جديدا فى عملهم الفنى ، بل تقدرهم حق قدرهم .

● هنا يأتى سؤال : لابد انك اعطيت اسلوبا جديدا اذن حتى نلت الجائزة .!

– هذا ماقاله المحكمون حين نلت الجائزة ، أنا سعيد بذلك بالتأكيد ، ولكنى مع هذه السعادة : ارفض عدة اشياء .

● مثلا ؟

– ان تعقد أى مقارنة بينى وبين الفنان الكبير : عادل امام ، فهو استاذ كبير ، وهو شيء آخر ومختلف .

● وغير ذلك ؟

– انى لم اكن اساسا ادخل فى ميدان التنافس ، اللجنة وضعتنى مشكورة فى هذا المجال .

● هل هناك شيء أخر .. ترفضه ؟

– بالتأكيد : أن يقال أنى صاحب مدرسة ، فأنا لاازال تلميذا فى مدرسة .. هى بشكل عام : مدرسة الفن .

● ولكنك نسبت الى المدرسة « التلقائية » ؟

– يجوز ، وهذا بالتاكيد ماتسب اليه الدور ، دورى فى فيلم » خرج ولم يعد » الذى اخذ الجائزة الذهبية .

● هل يمكن أن تفسره لمن لم ير الفيلم ؟

بالتاكيد هو دور » عطيه » أو : الاستاذ عطيه ، الموظف الروتينى ، المحاصر فى بيته بدقات المنبه ، وفى مكتبه بـ » الاضابير » و » الدوسيهات » ثم هو ايضا محاصر بـوالدة خطيبته التى تهدده بعدم تزويجه من ابنتها ، اذا لم يحصل على شقة ، بحيث يضطر للذهاب الى القرية لبيع الافدنة الثلاثة التى ورثها ، وهناك يغزوه الريف ، ويغويه بمفاتن الخضرة والطبيعة ، وزقزقة البلابل .. ويظهر نتيجة لذلك فيه : الانسان الذى مازال يحتفظ باكبر قدر من انسانيته .

هذا من حيث الموضوع .

أما من حيث الشكل ، فالاستاذ عطيه ، ليس على الاطلاق نجما بالمقاييس التقليدية للسينما التجارية ، فهو ليس وسيما ، ولا رياضيا ، ولا صاحب شعر ناعم ، وتسريحة على اخر موضة ، بل وهو ايضا مليء ، وغير متانق ، ولكنه فقط يمتلك عقلا .. وهو ايضا : يحتفظ بقدر كبير من انسانيته .

وهذا النموذج موجود فى المجتمع ، ومتوفر بحيث انى فقط كنت اداة تعبير عنه .

● بواقعية ..

– وهذه ايضا تسمى » تلقائية » فانا لااخترع ، او ابتكر ، بل انقل مجرد صورة .. والواقع أن هذا مافعله فى كل ادوارى ، وسأظل افعل ذلك ، لأنى اؤمن فعلا بالواقعية ، والتلقائية ، فقط اكرر : انى لست صاحب مدرسة ، انا تلميذ فى هذه المدرسة ، وهى مدرسة حياتية اكثر منها مدرسة فنية ، فانا لم ادخل مدرسة فنية ، والمدرسة الوحيدة التى دخلتها بعد الثانوية هى » كلية الطب » .

● هذا ايضا يدعو الى سؤال : لماذا تنكبت عن المدرسة الوحيدة التى دخلتها ؟

– ربما لانى لم اجد نفسى فيها ، ولأننى وجدت نفسى فى العمل الفنى ، ولكن كلية الطب كانت ايضا ثقافة ممتازة ، ولعلى تعلمت منها فحص العمل الفنى ، وتشخيصه ، وربما تشريحه ايضا .

● لابد انك شاهدت اكثر من عمل من خلال مهرجان قرطاج ، كيف رايتها ؟

– الفيلم المصرى » حتى لايطير الدخان » كان ممتازا ، ان اقل رائعا ، واسرنى الى حد كبير فيلم » الحدود » ، وكان الزميل الكوميدى السورى دريد لحام واقعيا وتلقائيا ايضا ، لقد اخذ قصة الفيلم عن حكاية واقعية ، وكان بديعا فى » تلقائيته » وكان هناك الفيلم السورى » احلام المدينة » وهو ايضا من الافلام الرائدة ..

● الجائزة .. الم تضعك فى موقف حرج ؟

– بالنسبة لأعمال الجوائز .. لا اعتقد .. فمن يضع ذلك أمام عينه ، قد لايجد ارتباطا فى عمله ، انا شخصيا اضع امام عينى ان امثل دورى بكثير من البساطة ، وأن اعطيه ابعاده الحقيقية ، او بشكل اكثر دقة : أن لا اعطيه اكثر من ابعاده الحقيقية ، وهذا هو طريقى لأهم الجوائز : قلب الجمهور .

ومن يعرف يحيى الفخرانى الذى استبدل اللقب العلمى ، باللقب الفنى ، يعرف تماما انه يتميز بانفعال طفولى ، وعاطفة رقيقة ، وبساطة ، وتلقائية ، ونزعة انسانية ، وأن هذه المميزات وصلت به الى قلب الجمهور ، فى اغلب اعماله الفنية .

القاهرة : مكتب المدينة

طيبات

(حان وقت الرحيل) كلمات كونت جملة لها معنى مقصود .. فى وقت يعلمه فاقل هذه العبارة فهو يعلم ان الليل بعد ساعة سينسلخ منه النهار وان الشمس غاربة .. وسيأتى الليل بظلمته بعد لحظات .. ولكن عندما يستيقظ الانسان فجاة ويجد الوقت قد حان دون ان يعلم اوله من اخره .. كيف مر الوقت .. ما هو التوقيت الحقيقى للزمن كلها امور تضيع من فكره .. لأن روحه انتزعت من جسده بسماع دقات الساعة التى تشير على ان الوقت قد آن لمن سيرحل .. ماذا يفعل عندما يقف امام تلك اللحظات ..

اتنهمر الدموع .. أتصرخ الأعماق .. أيرفع رأسه وعينيه الى السماء متوسلا .. لأن تتوقف الساعة .. كيف يستطيع ان يوقف عجلة الزمن .. أيغمض عينيه ويتناسى تلك اللحظة ان اراد ان يظهر النسيان .. فهل اعماقه المتالمة .. تنسى ؟! هل يمكن للقدر ان ينسى .. دقات الساعة تعلو .. دقات القلب تعلو .. تمتزج الدقات مع بعضها واجراس الرحيل تتعالى فوق كل الدقات .. لا مفر منه .. ولكن ما نوع الرحيل ..؟!

هل هو فراق أبدى ..؟! أو هو فراق على امل الوصال ..؟! دموع تليها ابتسامات .. أى نوع من الرحيل هذا فان اجراسه تقرع فى القلب لتميته .. جرح جاءه لينزف حتى اخر قطرة .. من دم احساسه ..

يجعله بعد ذلك متصلبا .. ميتا تترك اثاره فى عيون المودع .. وعلاماتها على الوجه .. يقف راكعا امام جبروت القدر .. خاضعا امام شبح الفراق الأبدى .. ليذرف دموعه من اجل ان يروى تراب يضم الحبيب ليزرع فوق التراب وفى اعماقه زهور الوفاء .. الخالد .. فى النفس الحزينة .. المتألمة .. هذا هو الرحيل الأبدى .. وان كان الفراق .. هو فراق احبه على امل اللقاء والوصال فهذا وداع الليل للصباح .. ووداع الربيع للشتاء .. ووداع الشمس للثلوج .. سيأتى دوما للقاء من اجل ان تستبدل .. الدمعة بالابتسامة .. ويستبدل البرودة بالدفء كلها لحظات تمر مع عجلة الزمن فيلتقى كلانا بعد فراق وقتى ..

جيهان حسن

عرض ورأى حول : المسلسل التليفزيونى إمرأة مختلفة

نورا أدت دور عمرها ..

كرم مطاوع

تقمص شخصية يحلم بها اى ممثل

من بين ثنايا الكم الهائل من الحلقات المسلسلة التى تبحث عن ساعات تملأ بها الاشرطة بكل غث ورخيص ، نلمح حلقات بحثت عن الكيف والجودة قبل التطلع الى الكم . الا وهى حلقات مسلسل (امراة مختلفة) . حلقات توفر لها كل ما يفضى الى العمل المتكامل والذى يوحى بان القدرة على العطاء موجودة .. ولكنها تحتاج الصبر والجهد الدؤوب ، والمثابرة على درب يحتاج الى بحر من العرق .. والى شحنات وطاقات حتى يتم تقديم مادة تحترم عقلية وادراك المتلقى .

بقلم محمد حجازى

وما هو (كرم مطاوع) اب لـ(حنان سليمان) وقائد طائرة ناجح وخير مثال لمعاونيه (نبيل نور الدين)و(ابراهيم يسرى) ، وينتابه مرض اثناء الطيران ويقدم مساعده (نبيل نور الدين) تقريرا بذلك ، يوقف على اثره من الطيران ومن ثم يضيع من قدميه الطيران وتتراكم لديه الاحباطات ويصاب نفسيا .

وبنصيحة من طبيبه المعالج (محمد خيرى) يذهب (كرم مطاوع) الى الدكتورة النفسية (نورا)التى تقوم بعلاجه ثم تتزوجه رغم معارضة والدها (حسن عابدين) واستاذها (رشوان توفيق) .

ويحدث الطلاق بين (نورا) و(كرم مطاوع) الذى ينجو من هوة المرض النفسى ويصبح محاميا يشار اليه بالبنان ، بل ويترافع عن عمة (نورا) السيدة (رجاء الجداوى) ويكسب لها القضية من بين انياب زوجها المهندس غير الشريف (مصطفى الخضرى) .

البناء الدرامى

(منى نور الدين) مؤلفة هذه الحلقات اسم نسائى يحترم القلم ويحترم الذات لأنها قبل أن تسطر لجأت الى الكثير من المراجع فى علم النفس ، ودرست الشخصيات التى قدمتها دراسة جيدة ، وذهبت بعمق فى معرفة الأمراض النفسية واعراضها حتى انك عزيزى المشاهد تفهم من الحلقات السطور التى عصيت عليك وهى مكتوبة بالطريقة اياها !

وبناء الشخصيات فى الحلقات جاء متكاملا ، فكان التطور منطقيا ، وتصاعد الأحداث رشيدا عقلانيا .

واما الحوار فيضعك فى اجواء شاعرية خلابة تنساب فيها الكلمات الندية حاملة معانى حلوة لذيذة ، او كأنها لوحة بريشة رسام ماهر حاذق متمكن من استخدام الألوان فى مواضيعها .

ومنى نور الدين تعتبر البطلة فى هذه الحلقات ، لأن النص هو الأساس الذى تقوم عليه اعمدة اى عمل درامى .

كوكبة الأداء

■ كرم مطاوع :تقمص شخصية يحلم بها اى ممثل ليظهر فيها قدراته وامكاناته فى مراحلها المختلفة . وابرز لنا بوضوح الانسان المريض الذى يفقد التوافق والانسجام والتناغم مع البيئة . عندما واجه موقفا جديدا بالاصابة التى افقدته مركزه الذى يوفر له مجموعة من الميزات ، ويتيح له مكانة اجتماعية مرموقة ، ومن ثم فقد دوره المرتبط بهذا المركز .

وبحرمانه من الطيران فقد بلغ القرص المر ، واصبح هيابا متوجسا من كل شيء ، من الناس .. من المنافسة .. من الاقدام والمغامرة والابتكار .. والجهر بالراى ، واصيب بـ(العصاب) وهو مرض نفسى اورثه القلق والعجز عن التركيز ، واتخاذ القرارات ، وترقب العواقب الوخيمة ، وتاويل كل ظن على اسوا وجه .. والهلع مما هو آت ، ولايرى الجانب المشرق من الاحداث التى يتعرض لها .

وبعد ان اتم العلاج بنجاح راينا الشخصية السوية المتالقة التى تخلصت من تراكماتها الاحباطية التى اقلقت مضجعها ، حتى ان التداعى الحر للاشياء التى كانت تسبب له استياء ، ضاع تاثيرها نهائيا .

وقدم (كرم مطاوع) انفعالات شديدة فى المشاهد التى صورت وهو (عصابيا) اى مريض نفسيا . وكثرت تلويحات يديه وسد كف يده دائرة الكاميرا كثيرا ـ زودها حبتين ـ مما اعطانا الدلالة الواضحة والدامغة على انه مريض ، واوضح لنا بعض امراضنا التى نعانى منها من كثرة الاحباطات التى نتعرض لها وتحاول ان تفقدنا المكانة والدور اللذين نتمتع بهما فى الحياة .

وعرض لنا النقيض من ذلك بعد ان صار سويا .. واستخدم حنجرته احسن استخدام ولون فى صوته .. ولا يقدر على ذلك الا استاذ وفنان قدير له باع اكاديمى مسرحى طويل ، وممثل ومخرج يعشق خشبة المسرح الا وهو الأستاذ كرم مطاوع ولذلك جاء اداؤه مسرحيا الا قليلا .

■ نورا : ادت دور عمرها واظهرت لنا الطبيبة النفسية بل والانسانة المختلفة عن الاخرين ، وراينا فهما ووعيا لأبعاد الدور فقد استخدمت مع مريضها (كرم مطاوع) التنفيس الانفعالى الذى بواسطته يفصح المريض عن مشاكله ومتاعبه والتعبير عما يختلج فى صدره من مشاعر وعواطف وصراعات نفسية مكبوتة .

وعرضته للاستبصار الذاتى حتى يفهم دوافعه ومصدر متاعبه وابانت له ان فكرته عن نفسه فكرة خاطئة ، وانه ليس فاشلا او منبوذا او مسلوب الارادة .

وجددت له تعلمه عن طريق معرفة مشكلته ، وما يكمن فى ذاته من طاقات وقدرات ومن ثم اصطناع الطرق الكفيلة بحل المشكلة ، واتضح ذلك عندما استخدم (مطاوع) خبراته التى اكتسبها من كلية الحقوق وصار محاميا ، وهى بذلك ازالت عقبات من طريقه اى الغت مسببات الاحباط بتجديد التعلم (تجديد المهنة) .

و(نورا) وجه جميل مريح جدا ، اتقنت الاداء لفهمها لأبعاد الدور وتطور الشخصية .. ظهورها على الشاشة كان مبعثا للراحة .. واحة للسكينة .. ظلالا امينا وسط هجير الأمراض النفسية اللعينة .

ولو شاهدها » فرويد » او » آدلر » او » يونج » او ايا من منظرى العلوم النفسية لأشار اليها على انها صاحبة المواصفات المثالية للطبيب النفسى السوى الذى يؤدى الى نتيجة .

■ حسن عابدين : الأستاذ الجامعى والأب الحنون لـ(نورا) و(نبيل نور الدين) و(عهدى صادق)ويحمل بين حناياه قلبا مرهفا ومشاعر فياضة جياشة تجاه فلذاته .

قدير هو فى الأداء .. يتحدى ويلين .. يهدأ ويغضب .. يشمخ ويتواضع .. يثور ويسكن .. يملك زمام الموقف فى اى مشهد .. صاحب حضور قوى فى اى موقع تمثيلى .. يسلب نفسك منك .. تتأمله وهو يقدم التراجيديا باعماق كوميدية ضاحكة .

ورغم حديثه مؤخرا » لكل الفنون » الذى اوضح فيه بأن دوره فى هذه الحلقات ليس باحسن ادواره ، لأنه كان منفعلا ومتوترا للمرض الذى اصاب زميله (كرم مطاوع) اثناء التصوير والذى جعله رهن السرير خمسة عشر يوما . ولكننه لم نلحظ ذلك ورب ضارة نافعة لأن توتره وخوفه على زميله خدم الدور من حيث لا يدرى ..

■ رجاء الجداوى · عارضة جيدة لدورها باناقة فى الأداء وجودة فى اختيار ملابسها ، وحسن هندامها .. راسخة القدم .. عارضة ازياء قديمة متدثرة برداء التمثيل منذ مدة ليست بالقصيرة .

تلمصها متقن الشخصية اللاهثة وراء ما تريد سواء المال او بعث الحب القديم الذى عادت منه بخفى حنين .. لم تخونها انفعالاتها فى اى لقطة .

■ رشوان توفيق : ممثل بارع من الرعيل التلفزيونى الأول ، غلف دوره بصوفية متفانية فى حب تلميذته وشريكته فى العيادة (نورا) .. يكتم وعف .. نسمة رقيقة حانية فى الحلقات .

■ محمد خيرى : الشخصية التى اداها كانت طوع ارادته ، طبيب مقنع .. رجولة .. رزانة .. جرعات عاطفية وجدانية محسوبة .. بدون تشويح .. او رفع للأيدى .

■ نبيل نور الدين : عبر عن الشاب الطيار الواثق بنفسه وبعمله والمؤدى لواجبه خير قيام مهما كلفه ذلك .. اداء طيب لممثل شاب ما زال امامه الكثير فى المستقبل .

■ مصطفى الخضرى صاحب مكتب استثمارى .. فى كلمات قليلة اوضح كيف عانى من الفقر وهو مهندس نصفه داخل (الاوتوبيس) ونصفه الاخر خارجه ،

وبجواره (المرسيدس) تمخر عباب الطريق فخاض فى الوحل من اجلها .. ولكن غلطة الشاطر بالف .. ممثل جيد وادواره متباينة .

■ هدى زكى : مربية مقنعة .



محمد خيرى

■ حنان سلمان : ابنة (كرم مطاوع) شابة ادت الدور المرسوم لها .

■ زينب وهبى : صاعدة ولكن ظلموها باختيارها لهذا الدور .

قيادة العمل

تعامل المخرج (حمادة عبدالوهاب) مع كوكبة راقية من الممثلين فأثر فيهم واستحوذ على رضاهم ، واخذ منهم ما يتمناه ، الا وهو الأداء الواعى المتقن ، وواضح جدا اختياره للاطارات التى احتوتها المشاهد ، وتوظيفه للديكور ، واستخدام (الزووم) تقريب الكاميرا خاصة من وجه نورا بعد كل التوترات والتشنجات التى كانت تنتاب كرم مطاوع وتشد الأوتار العصبية للجمهور المتلقى .. فتشيع بردا وسلاما وهدوءا وسكينة فى قلبه .

واراح (حمادة عبدالوهاب) المتفرج من سأم وملل تكرار الحكايات ، بالقطع الجيد للمشاهد ، والنقل الممتع المتناسق والمتسق بين الأحداث ، مما وفر المتعة والراحة النفسية لدى المتلقى .

والموسيقى المستخدمة فى المقدمة والمتخللة للأحداث ، حالمة ، حلوة ، تنساب الى اعماقك وتقتحمها ، دون محاولة من اى متلق لمنعها لأن تتركه فى نشوة وتتجول به فى عالم رحب وافق فسيح .. ولكن لم يذكر صاحبها !

والديكورات المستخدمة كانت مقنعة وبسيطة فى نفس الوقت ، اللهم الا ديكور المحكمة لأنه غير متفق ابدا مع المشهد الخارجى لواجهة دار القضاء العالى بمدينة القاهرة الزاهرة .

ولنا كلمة

ان تضافر جهود المخرج مع كل المساهمين فى النشاط ، وخاصة السيدة (منى نور الدين) افضى لنا هذا العمل الجيد وسط الركام .. الا انه لم يستطع ان يكبح جماح (كرم مطاوع) فى بعض المشاهد . وهذا راجع لأن (كرم)مخرج وله باع طويل فى العملية الاخراجية فلم يستطع (حمادة) ان يلين عريكته .

وهنيئا لنا نحن المشاهدين على هذه الثقافة النفسية التى شدتنا بمتابعتها واسكبت فى اذاننا جملا حوارية شاعرية الا قليلا .

آخر لقطة

نورا طبيبة نفسية مختلفة !

اسماعيل المليك يكتب عن :

الارسال التلفزيوني السعودي يشاهد في المدن الساحلية السودانية طوال العـــام

التلفزيون في الرياض حباني بمعاملة خاصة فله الشكر الجزيل

اسماعيل المليك

اجد نفسي مسوقا الى الكتابة من جديد في هذا المجال والفضل في ذلك يعود الى زيارة الفنان « سيد خليفة » الى المملكة والى تكرم الاستاذ الفنان « جميل محمود » وترحيبه باستضافة الفنان « سيد خليفة » في برنامج « وتر وسمر » والى تعاون الفنان « بكر مدني » معنا في توفيق الله لنا في محاولة « تلفزة » وتر وسمر الاغنية في ثوب السفارة التي تدخل كل بيت . وكم وددت أن يدخل برنامج « وتر وسمر » السعودي كل بيت عربي ليتعرف الاعراب ـ وخاصة جيل « الفيديو » منهم على تراث تاريخهم العربي .

وتر وسمر برنامج أصيل

يعنى بالتـــراث والفضـــل

يعود للفنـــان جميـــل محمـــود

ودائما حمل الفنانون المفننون شعلة سفارة الاغنية وتسابقوا بها الى كل منبر . فالفنان « سيد خليفة » مثلا . وفي عام ١٩٦٠م كان اول فنان عربي شاهدناه . لحما ودما » في شاشة تلفزيون « باريس » يجيب على المعلومات الخفيفة « المهضومة » التي تذكرها امامه المذيعة الفرنسية وهو يتفوه بكلمة « وي » اي نعم . فقط . ثم يختتم البرنامج بوتر اغنية « المامبو السوداني » ... وشد « المامبو » كل بيت في باريس لمدة خمس دقائق . ولعلها مدة ..''

ولاغاني « سيد خليفة » العربية العالمية قصص كثيرة معي ويحلو لي ان اذكر . ا واحدة منها على سبيل الذكريات الحلوة .

زارني مرة « سيد خليفة » في الفندق في القاهرة وكنت اقضي عطلة قصيرة واصر علي أن اصحبه الى مكان ما دون أن يفصح لي بأي شيء .

وتوكلت على الله وتبعته . وعند احدى ضفاف النيل في القاهرة دخلنا حديقة غناء . وعند طاولة كبيرة توقفنا .

ووقف جميع الجالسين في استقبالنا . وقدمني « سيد خليفة » الى شاب نحيل وقال . اقدم لك زميلي « عبدالحليم شبانة » وجلسنا والزملاء في معهد الموسيقى حول الطاولة . وكان الجو جميلا .

والخضرة . والماء . والسمر . وطلب الحاضرون جميعا سماع الوتر . وهتفوا جميعا بصوت واحد ..

« عاوزين نسمع » مرددين العبارة . وتناول « سيد خليفة » العود . وغنى ‥ « ابني عشك ياقماري قشه قشه » . وتحول الحاضرون الى « كورس » بما فيهم « عبدالحليم » وكان يتمايل طربا ويضبط الايقاع بكلتنا يديه . رحم الله « عبدالحليم » .

وقبل ايام قصيرة تقابلت صدفة مع الأخ « بكر مدني » وهنأته من كل قلبي على فنه وصوته وذوقه ولم اكن اكتشف كل ذلك فيه الا بعدما شاهدته قبل أكثر من اسبوعين على شاشة التلفزيون يشارك بفن أصيل في احدى حلقات البرنامج التلفزيوني السعودي الناجح والثابت « وتر وسمر » والذي لاتفوتني منه اية حلقة بالرغم من انني لم التق شخصيا حتى الآن بالاستاذ « جميل محمود » وانتشرف بمعرفته . ورجوت الاخ « بكر مدني » ان يحمل الى الأخ « جميل محمود » اعجابي الشديد ببرنامج « وتر وسمر » والتهاني الحارة على نجاح البرنامج وثبوته التلفزيوني وفي هذا الأخير معنى كبير خلال رسالة شفهية ذاكرا فيها انه ولما كانت للفنان « سيد خليفة » الوان مختلفة من الغناء السوداني وخاصة وهو الذي طور الأغنية السودانية لتصاحب الالحان الجديدة الغربية . فربما يرى معي الاخ « جميل محمود » انه مما يسر برنامج « وتر وسمر » ان يعود بالفنان « سيد خليفة » الى اصله وتراثه الشعبي القديم ليقدم لنا في احدى الحلقات السعودية لونا شعبيا سودانيا يدل على الاصالة السودانية العربية . كما يدل على اصالة تمكن الفنان السوداني من اداء الوان مختلفة من الفنون الغنائية .

واستجاب الفنان الاستاذ « جميل محمود » للفكرة . ولا غرو فهو الفنان الاصيل وقد قدم اخاه السوداني في حلقة من حلقات « وتر وسمر »

وقالوا « والحديث ذو شجون " وهكذا جرني الحديث مع الأخ « بكر » وتفاهمنا واتفقنا على مايجب ان نقوم بتقديمه وبيننا فنان سوداني في السعودية . وهذا اكبر دليل على المشاركة الوجدانية الفورية والخالصة « بين السعودي والسوداني .

جميل محمود .. فنان اصيل وبرنامجه التلفزيوني عظيم

اغنيات يمنية جديدة

الرياض ـ خالد الرفاعي

سجل المطرب اليمني عبدالرحمن الحداد ست اغنيات جديدة باستديوهات الاذاعة الاغنية الاولى « انها هذي الحقيقة » من تاليف عبدالقادر الكاشف والحان عبدالرحمن الحداد والثانية بعنوان « ماشي كماشي » تاليف عبدالله البقمي والحان الفنان اليمني محمد مرشد ناجي واغنية باسم « تاجل الميعاد » تاليف وتلحين حسين المحضار واخرى هي « حميل زرعته » تاليف وتلحين سعيد يحي عبدالله والاغنية الخامسة « امانتك » تاليف بو وحدة والحان احمد صالح بن عودل والاغنية السادسة فهي بعنوان « الحب ماله حدود » من تاليف وتلحين عبدالمجيد العبدالله

اثار الحكيم .. نصف زوجة !!

الرياض ـ خالد الرفاعي

محامية ناجحة في عملها ومشهورة لكنها تترك عملها ونجاحها عن طيب خاطر لتتفرغ لخدمة زوجها رجل الاعمال الناجح .. ويعيش الزوجان قصة حب دائمة رغم ان الزوجة لاتنجب .. ولكن الزوجة تفقد بصرها ايضا نتيجة لحادث تصادم فيخيم الحزن والاسى على جو الاسرة .. بعد فترة تعرف الزوجة بالصدفة ان زوجها قد تزوج من سكرتيرته وانجب منها فتصر على الطلاق وتحصل عليه وتعود الى المحاماة وتستعيد نجاحها القديم لتثبت انها لم تنته بعد .. ويتبع احد الصحافيين قصة نجاحها ويعجب بها ويبدأ بملاحقها .. هذه بعض احداث السهرة التلفزيونية الجديدة التي تحمل عنوان نصف زوجة اخراج منير التوني بطولة اثار الحكيم والوجه الجديد مدحت سعيد

عبدالحليم حافظ حين عمل «كورس» مع الفنان السوداني سيد خليفة

الفنان سيد خليفة مع الفنان السعودي بكر مدني

واتفقنا على امكانية امواج وتر « سيد خليفة » لتداعب انغام سمر « بكر مدني » وعلى الفور تم اتصالنا واجتمعنا لاخراج الفكرة الفنية الى حيز الوجود .

وفي فترة وجيزة رأت النور الاغنية . غناء من « سيد خليفة » . وكلمات ولحنا من الفنان « بكر مدني » :

ياحبيبي . القلب انا
كلما قمنا رجعنا
رجع الشوق جديدا
يملأ الدنيا حنانا

وسالت الفنان « سيد خليفة :

هل هذا الذي تم من لقاء فني بينك وبين الاخ « بكر مدني » هو تعبير عما ورد على لسانك في الصحافة السعودية من ترحيبك بالمشاركة مع اي فنان سعودي لاخراج اغنية بالطريقة التي تلائم الذوقين السعودي والسوداني ؟؟

اجاب « سيد خليفة » .

« نعم . وقد تم لقائي بالاخ « بكر » الفنان السعودي . وكما ترى سرني واسعدني ماتحقق من امنية قرأتم عنها في الصحافة ـ ولاشك عندي أن ذلك سوف يسر ويسعد الناس في البلدين عندما يستمعون الى هذا الانجاز الفني سواء تم ذلك عن طريق التلفزيون او الراديو » .

وسأل الاخ « بكر » :

هل تشاهدون برامجنا السعودية في السودان ؟

اجاب « سيد خليفة :

« الاذاعة السعودية مسموعة طبعا . وتنال برامجها كل الاستحسان والتقدير من حيث الجودة والانتاج . اما برامج التلفزيون السعودي كبرنامج « وتر وسمر » تشاهد في أوقات الصيف .

ولكن مدينة بورتسودان وما حولها من المدن على ساحل البحر الأحمر لتسعد بمشاهدة برامج السعودية طوال العام . واثناء تواجدي هذه المرة بالمملكة شاهدت برنامج « وتر وسمر » عن قرب . واعتقد ان مثل هذه البرامج الناجحة الثابتة لو اتيحت لها الفرصة الفنية لتشاهد في كل الوطن العربي . لكان مكسبا كبيرا لا للتلفزيون السعودي فحسب . بل لكل برامج التلفزيونات العربية . وانا شخصيا سعيد جدا بأن اكون ضيف احدى حلقات هذا البرنامج . وبهذه المناسبة فقد حباني المشرفون على التلفزيون في الرياض بكل الرعاية والكرم وسجلوا لي شرائط لاغنيات مختارة . وخصوني بمعاملة خاصة . فشكرا لهم على مستوى مسؤولياتهم الذين هم اهل لها . وشكرا للتلفزيون السعودي حكومة وفرت الامكانيات . ومسؤولين اظهروا الكفاءات . ومشاهدين لم يبخلوا بدقائق الخلوات .

● واجاب الاخ « بكر » على سؤال لي عن الذي دفعه وحفزه على كتابة كلمات هذه الاغنية السودانية والى تلحينها ؟

فقال : « انا اولا معجب بالفن السوداني . واتذوق الالحان السودانية . هذا بالاضافة الى اعجابي بالفنان القدير « سيد خليفة » . واذكر اعجابي بفنان سوداني آخر له لون شعبي . وهو الفنان « محجوب كبوشية » وبالذات عندما يغني الاغاني البحرية السودانية . ذلك لان الاغنية البحرية السودانية . والأدوار البحرية السعودية الاصيلة متقاربة الى حد كبير . ولايخفى عليكم أن التراث الشعبي العربي الاصيل يمس شغاف قلوب كل من يتذوق جمال وفنون قديمه وتراثه الاصيل » .

واخيرا اضيف أن دافعا رابعا ساقني الى كتابة هذا الحديث . وهو مايحبوني به رجال جريدة « المدينة » من ود . وتقدير . واحترام . وفوق كل ذلك اخاء مابعده اخاء . وللجريدة اياد وخدمات وبصمات مشرفة في كل البلاد العربية . لا في السودان فقط والذي هي منه وهو منها ماضيا وحاضرا ومستقبلا ان شاء الله .

عبدالحليم حافظ غنى « كورس » مع سيد خليفة

سفـــر

أطلقي لي يديا ..
وقولي كما كنت أسمع .. قولي شقيا
كثيرا سبحت .. كثيرا غرقت .. مرارا
نجوت
وآليت الا اعود ..
لاني احب .. أعيش الفنار .. واهوى
البحار
واعشق دف الخمار .. وما زال قلبي غضا
طريا ..
دعيني وقولي كما كنت اسمع .. قولي
شقيا
اطلقي لي يديا ..
دعيها تسافر ليلا طويلا .. تتناثر حول
الهلال وبين المروج ..
اطلقي لي يديا ..
دعيها .. وقولي كما كنت اسمع .. قولي
شقيا
اطلقي لي يديا ..
دعيها تسافر بين الجنان .. وبين الثمار
دعيها لتمسح خد الهلال .
دعيها تصافح بعض التلال ..
وقولي كما كنت اسمع .. قولي شقيا
دعيني أحس باني طليق
اسافر برا .. اسافر بحرا
واسلك نفس الطريق
لان المسافر ما زال حرا ابيا
دعيني وقولي كما كنت اسمع .. قولي
شقيا
دعيني اتمتم بعض الرموز
فوق السهام .. وفوق البحار .. وفوق
الورود
وعند افترار البروق .. دعيني لأملأ عقد
الفؤاد بعذب الزلال المعطر ..
بين البروق .. وبين الثلوج .. وخلف
الثلوج .. شذيا نديا ..
وقولي كما كنت اسمع .. قولي شقيا .
وبعد فتور البحار ..
وعند السقوط .. كوني معي
كوني معي .. فوق بعض الذي خلف
الطير والدود ..
كوني معي ..
لنعزف لحن الحياة .. ونبعد بعض الذي
خلف الدود ..
شيئا فشيئا ..
وناجي الثريا .. وقولي حبيبي
واني الحبيب .. نعيش سويا .. نحب
سويا ..
نموت سويا .

ج . البحر

قصة قصيرة

نمر فوق جبال الأرز

بقلم : وفاء الطيب

■ (لا تحدق في عينيك لتبارك جواز سفرى وتاشيرة دخولى الى قاعة الركاب المسافرين . فانا اريد تاشيرة دخول البلد .. الى ما بعد عينيك .. الى ما بعد شراطك) .

تحسست ... الطلسمية من بعيد . وشاشا كل العلامات كان يجب ان يضطرب قلبي او يختلج دقتي . بمجرد ان يلتفت الى طفل كذى في مطار محيال لكنني لم اضطرب . لم يخفق قلبي حذرا . خطوطك الطلسمية لم توح لي بامر في عينيك . امامك وحدك في صالة المطار . اهدل ابرنتي . فانا لا ارى لها ظلا في عينيك المالتين . الم ظلا ينسحبا فيهما . سرعان ما يتلاشى . كخصوب المزمعة المحلق من (الميكروفون) حين يبدي ويمضي معلنا عن وصول الطائرات واقلاعها

تجلس على المقعد بقربي لتسترق نظرة خاطفة الى جواز سفرى وتاشيرة دخولى . تستوي في المقعد تيارات طلسمية .. تقيد رغبتي في ان امر بك .. في ان ارحل عنك لا ارى في عينيك رسما لوجهي رغم صفائهما كانهما الغدير .. احس دهشة ممجوجة في صوتي وانا اسالك (من انت ...) تضحك باستخفاف (نمر . محسوبك نمر عبود يادونني بالملاح) .. لا استغرب ان تكون ملاحا ايها (النمر) الذي يجدف في دياجي الغربة .. لا استبعد ان تكون ملاحا لمراكب القهر السارية في بحور الليل . تبدو وكانك تحلم بصرف .. تجعلني اشتهي ان تفيض عيناك بتاريخك المطمور في صدرك . ان تقول حكاياتك واسمعها وكانها رجع موال قديم في ليالي (ترشيحه) . اسالك (انت منها ..؟) تصمت .. استفزك بسؤالي لتسقط الطلاسم من مكمنها . جعلتك تهدر بالامك في وجهي .. واخذت تحدثني عن درب المسجونين ايها (النمر) المقيد . يا لسجنك انت (يا نمر) ..

■ (حدثني لعل المسافرين لا يطيقون مواجهة الحكايات الحزينة . لعلهم يخافون النار . كل المسافرين يخافون رواة الاحاديث .. وكانهما تباشير برواة الطقس .. انهم يطلبون بالاحاديث العذبة لانهم يخافون . يخافون حتى سماع الالم . الا تراهم (يا نمر) يقيدون اجسادهم على مقاعد الطائرات كضحايا في قبيلة بربرية تنتظر دق الطبول ؟ انت وحدك (يا نمر) لم تقيد نفسك على مقعد لتنتظر مصيرك المحتوم . كانت مقيد في غربتك منذ زمن سحيق .. منذ ان انقض اللصوص فرصنة الارض .. واتقن الغرباء اقتناص البسمة من شفاه الاطفال ؟) ..

حدثني ايها (النمر) الذي تنامى على عجل . شب عن الفرحة سريعا .. فاعطى الحزن شفتيه وطلسم عينيه . استبني ان اسالك .. (لماذا جئت الينا بلا مقدمات ؟) جئت بوجه عربي الوضعة .. يرسم فيه شاربك الانيق رجولة غضة جاءت تتعجل زماننا بلا بندقية بلا تاشيرة . (الست تدري ان رحما فلسطينيا سيلفظك في هذا الزمان ..؟) الست تقبل ان يلفظك في هذا المكان .. في (يافا) .. في (حيفا) في (القدس) ؟ ام تراك استجمعت اشلاءك الفلسطينية من (غزا) و(الخليل) و(ام الفحم) و(ترشيحه) .. من (عكا) و(صفد) ..؟ وقلت انا (يافاوي العينين) (غزاوي الساعدين) اسكن (ترشيحه) وتسافر احلامي الى (صفد) لتغازل احلام الصبايا .. ان من كل (مكان) فيها ... ..

حدثني كيف التقى ابال زين شباب القبيلة (عبود) بفاتنة القرية (نوار) ابنة الفلاح البسيط ..؟ كيف انبت الحب ضلوعك ؟ كيف جئت ..!

حدثني عن امك التي (انزرعت) في ارضكم كزهر الليمون .. اخبرني كيف بكت وسط انقاض بيتكم الجميل ..؟ كيف رقدت دبابة كبيرة في احشائه لتبيض الوحشة والدمار ؟ كيف اكلت ذراع اخيك (مروان)؟ وكيف نهش الذباب والعفونة بقاياه ؟

■ ـ حدثني يا (نمر) فانا المسافر الوحيد الذي لا يتعجل الرحيل ولا يستبطىء الوصول . فانا اتهيب التسلق على تجاويف القطن الابيض بين السحاب والارض .. وافضل الى ان استمعك .. ان اصغي لصوت جرحك .. دع راكبا واحدا يمحو طلسمية عينيك . ودع لي شرف ان اكون هذا الراكب .. فما ابدع ان تفوح جراحاتك بعطر الليمون المعشش ؟! وما اغرب ان اتهجى الدمع في حروفك الضاحكة ..! هل يضحك الجرح يا (نمر)؟ هل تتبسم الدموع يا (نمر)؟ ام انك تعاند الجرح والدمع امام (فتاة) ..؟ الاسك (رجل) ..؟ ..

تتململ في مقعدك ثم توافق على ان اكون الراكب المحظوظ فتقول لي ..

ـ اسمعت بملاح يغرس مجدافه الخشبي في قلب البحر كانه بندقية ويسر شراعه في وجه الريح كانه رمح من اجل ان يصل ؟) تسال دون ان تنتظر جوابا ثم تواصل .. (سافرت من بيروت دون الحلم في ان اتزود بنظرة من وجه (نوار) دون ان اتبلغ بدعاء من فم (عبود) .. فالتراب يا سيدتي علا وجه امي وملأ فم ابي .. تيبست افواههم وتجمدت نظراتهم على ارضهم .. وكان علي ان اتعجل الرحيل من بيروت .. وان اخرج مع رفاقي منتصرا مهزوما ارفع اصبعي باليسرى ارحل بهما الى (اليمن) . الى (تونس) . الى (الخرطوم) الى اي ارض تحتضن السلام ـ واخيرا (ايها الملاح ركب البحر) ـ احمد تين قالتها لي امواج البحر بينما اعبر مضيقا الى (اليمن) .. واعتصر المضيق عبرتي وانا اندس في احضان عربية .. ترسم على صدري ترنيمة ترحيب ومودة .. احببت في اليمنيين بساطتهم .. عشقت فيهم تلال عيونهم .. شممت في رائحة قهوتهم اللذيذة اصالتهم .. طاب لي المقام بينهم .. لكن افكاري تاهت قليلا عندهم واخذت اشير باصابع واهنة احلم بان ترسو سفنا اخرى ..!

ورفعت اصبعين على البعد في ارض تونس الخضراء . واصبعين اخرين في (الخرطوم) فتاة النيل السمراء . واصبعي على كل ارض تحب السلام . لكنها (الاصابع) تحرك وجعي . تثقب جرحي .. انها حادة ـ يا سيدتي ـ حادة اظافر (الحنين) حين يشحذها (الشوق) .. ويعبث بها (الاستنباق) . اكم استطالت حتى صارت تخمش شوقي الى ليالي بيروت الى المقهيات العارية الى (عين الحلوة) و(برج البراجنة) الى الدروب المستعدية في ارقة (صبرا وشاتيلا) داعبني الحنين الى ارضنا التي حصدتها المعاول الصهيونية . والقنابل الساقطة ... لا يمكن ان يتصور ... الموت على طرقاتها ... الموت بشاعة الحرب ولا ارهب ... صدور اطفال (صبرا وشاتيلا) .. كان موت ازرق حصد قلوب الصبايا . وحكم العجائز . وصحب الاطفال . كان الدم (سيد الموقف) يجتاح الارض كما الطوفان لكن شوقي اليها جعلني ودعت الوجود اليمنية الطيبة على ان اعود اليها بعد ان امطر شوقي على مفرق (بيروت) وليالي (صيدا) .. نعم .. كنت ساعود بعد ان اسافر من اراضيها الى اي مطار يطل على (بيروت) .. .

■ ـ تصمت ايها الملاح .. دع لي ذنب ان اكون الراكب الوحيد الذي يفتح جرحك الملتهب .. دعني اعبث بجرحك قليلا (يا نمر) .. دع مرارته تتهدر على كفي لاتذوقها . فهي مرارة لم نعترف بها .. لكننا تعودنا طعمها . دعني اقلم اظافر حنينك الى (بيروت) و(اليمن) و(تونس) و(الخرطوم) .. وانت بهذا المطار النائي عن (بيروت) اسمح لي فرصة ان اتهجى الحروف الاخيرة في طلسمية عينيك . فقد لمست عمق جرحك النبيل ..

ـ انتظر في المطار يا (نمر) ـ اعلم انها كما سكين حادة انغرست في جرحك الذي يفوح بعطر الليمون .. وانت كما طريد في قفص .. تنتظر .. وتنتظر .

قالوا انتظر (يا نمر) . لا تحزن ايها الملاح .. فانت محجوز لترتيبات بسيطة وانتظرت سبعة ايام .. قالوا ابق قليلا في صالات المطار .. اياما معدودات (يا نمر) .

وبقيت تجوب صالاته سبعا اخر . تحلم بتاشيرة الدخول الى ارض ثلجية معصوبة بحزام اخضر من اشجار الارز وهامات الصنوبر حتى قالوا لك .. انتظر قليلا (يا نمر) فحلمك لن يموت والسفر منها الى اراضيها ليس محالا .. واحدا وعشرين يوما انتظرت . حتى قلت (اذن اعيدوني الى اليمن) وقالوا لعينيك ان تنتظر .. ورضيت ان تحلم ببلاد اليمن السعيدة . براحة بنها الجميل .. بمدرجاتها الخضر .. بالهامات السمر المعجونة بالطيبة .. وبقيت تحلم ثمانية وعشرين يوما حتى قالوا لك .. انتظر قليلا (يا نمر) فحلمك لن يموت . والعودة منا الى ارض اليمن ليست محالا .. وجاؤوك برجل حراسة يسجن عينيك الطلسمية . يسامر غربتك ايها الملاح وصحت له (يا نمر) وقلت له (الى اين تعتقد اني ... يا رجل وانت ...) لي على باب التواليت في انتظاري . ويحرز مقعدي (بجوارك) المطار ... بعد يومين ... بصالة المطار ...) .

وقلت لي ببساطة تلامست معها طلسمية عينيك .

ـ ساانتظر ـ ايها الراكب الذي لم يعجل السفر ـ نعم ساانتظر ...

لحظة شجن

ويبكي صغيري

اعداد : لطيفة اسماعيل

حملته فوق صدرها منارة تنير طريقها .. تضيء أركان قلبها .. مع كل صرخة منه .. مع كل نداء عذب يهتف به ..

تغمض عينيها ليملأ رسمه حدود عينيها ، وروحها .. ويسرى دفئا حارا في دمها .. ثم تفتحهما فتراه بدرا مكتملا .. يبتسم ، فيغسل نفسها براحة الدنيا كلها ..

جداول شعرها تلفها حوله ليلتصق بها اكثر .. ويناديها .. يناديها ، فينزلق الكون كله في نشوة رائعة .. بريئة ..

غجرية .. تعشق هذا الصبي .. وجدته في يوم ما .. في مكان ما .. في ساحة الحرب .. كان يجرى يطلق ساقية للريح العقيمة .. يبحث عن أم ترضعه .. يبحث عن أب ينتشل منه هويته .. ويلصقها على ظهره ليقال له ابن فلان .. كره اغلفة العلب الملونة التي تطبع صورته عليها .. كره اطارات الصور التي تحيط بصوره .. تطلق عليه لعنة تسحق روحه الجريحة ـ انهم ينادونه بابن الحرب في كل مكان ـ وهو يريد ان يكون ابن فلان .

في لحظة ما .. كان يقف في الساحة حافي القدمين ينادي .. وكانت تقف امامه دون ان تعرف كيف .. اسرعت اليه .. ضمته الى صدرها لتلتحم الروحان الجريحتان .. عربدت نفسها الصامتة .. الحزينة .. نادته .. ولدي ..

حبيبي .. ازتاح هو اليها .. طلقات المدافع حولهما يسمعانها زغاريد تبارك مولد ابن الحرب ، وتلك الغجرية الضائعة في شوارع الزمان لايرحم .

في كل مكان يلتقي اثنان .. يشعران بانتماء روحيهما دون سابق معرفة .. فيسرعان .. يختبيء كل منهما في الآخر .. يحتمي به .. يحيا به .. حتى في ساحة الحرب .. وسط طلقات المدافع .. بين جثث الموتى .. وعربات المدافع النارية تدوس الاجساد الساكنة .. بعد أن غادرتها أرواحها الى عالم أخر .. بين صرخات الموت .. ونداءات الأسرى المنكوبين .. بين كل هؤلاء .. تبحث كل روح عطشى عن الماء .. عن شيء يحيي روحها لتشعر بانسانيتها من جديد .. من هناك التقى ابن الحرب بغجرية فأصبحا إثنين يسيران في ساحة الحرب يغنيان اغنية الموت ..

يبكي وهو ينادي لتحرير أرضه .. لانقاذ جسد أمه وأبيه من تحت الانقاض .. يبكي وهو ينادي للسلام ..

ويبكي صغيري .. قلت لم البكاء ؟
قد ضاع صوتك دون من يسمع النداء !!
ولدي .. اليك قلبي واحة وضياء
انا بك .. وأنت بي .. وعشرات البؤساء
نغرس جذورنا في أرضنا .. ونصلي لأرواح الشهداء ..

أنت المعين

الهي :
اليك أمد يدي في ضراعة وخشوع
يلفني حنان خاشع بذكرك في الليل والنهار

الهي :
بك تتعلق القلوب رهبة وأملا في رضاك
بحمدك تسبح الألسنة حبا وشوقا

الهي :
انت نسأل .. وبك نستعين .. فأعنا على
اتباع الحق واليقين .. وابعد عنا الضالين ، والغافلين



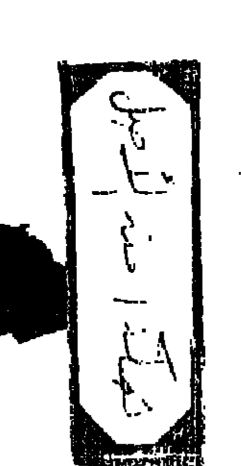
كلام اعجبني :

لو خيروني بين ملك الأرض
أو عينيك
لاخترت دون تردد عينيك
إني اغار عليك ..
قول ولاده لابن زيدون



موال

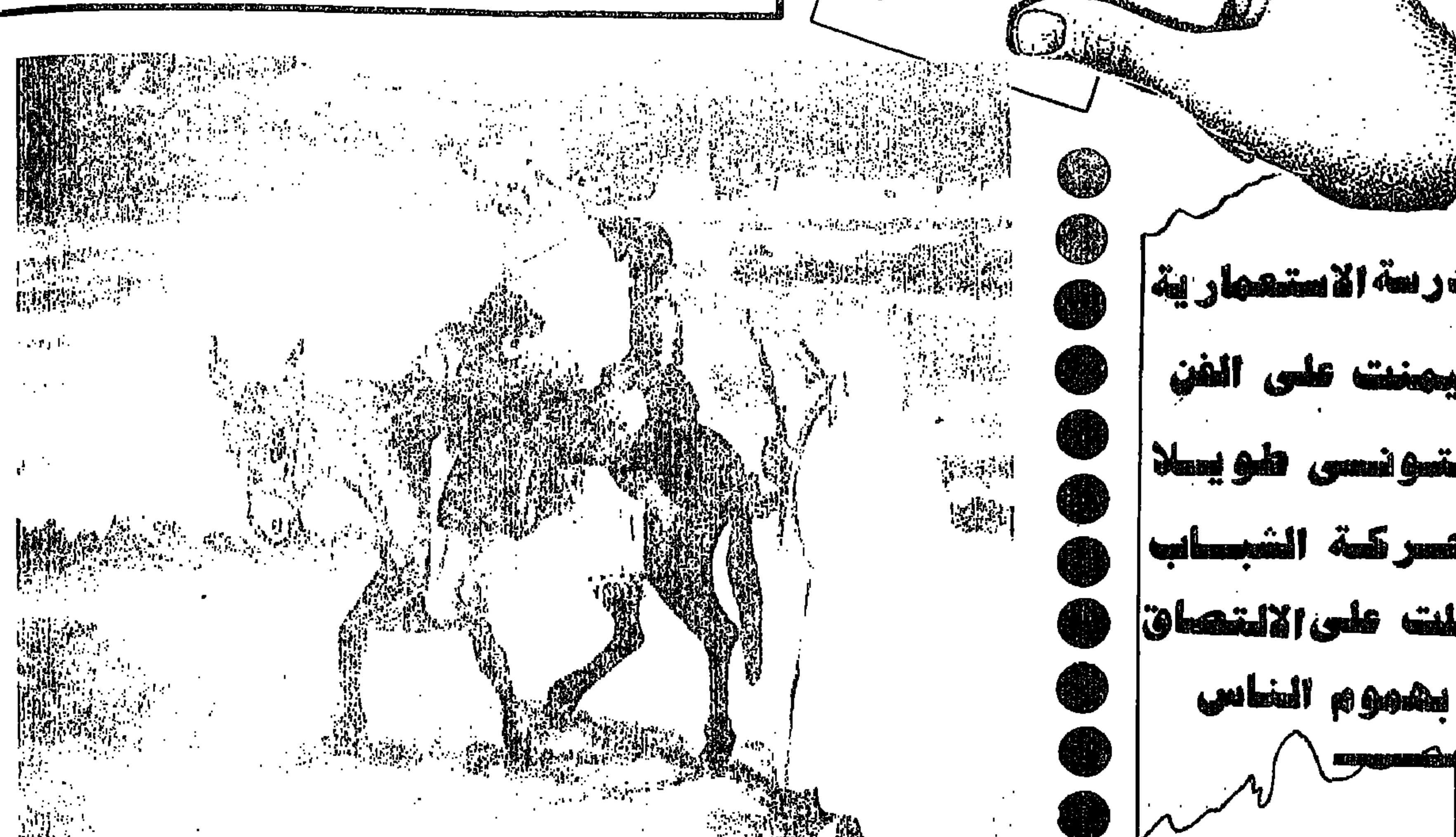
كثرت صفحات قصيدتي وهي
تنادي ..
باحثة في أعماق عينيك ..
تنتحر حروفها بين جثث سطورها ..
تصرخ من اغتيالك .. ومع ذلك فهي
اليوم .. وغدا .. تريد أن ترحل اليك ..



الحركة التشكيلية التونسية تاريخها ومظاهرها

دراسة فنية

المدرسة الاستعمارية هيمنت على الفن التونسى طويلا وحركة الشباب عملت على الالتصاق بهموم الناس



العصاميون فى تونس يوجدون بأعـــداد وافرة

بقلم محمد بن رجب

تونس - مكتب « الاربعاء » :

الحركة التشكيلية الفنية فى تونس قديمة نسبيا وقد عرفت تطورات كثيرة ومدارس عديدة منذ النصف الأول من القرن العشرين ، ولكنها لم تعرف التطور الحقيقى الا فى عهد الاستقلال حيث تبلورت الاتجاهات الفنية وكثرت التجارب التى لم يتصلب عودها وهى مازالت تبحث عن طريق الاستقرار لأن جميعها مستوحاة من اتجاهات ونزعات موجودة فى بلدان سبقت تونس فى ازدهار الوسم والنحت وما اليهما .

○ فماذا عن الحركة الفنية التونسية حاليا ؟ هل يمكن لتونس ان تفاخر بوجود فن تونسى قائم الذات ؟

– هل استطاع الفنان التونسى ان يتخلص من الموروثات التقليدية والمدارس الغربية القديمة والحديثة ؟ بماذا يهتم الفنان التونسى ؟

هل استطاع ان يعبر عن مشاكل مجتمعه وان يرسم بريشته للتعبير عن طموحات شعبه وأماله واحلامه ؟

هذه تساؤلات نضعها لنحاول الاجابة عليها لانها توضح لنا المسالك لتقييم الحركة الفنية فى تونس خصوصا وان هذا التقييم مازال لم يتركز بعدو لم تظهر دراسات هامة تحلل التجارب التونسية بصفة جدية وعلمية .

اسماء ومدارس :

ظهرت فى القرن التاسع عشر للميلاد بوادر الاثار الفنية فى تونس متمثلة فى الرسوم الشعبية المصورة على البلور والتى تظهر فيها بصورة جلية اثار الفن الايطالى والفرنسى والاسبانى والايرانى والتركى ، ثم انجبت البلاد الفنان « الخياشى » والرسام ابن عصمان ، ولكنهما لم يؤثرا طويلا على بعث حركة متكاملة

ومع « يحيى التركى » الذى يلقبه الجميع بـأبى الرسم التونسى ظهرت المدرسة « المسندية » الواقعية . فقد رسم يحيى التركى بعض المظاهر من الحياة الاجتماعية وان لم يدخل معهدا فنيا فانه اتبع خطوات الفنانين الاوروبيين الذين جاءوا الى تونس واتصل بهم مباشرة واخذ عنهم وتاثر بهم الا انه لم يسقط فى الشكل الغربى كما هو معروف ، وقد كانت رسوم يحيى التركى صادقة فى مواضيعها زاهية فى الوانها وهو لا ينقل غير الصور الحقيقية التى يشاهدها الانسان كل يوم ، وبالتالى فان رسوم يحيى التركى تعتبر وثيقة تاريخية حية تحدثنا عن فترات عاشتها تونس .

وكان مطلع القرن التاسع عشر قد شهد زيارة البعض من الرسامين الى تونس وهؤلاء استطاعوا ان يؤثروا فى البوادر التى كانت تظهر لتغيب بسرعة .

وقد تجمع بعض الفرنسيين والايطاليين والتونسيين فى شبه مدرسة فنية عملوا فيها ونظموا معارض فى العاصمة ، وكان ذلك قبل نشاة المدرسة التونسية للفنون الجميلة التى تاسست سنة ١٩٢٢ ، وقد عرض يحيى التركى اعماله الفنية سنة ١٩٢٣ ضمن مجموعة الصالون التونسى ، وقد كان للفنان يحيى ابعد الاثار على الاجيال التى جاءت بعده وتعمقت فى انتاجه واخذوا عنها الطرق الفنية وفيهم من تجاوزها مع احترام قواعدها .

ومع بداية الثلاثينات تكاثر عدد الفنانين فى تونس مكان حاتم المكى وعمار فرحات وجلال الدين بن عبدالله وعلى بن سالم وعبدالعزيز القرجى . ورغم ان لكل واحد من هؤلاء اتجاهه الفنى الواضح فانهم استطاعوا ان يحركوا مسار الفن التشكيلى فى البلاد الى جانب البعض من الاجانب الفرنسيين ، وكونوا مدرسة تونس للرسم التى مازالت الى الآن تعرض اعمالها ، واكثر الذين يعرفون ضمن هذه المدرسة هم من الذين ثبتت اقدامهم فى هذا الميدان وعرفهم الجمهور الفنى الا ان بعض النقاد يعتبرون هذه المدرسة استعمارية لانها تعاونت مع الاجانب الفرنسيين ورسمت منها تماما كما يريد الاستعمار ، والمعروف فى تاريخ الفن التشكيلى التونسى ان الكثير من اعضاء مدرسة تونس هم من الفرنسيين المعمرين بتونس فى عهد الاستعمار . ومازال الحنين يهز بعضهم الى مدرسة تونس مثل الفنان « بيار بوشارل » الذى تجاوز الثمانين من العمر ، وهو يغتنم اى فرصة للعودة الى تونس لعرض اعماله .

اسعار اللوحات

اصبح خياليا

ومدرسة تونس للرسم لم تغلق « ابوابها » ومازال الكثير من الرسامين التونسيين ينتمون اليها إما تقليدا وإما اختيارا ولمدرسة تونس رواق خاص اقامه الفنان عبدالعزيز القرجى فى ضاحية البلفدير ويستقبل فيه كبار الرسامين من تونس وغيرها .

واذا ما تتبعنا خطوات الحركة الفنية فاننا نكتشف الجيل الثالث فى الرسم ومن الاسماء المعروفة النافذة لهذه الفترة نذكر على بااللاغة والهادى التركى وزبير التركى وابراهيم الضحاك وصفية فرحات ونور الدين الخياشى .

وقد صلبت تجارب هذه الجماعة واقتفوا اثر الفنان يحيى التركى وحاولوا ان يقدموا صورة حقيقية عن الشخصية التونسية عبر اللون والشكل . ولكن الاتجاهات بقيت مرتبطة طويلا بتجارب الغرب ومازال بعضهم يفتخر بانتمائه الى الغرب اكثر من انتمائه الى العرب وتونس والتقنيات التى استعملوها ليس فيها اى استنباط او تغيير بل هى تقنيات غربية بحتة الى درجة ان بعض النقاد يقولون ان مدرسة تونس للفن هى مدرسة فرنسا للفن وربما كان فى هذا الرأى الشيء الكثير من الصواب والواقع ، الا اننا نقدر الخطوات العملاقة التى قطعها الفنان التونسى من الجيل الثانى والجيل الثالث .

وان الذى يقف اليوم على اعمال جلال الدين بن عبدالله مثلا فانه ينبهر بالنمنمات التى يقدمها هذا الفنان فى شكل جميل جدا ، ولا نجد فى لوحاته الفنية الاثر الغربى .. ولكننا نلاحظ التاثير الايرانى والتركى العميق . وهذا ينطبق ايضا على الفنان على بااللاغة الذى ينتمى هو الاخر الى مدرسة تونس وهو معروف بحفرياته الفنية على الخشب وقد حافظ على شخصية تونسية متميزة .

ومازالت مدرسة تونس تعرض اعمالها من حين لاخر وهى « المهيمنة » على الساحة اذا جاز التعبير ولكنها لم تقدر على « اخماد » انفاس الصاعدين من الفنانين بل ان تونس عرفت موجات كثيرة فى الـ ٢٠ سنة الاخيرة وقد اثمرت هذه الموجات واصبحنا نجد فنانين متجذرين فى تربتهم ، لهم ميول عربية وتوجهوا نحو الفن والقضية وابتعدوا عن اتجاه مدرسة تونس التى تؤمن بالقولة المعروفة « الفن من اجل الفن » .

ان الفنان الشاب فى تونس اصبح يحمل قضية ويركز على جانب معين من الحياة التونسية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة ، وهو يميل الى العالمية ايضا باعتبار الفنان الشاب اصبحت تهزه الام الناس فى اى مكان من العالم فيصور كل ما يجيش بصدره من احاسيس وخيالات .

حتى المجازر التى اقترفها الاستعمار فى تونس او فى باقى البلاد العربية وخصوصا منها المغربية ، فان الفنانين الشبان ثاروا على هذه السلبية المريبة وقدموا لوحات ليست بعيدة عن الهموم الحقيقية للانسان التونسى العربى .

ملاحظة على الهامش ولكنها هامة :

ان اكثر الفنانين فى تونس يعرضون لوحات فنية باسعار خيالية وغريبة ولا يمكن للتونسى المتوسط الحال ان يتفاعل مع الاعمال الفنية نظرا لهذه الاسعار .. فالقوة الشرائية للتونسى لا تقوى على مواكبة حركة الاسعار فى السوق الاقتصادية والمعيشية فكيف بها تواكب حركة الاسعار الصاروخية فى المعارض الفنية .

وبالتالى فان جل الفنانين التونسيين يبقون فى برجهم العاجى ولا يستطيعون ان يجمعوا حولهم الكثير من الاحباء والمعجبين ولا يمكنهم ان يكونوا شعبيين بأعمق ما تحمله هذه الكلمة من معان وان الفن الذى لا ينزل الى مستوى الشعب فانه لا يؤثر فى التطور الاجتماعى العام ويعيش على الهامش ، فالفنان المعزول يبقى على الهامش ولو كون ثروة كبرى من رسوماته التى تباع لاصحاب البيوت الفاخرة واصحاب الفنادق والنزل .

وانى اعارض الفكرة القائلة بأن المواطن التونسى لا يتذوق الفن فان ابسط ملاحظة تدلنا على ان كل التونسيين يحبون الرسوم وان اكثر البيوت نجد فيها الصور معلقة على الجدران بغية التزيين والتزويق ، ومن التونسيين من يفرض على البنائين ان يزركشوا الجدران الداخلية للغرف .

اذن فاذا كان الفنان التونسى بعيدا عن الناس فليس معناه انه لا يهتم بهمومهم وقضاياهم بل انه لا يهتم بجيوبهم ، ولا يهتم الا بجيوب الكبار من التجار وكبار الاداريين والمسؤولين .

الوان من العذاب

بقلم حمدان العمرى

ليس لى ياصاحبى عقـ ... عن سواى .. استفردابي
بى رحيلى من إياب ... صارت الأمال شتى
راحل والهم جملى ... فى متاهات السراب
ودموعى فى انسكاب ... وتوارت كل احلامى
علنى انسى قليلا ... وذابت كالسحاب
من جراحى وعذابى ... ماانا فى حظى العاثر
راحل واليأس ماينـ ... بالمُرْخي النقاب
فك يعدو فى طلابى ... كم من الناس طروب
تشبه الآلام اذ تر ... وهو ذو قلب مصاب
مى فؤادى وقع ناب ... كلما اذكر خلى
كان لى شوق سخى ... زاد همى فوق ما بى
ولقاء فى اقتراب ... غره من وله قله ..
هدمت ماكنت ابنى ... لومى وعتابى .!
سطوة الدهر المهاب ... لم اودعه فمنه
راعنى هم ويأس ... ذقت الوان العذاب

الهروب

شعر : أحمد حامد عبدالخالق

لاتهربي منّي فلستُ بفاسق
أنا شاعر حقًا ولكنّي تقي !
لاتهربى من أعينى فضياؤها
يهديك فى الليل البهيم المطبق
لاتهربى من اضلعى ففؤادها
يعطيك من شهد المحبة مابقى
واليك أصنع روضة معطاءة
حتى ولو عمرى ثياب تمزق

●●●

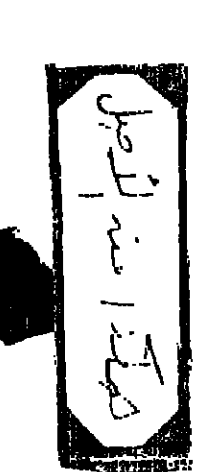
قالوا : من الشعراء يسحر عاشقا
فلتحذرى فالموج خصم الغارق
لاتسمعى ... بث اللسان فانه
سم يفيض به هوى المتشدق
ودعى لاذن القلب ماجادت به
لغة العيون بها هوى المتحرق
كم عاذل أبدا تجنّى ظالما
فى ألسن العذال نار تفرق !!!

●●●

قالت : أرى ... كل يوم زهرة
فاحت بعطـ... ـل بغيرى تلتقى ؟
وأنا التى قد ... فيك محبة
وعرفت منـ... الحب دون تملق !
وخشيت منك الـ... ـر قلت : دعى الأسى
وخشيت غدرا قلت : لا لا بل ثقى
يازهرتى قلبى لكل جميلة
هن الزهور الفاتنات بمشرقى
فاذا أتت عصفورة لحديقتى
ضمتها اضلاعى بكل تشوق

●●●

لا لاتغارى من عصافير السما
فهى المنابع للنهير المغدق
لاتزعجى عصفورة طارت هنا
ودعى لها قلبى ، دعيها وارفقى
فلكم سمعتك عندما غنت لنا
ولكم رأيتك فى الجمال المطلق
فالعين تقرأ فى المفاتن أحرفا
والقلب ردد نابضا بتعمق
حتى اذا نسج الزهور روائعا
فاليك عود المستهام الوامق
فدعى العواصف والزوابع انها
حمقى لتحسد كل زهر مورق ! .
لن تهربى منى فأنت سكنتنى
منذ التقينا ذات يوم مشرق



المـــرأة التونسيـــة تساهم فى تنشيط المحصول الزراعى

المراة الريفية في تونس تقف الى جانب الرجل في تنمية الانتاج الزراعي : مشهد لجمع جناية الزيتون بمدينة صفاقس عاصمة الجنوب التونسي

تولي الحكومة التونسية عناية فائقة بشجرة الزيتون التي تعتبر من اهم المنتوجات الزراعية واكثرها مردودا في الاقتصاد التونسي من حيث التصدير.

هذه المادة الحيوية يصل انتاجها من الزيت حوالي ٥٥ الف طن في السنة في حين يبلغ عدد اشجارها ٥٥ مليون شجرة تمتد على مساحة تقدر بـ ١٤ مليون هكتار يكون اغلبها في مناطق الجنوب التونسي.

بالاضافة الى هذه الارقام التي تبرز مدى اهمية هذه الشجرة المباركة نجد ان المراة التونسية تساهم مساهمة فعالة في انتاجها وفي رعايتها وفي جمعها خصوصا وان جناية الزيتون اصبحت تدر المداخيل على قرابة مليون نسمة يقتاتون منها وهي بالتالي اول محصول زراعي في تونس وتاتي في المرتبة الثالثة ضمن الصادرات الاجمالية التونسية ولازالت المرتبة الاولى للتصدير. ولعل اسهام المراة في هذا الانتاج المبارك يجعل من تونس البلد العربي والافريقي الاول في هذا الانتاج على الرغم من ان المعدات والتجهيزات لازالت في بعض المناطق النائية بدائية تقليدية ، على الرغم كذلك من ان النساء اللاتي يعملن في هذا القطاع من غير المثقفات. هذه بعض الصور من جني الزيتون تبرز حق الدور الذي تلعبه المراة التونسية الى جانب الرجل في الاقتصاد التونسي وتنويعه.

المراة في لباسها التقليدي التونسي تساهم في دفع العجلة الاقتصادية بالبلاد

شجرة الزيتون المباركة ظلال وارفة ومحصول كبير

عملية جمع الزيتون من الاشجار

تونس : مكتب الاربعاء
تعليق وتصوير
كمال الكافي


غربلة الزيتون تحت المطر المراة الجنوبية تضاهى في شجاعتها شجاعة الرجل

المراة تجمع الزيتون وتنظفه حتى يصبح قابلا للاستهلاك

مشكلات و آراء

احمد صادق دياب

لحظة من فضلك

لظروف خاصة وصعبة جدا اضطررنا لحجب هذه الصفحة في الاسبوع الماضي .. حزنت كثيرا لذلك .. ولكن السؤال الذي تكرر على مسمعي اكثر من مرة عن اسباب احتجاب الصفحة كان يجعلني اشعر بالفرح ويعوضني الكثير من الحسرة التي اشعر بها . فمع كل سؤال عن الصفحة يطرحه قارىء كنت اشعر ان هذه الصفحة تحقق بعضا من اهدافها وهي جعل القراء مرتبطين بها ويعيشون مع مشكلاتها واحداثها ..

نعلم ايها الاحبة ان سؤالكم هو سؤال شوق وحب ونقدر لكم كل ذلك .. ولكنكم جعلتم مسؤوليتنا نحوكم اكبر وهي ان نكون عند حسن الظن وان نحقق لكم ما تحتاجونه من الآراء التي تساعد على القفز فوق مشكلات الحياة كلها .. لكم حبنا ولكم كل تقديرنا .

« حلم »

■■ عندما نحلم بالسعادة نشعر بالراحة لمجرد الحلم وعندما يتحقق الحلم نشعر باننا نملك زمام السعادة التي لن تفلت منا ابدا ..

احمد

رجل بين نارين !!

تزوجتها وعمري (٢٦) سنة وكانت تبلغ العشرين من عمرها . وكنت احلم يومها بحياة هانئة سعيدة ملؤها الحب والوئام والاستقرار والسعادة الدائمة ..

وبدات حياتنا عادية جدا وتطورت الى الأسوأ مع مرور الايام واعتقدت ان هذه بداية طبيعية لاي زواج في الدنيا ثم تتحسن الاوضاع مع مرور الوقت والزمن .. وكنت اتحمل كل ما يحدث بيننا على امل ان يتحسن ذلك مع الوقت كما سبق وان قلت ورزقنا الله طفلة جميلة كنت اظن انها الشعلة الاولى التي ستنير بيتنا بالسعادة ولكن مع الاسف لم يزد ذلك عن جعل الامر اكثر صعوبة من ذي قبل .. فقد اصبحت زوجتي انسانة لا تطاق فهي عصبية اكثر مما يجب .. وتصر على رايها ولو تاكدت في قرارة نفسها من خطئها .. وتحملت كل شيء من اجل خاطر ابنتي الحبيبة .. حتى رزقنا الله بطفلة جديدة اسميتها (امل) من شدة احساسي بان الامور ستتحسن عن قريب .. المهم في الامر بعد (٤) سنوات من زواجنا لم تتحسن حياتنا ابدا ان لم تسوء ..

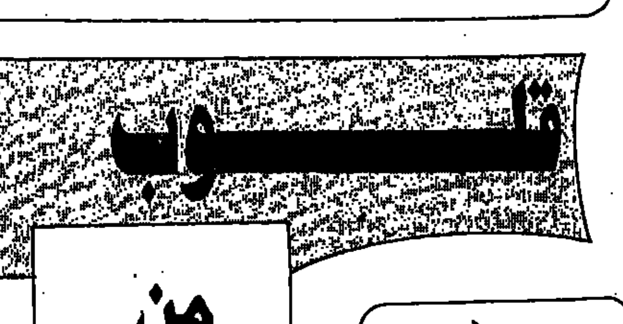
بدات افكر في حياتي غير الطبيعية التي اعيشها الان .. فانا لا اطيق العودة الى داري حتى ابتعد عن كل الضوضاء والمشكلات التي قد تثيرها زوجتي معي .. وعملي يتطلب مني كل صفاء ذهني وراحة بال ..

فكرت كثيرا فيما يمكن ان اعمله ولم اجد حلا سوى الزواج احساسا مني بان هذا المشروع قد يجعل زوجتي تراجع حساباتها معي وتحسن من نفسها ووضعها وتفكر فيما يمكن ان تصبح عليه الحياة . واقتنعت بهذه الفكرة تماما .. تزوجت واوصلت الى زوجتي النبأ ولكن الامر لم يسر كما تصورت فقد اصبحت حياتي اكثر نكدا في بيتي القديم وسيئة جدا في بيتي الجديد لان زوجتي الجديدة لم اخبرها بانني متزوج قبلها "

الآن اصبحت بين امرين كلاهما نار . ولا ادري ماذا اعمل ..؟"

م . ص

■■ لعل في رسالتك هذه عبرة للكثيرين من الاخوة والاخوات القراء في عدم التسرع باتخاذ قرار قد يسيء الى الحالة التي يعيشها الانسان اكثر من استمرارها بدونه .. وانت تعلم ايها الاخ الكريم انك تسرعت تماما في اعتقادك بان مجرد تزوجك من امراة اخرى يحل لك مشكلاتك ويساعدك على تحقيق حياة هانئة .. فكل ما عملته انك ظلمت امراة بريئة لا دخل لها بمشكلاتك وجعلتها عنصرا اساسيا من هذه المشكلات .. كان بوسعك ان تحل مشكلتك الاولى بعدة طرق غير الزواج فاصبحت الان تعاني من مشكلتين واصبح الأمر اكثر تعقيدا .. اعتقد ان اول ما يجب عليك ان تعمله هو ان تتصالح مع زوجتك الجديدة وان تعتذر لها عن ظلمك لها وتطلب منها ان تسامحك .. ثم بعد ذلك تنظر الى مشكلتك الاولى وتحدد بالضبط وللمرة الاخيرة وبشكل قطعي اما ان تستمر او تبترها من الأساس .. وفقك الله .



من ورق !!

تعرفت عليها عن طريق الصدفة المحضة وذلك عن طريق مكالمة هاتفية خاطئة .. ثم تطورت علاقتنا الى درجة كبيرة .. فاصبحت المكالمات بيننا لا تنقطع الا لتبدأ من جديد ..

تعلقت بها من كل قلبي وشعرت انها الانسان التي استطاعت ان تجعلني افكر في الحياة الزوجية بشكل مركز رغم ان عمري لا يزال ثمانية عشر عاما ولا ازال طالبا بالمدرسة الثانوية ..

استمرت علاقتنا اكثر من سنة .. كنت فيها احلق فوق السحاب واسهر مع النجوم واعيش على الاحلام الوردية وتخيلت حياتنا معا في المستقبل الا ان يفرق بيننا هادم اللذات .. وفجاة ودون سابق انذار اكتشفت ان الفتاة التي احب والتي انظر اليها وكانها جزء من نفسي لها علاقات مع اكثر من شاب ولم اكن بالنسبة لها اكثر من شاب تتصل به ويتصل بها لمجرد اضاعة الوقت والتسلية .. والآن اعيش على هذه الحقيقة المرة التي اعاني منها بهذا الشكل المزعج الذي اعانيه . فما العمل ..؟!

و . ع

■■ اولا ايها الاخ الكريم يجب ان تعلم انك حاولت ان تبني مستقبلا عظيما على احلام وحاولت ان تقيم صرحا شامخا على اسس من ورق .. استغرب كيف يمكن ان تجرفك هذه الاحلام لمجرد محادثة هاتفية مع فتاة لم تعرفها من قبل "!

يا صديقي الحياة الزوجية الرائعة التي رسمتها في خيالك لا تبنى من مجرد محادثة هاتفية مع اى فتاة فهي تحتاج الى اعداد واستعداد مسبق .. انصحك ايها العزيز ان تنظر الى مستقبلك الحقيقي الذي يمكن ان تحققه عن طريق دراستك واجتهادك ليس اكثر من ذلك .. وثق ان هذا هو الطريق الصحيح ..

ردود خاصة

■■ الاخ و . ا . ن

يبدو ايها الصديق انك عانيت من صدمة قوية جعلتك تنظر الى الحياة هذه النظرة البائسة .. ولكن تاكد ايها الصديق ان الحياة مليئة بالمحبة الصادقة الخالصة التي لا تعتمد على المصالح الشخصية والخداع ..

■■ الاخ ع . س

قبل ان تبدأ في احترام الاخرين من اجل مناصبهم او مكانتهم الاجتماعية او المالية بهذا الشكل .. فكر بطريقة مختلفة تعتمد على احترامك لنفسك اولا .. لان احترامك لذاتك وبشكل جيد يجعل الاخرين يحترمونك ايضا ..

■■ الاخت س . و

موضوعك حساس ولكن تاكدي انه لن يستطيع احد اتخاذ القرار لك سوى نفسك .. فانك الان في مفترق الطرق والتي في ضوئها يتحقق مستقبلك وحياتك كلها .. حاولي ان تجعلي قرارك في الطريق التي ترين انها تحقق لك افضل نتائج ..

حبيبتي دائما ..

عمري (١٩) سنة وانا طالب في السنة الاولى من الجامعة تعرفت عليها من خلال احدى سفراتي الى احدى الدول العربية .. كانت فتاة في منتهى الاخلاق والأدب الجم الذي ربطني بها .. علمت منها فيما بعد انها تقيم في نفس المدينة التي اعيش فيها لان والدها يعمل في المملكة .. لم تعد الدنيا تتسع لفرحتي .. فحبيبة القلب تعيش في نفس البلد الذي اعيش فيه رغم اختلاف الجنسيات والظروف الاجتماعية والمجتمع ..

تطورت علاقتنا واصبحت اكثر قوة وتحول الاعجاب الى حب جارف .. وفجاة ظهرت في حياتنا سحابة صيف حولتها الى حياة ضبابية فقد تقدم لمن احب من يخطبها من ابناء عمومتها كما اخبرتني .. وعجلت على ان اتقدم لخطبتها لتستطيع ان تكون لي دائما .. حقيقة ارتبكت ولم اعد اعلم كيف افكر ؟! وجمعت كل شجاعتي وواجهت والدي بالموضوع .. ورغم امكانياتنا المادية المتواضعة كنت اعتقد بان والدي سيرحب بالامر لانني وحيده ويود ان يفرح بزواجي كما يقول دائما .

ولكن الامر لم يكن كما توقعت فقد وقف والدي امام هذا الامر بحزم وهدوء في نفس الوقت واكد انه لن يوافق على هذا الامر ليس لانها اجنبية بل كلنا مسلمون ولا فرق بيننا ولكن لاننا لا نزال صغيرين على ذلك فهي ما تزال طالبة في الثانوي وانا كما أسلفت .. واصر والدي على موقفه هذا حتى لو تزوجت الفتاة التي احب من غيري فما العمل .. هل اخالف والدي واذهب لوحدي ..؟!

ن . ع

■■ انصحك بعدم رفض راي والدك فهو يدل على حرصه الشديد على مستقبلك وحياتك .. وهو يبدو مثاليا في تفهمه للوضع وتصرفه بهذا الهدوء .. اذا كانت الفتاة تحبك بهذا الشكل فستستطيع ان تاخر عملية موافقتها على الزواج لفترة اخرى فهي ما تزال صغيرة ايضا .. حاول ان تقنعها بذلك ..

☆ أشعر بارتياح كبير للاعبي المنتخب

مدرب المنتخب الفرنسى حاليا هو السيد هونرى ميشال اتصلت به مجلة « الاونز » وهذا هو نص الحوار :

□ ماهى الانطباعات الأولية لهونرى ميشال حول لاعبى المنتخب بعد اربعة اشهر من العمل المتواصل ؟

– فى الوقت الحاضر اشعر بارتياح كبير للاعبى المنتخب ، ثم اننى دخلت المنتخب وكل من حولى يحمل فكرة هى ان خليفة « ميشال هيدالغو » صعبة وتكاد تكون مستحيلة ، لكننى وباسلوبى الخاص حاولت تحقيق امل وأمانى الفرنسيين وسأعمل كل ماف جهدى علنى أكون عند حسن ظن المسؤولين والجماهير الرياضية فى فرنسا ، وأنا سعيد ولا أخفى عليكم فرحتى حيث أننى وجدت أن كل الشباب الذين استدعيتهم للمنتخب يتقدون حماسا وكلهم حب للعمل والتحسن وأول تجربة لهم ستكون خلال العاب مكسيكو (٨٦) .

■ المباراة الاخيرة التى لعبتموها ضد المانيا الديمقراطية ظهر فيها المنتخب الفرنسى بوجه مشرق حيث كان عطاؤه جيدا ، فبماذا تفسرون النتيجة النهائية للمباراة ؟

– انا فى الحقيقة مسرور جدا بمستوى لاعبى المنتخب الفرنسى لأن المنتخب الذى لعبنا ضده كان قويا ولكننا استطعنا هزمه وبالتالى فالانتصار الذى حققناه كان نتيجة تضافر قوى وهو الأول منذ اشرافى على تدريب هذا المنتخب .

■ هل توجد مشكلة فى تجسيد الفرص السانحة الى اهداف ؟

– اعتقد أن هذا ـ الداء ـ عالمى ، ولقد سجلنا اهدافا خلال المباريات العالمية التى لعبناها وتستطيع ان تحكم على عطائنا كيفما تشاء .

المنتخب الفرنسى اضاع اهدافا كانت تكون مسجلة فى شباك البلغاريين مثلا لولا تسرع بعض اللاعبين أو عدم اتباع الطريقة التى امليها عليهم .

■ سياسة التشبيب فى المنتخب الفرنسى كانت مبكرة ، فهل تشاطرنى الراى ؟

– عندما تصرح بمثل هذا القول فانا اذكرك بأن المنتخب الايطالى حصل على بطولة العالم بعناصر كبيرة فى السن ، وهذا ماتريد اظهاره أنت ، ولكن اذا مافكرت فى اللاعب « جيراس » مثلا وفى من سنهم اقل منه بقليل .. « بلاتينى » و« تيغانا » او « بوسيس » فانا اقول لك ان هؤلاء اللاعبين « اعلام » فقط فعطاؤهم للمنتخب اقل من عطائهم للنوادى المنتمى لها ، فلماذا نترك الطاقات الصغيرة والطيبة والتى لم يبق لها الا القليل . فى فرنسا لنا طاقات شابة ممتازة امثال « أماروس » ، « بيلون » ، « باتس » ، « سيناك » ، « فرنونداس » وجميع هؤلاء مازالوا فى بداية الطريق ، والمنتخب الفرنسى كما تعلمون لم يعتمد على العناصر الشابة فقط بل أخذ ايضا العناصر القديمة التى لاحظ فيها الكفاية .

■ لقد صرحت فى اول لقاء لك بمجلة « الأونز » انك تتمنى الحصول على ست نقاط بالنسبة للثلاث مباريات التى ستلعبها فى دورة كاس العالم ضد كل من اللكسمبورغ ، بلغاريا ، والمانيا الاتحادية ؟

– بالضبط ، فانا اريد ست نقاط لاسباب عديدة . أولا لأن الحصول على ست نقاط يعنى تحقيق ثلاث انتصارات وكذلك فاننا نضمن ثقة الجماهير والمسيرين لنا ، ثم نجد انفسنا فى ذلك الوقت فى موقف قوة قبل أن ندخل التصفيات فى الخارج . ووجودنا ضمن النخبة القوية فى العالم تكسبنا الثقة فى انفسنا للعمل على الحصول على نتائج طيبة فى يوغسلافيا وبلغاريا ثم فى المانيا الديمقراطية ، فى انتظار من سيجمعنا معه الحظ فى سنة (١٩٨٥) . ثم اننى اثق فى امكانيات اللاعبين الموجودين فى المنتخب وفى استطاعتنا القيام بدور كبير خلال السنة القادمة اى فى دورة كاس العالم (١٩٨٦) .

■ هونرى من المدربين المحظوظين جدا حيث انك ومنذ اشرافك على هذا المنتخب وخلال (١٢) مباراة لعبتها لم تنهزم ؟

– فى كل مناسبة تذكر فيها أننى مدرب محظوظ وناجح الا ويمتلكنى الخوف ولا استطيع ان اجيب عن هذا التساؤل . يلعب الحظ الى جانبى دائما ؟؟ نعم وهذا لايقتصر على الرياضة فحسب بل وعلى حياتى الخاصة ايضا ، ثم فيما يخص المنتخب فان الفضل يعود للاعبين وامنيتى هى ان يبقى الحظ الى جانبى فى كامل مراحل حياتى !

■ لقد كنت لاعبا وقائدا فى منتخب « نانت » ، وكنت مسؤولا عن المنتخب الاولمبى ، والان مدرب المنتخب « أ » الفرنسى ، فهل تغير نمط حياتك ؟

– نعم ، لقد تغيرت كليا ، اولا فنسق الحياة ليس هو نفسه ثم اننى تخليت عن اللعب ولم اعد اتدرب الا فى مناسبات قليلة اشارك فيها لاعبى المنتخب بعض حصص التدريب التى استغلها لاحافظ على لياقتى البدنية والذى تغير فى نمط حياتى كلاعب محترف سابقا هو ان المسؤولية لم تكن على كاهلى الفردى والان مسؤوليتى منتخب كبير كالمنتخب الفرنسى مثلا (؟) جدا لان أى تهاون يؤدى الى (؟)

محمد عقباه

أمام النصر والأهلى

الشباب والهلال « سباق » مع الفصل والزمن

الرياض ـ عبدالله الحرازى :

دخلت فرق الصدارة فى الدورى الممتاز سباقا مع الزمن ـ من اجل نيل البطولة التى اصبحوا قاب قوسين منها او ادنى .

هذا السباق فرضته على الأندية الظروف .. دون ان تترك لها فرصة واحدة للراحة واسترداد انفاسها المتلاحقة وكأنها .. تشترك مع سباستيان كو وكارل لويس فى سباق طويل ـ بعد ضغط الدورى .. ودخلت تصفيات الكأس فى المعمعة .

استمرار .. وتراجع !!

الاسبوعان الماضيان وهما الخامس والسادس شهدا استمرارية الشباب فى الصدارة .. واصرار الهلال على ملاحقته حتى النهاية ـ الا ان المنافسة قد انحصرت على هذين الفريقين بعد خسارة الاهلى من الشباب ـ وتعادله مع النهضة ـ وخسارة النصر من الاتفاق ـ الذى تقدم بثقة نحو المركز الثالث ومن الاتحاد ـ الذى تلقى مفاجأة الدورى بخسارته من الجبلين ـ ومن ثم الهلال لكنه ـ كسب النصر ـ وشىء واحد كان ملفت للنظر هو تقدم الجبلين فى حين سارت الأمور طبيعية بالنسبة لأندية الوسط بصفة عامة .

اسبوع الفصل

ينظر النقاد الى ان مباريات الاسبوع السابع التى ستجرى يومى غد ، بعد غد على انها ستحدد مسار (المطاردة) الحالية بين الشباب المتشبث بالصدارة ـ بعد فوزه على الجبلين واحد .. والهلال الذى كسب الاتحاد ولا نعلم ماذا صنع امس ـ لكن اغلب الظن انه كسب ..

فالشباب يواجه تحديا نصراويا ـ هدفه رغبة النصراويين فى ان يكون لهم دور فى تحديد البطل للبطولة التى ابتعدوا عنها ـ فى حين ان الهلال يسعى لدى الاهلى للحصول على نقطتين لكن الاهلى بدوره يسعى من خلال الهلال لامل ان يكون احد الفرسان الثلاثة الاول .

والاتفاق ـ هو الاخر يواجه تحديا على المركز الثالث من النهضة الجار (اللدود) ولهذا يقابل النهضة بجسده وقلبه مع الهلال .

الشباب فى امتحان

واجه الشباب امتحانا قاسيا امام كل من الجبلين الذى احرجه فى حائل ـ ونفذ الشباب ـ من تلك المباراة من اول كبوة كاد يوقع فيها وهو شىء لم يكن الشبابيون يتوقعونه .. وانتقل الى الرياض ليجد احد بتصميم على عمل شىء لعله يساعده من مازق المركز الأخير الذى (اوقعه) فيه الاتحاد بخسارته من الجبلين .

الهلال ـ هدف انقذ الموقف

اما الهلال المتابع بشدة للشباب ـ فقد نفذ بجلده بهدف يتيم اعطاه نقطتين كان بامكان الاتحاديين تقاسمهما معه ـ لولا رعونة الاتحاديين ـ وابتسام الحظ للهلاليين الذين ظهروا فى تلك المباراة بمستوى غير معهود .

انقلاب اتفاقى .!!

سجل انقلابا فى الدورى ـ بعد فوزه على احد انطلق الى النصر ولعب امامه مباراة كبيرة ـ وخرج منها فائزا بهدف يتيم ـ بعد ان فاز على احد بثلاثة صفر فى ظرف دقائق ـ الانقلاب الاتفاقى لم يكن فى النتائج فقط بل فى المستوى .

الاهلى

اختبر فى مباراة واحدة كانت امام النهضة وجاءت عقب فوزه على العين فى بطولة الخليج ـ وكان العطاء الاهلاوى عاديا ـ وكأن الفريق قد اقتنع بانه لا بطولة ـ والاهلى فى هذا الاسبوع يواجه الهلال ـ وستكون امتحانا له ولسواه .

الاتحاد ـ مستوى

يمكن اعتباره بانه الفريق الوحيد الذى قدم مستوى ثابتا وجيدا امام كل من الهلال والنصر الا ان الفريق اخفق فى تحقيق شىء امام الهلال لاخطاء وقع فيها المدرب واللاعبون ـ لكنهم فى مباراة النصر ـ توجوا التفوق بالنتيجة وخرجوا فائزين بهدف يتيم ـ كما خسروا من الهلال بنفس النتيجة .

النصر .. لاجديد

كان الطموح النصراوى معقودا على الدور الثانى وبعودة نجوم الفريق ـ الا ان ذلك الطموح اصيب باحباط فى ظل عطاء الفريق على ما كان عليه فى الدور الاول ولم يتمكن النجوم من تحقيق طموحات جماهيرهم لأن النجوم بحاجة الى وقت للتأقلم مع زملائهم وخاصة ماجد العائد بعد غيبة طويلة .

النهضة عودة محدودة

الفريق النهضاوى ـ عاد الى جمع النقاط فى حدود من امام الرياض والاهلى ـ بعد ان انطلق فى بداية الدور الثانى بقوة .. العودة المحدودة للنهضة صاحبها ارتفاع فى المستوى .. وتحسن فى المركز .

القادسية

القادسية .. لا نعرف ماذا صنع يوم امس حيث انه لم يلعب فى الاسبوع الخامس نظرا لتاجيل مباراته مع الأهلى ـ الا ان الفريق القادسى ـ يعيش ظروف صعبة افقدته التوازن .

الرياض

كان يجب الحديث عنه قبل القادسية لأن نقاطه اكثر لولا ان القلم انجر بسرعة نحو الكتابة .. والرياض صنع ـ ما صنعته النهضة فلقد انطلق بعد القادسية الى جمع النقاط المحدودة .. والرياض سيواجه الاتحاد بمستواه الجيد ـ ومستوى الرياض شهد تحسنا ايضا .

الوحدة تقدم بسيط

الفريق الوحداوى حاول جاهدا ان يعمل شيئا لكن كلما فتحت له ابواب .. اغلقت مثلها ولا احد يدرى سر الفريق الوحداوى ـ الذى يملك الأشياء الكثيرة لتقديم ما هو افضل .

الجبلين .. انطلاقة .. ثم

انطلاقة مفاجئة امام الاتحاد كاد ان يواصلها امام الشباب ـ الا ان الخبرة والفارق الفنى رجحتا الكفة .. ولا نعلم ماذا صنع امس امام الهلال وهو يواجه غدا أحد فى لعبة الكراسى الموسيقية للدرجات الأخيرة .

أحد .. كيف السبيل ؟

الفريق الأحدى ـ كانت الفرصة متاحة له امام احد لان ينطلق ويجر معه اخرين فى التهديد بالاضافة الى الجبلين الا ان الحظ قال لهم لا .. وكرروا المحاولة مع الشباب ـ وكان الجواب أكثر قوة ..



× الجماهير التى كان لها دور فى ابتعاد جوبير من الاتحاد .. لا نستبعد أن تتجمهر غدا وتطالب باستقالة طلال بن منصور ـ وهى التى طالبت بعودته ..!!

● رغم تصدر الأهلى لمجموعته فى بطولة اندية الخليج الا ان مستوى الأهلى لايؤهله للمحافظة على بقاء الكأس فى المملكة وعلى الداهية سباتيانا .. ان يثبت دهاءه فى خط الوسط .. الذى يشكو من الام العمود الفقرى ..!!

● وددت لو ان الاقلام التى هاجمت الشباب واطلقت عليه فريق الحكام عالجت اوضاع الفرق التى تسكن فؤادها ـ واسباب تردى مستواها .. وسر اخفاق مهاجمى فرقها المفضلة .. فالشباب فريق لعب وفاز .

● بالدليل القاطع وأمام النصر اثبت صالح خليفة انه بدون « خليفة » فى الاتفاق الذى مازال بحاجة اليه لزمن قادم .

● عبد العزيز الرزقان لاعب وسط فنان .. ومتكامل .. وغدا سترونه مع المنتخب الاول الذى هو بحاجة للاعب مثل الرزقان وقدمه القوية .

● لاول مرة نشاهد جاسم العثمان جالسا على مقعده مع فريق الهلال منذ تسلمه لادارة الكرة .. وكان ذلك امام الاتفاق ـ الحب القديم ـ شكرا لكاميرا التلفزيون التى كانت متابعة (؟)

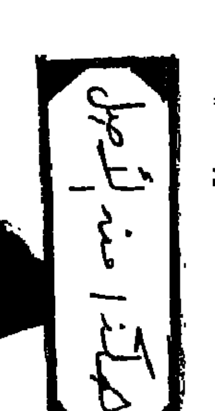
ضعيف نظر

مبارك والثنيان مع منتخب الاشبال ..!!

الرياض : الاربعاء :

يوم امس غادرت بعثة منتخب الاشبال الى قطر للمشاركة فى نهائيات البطولة الاسيوية الاولى للاشبال والتى تبدأ بعد غد الجمعة .. الا ان المنتخب المكون من ٢٠ لاعبا ـ الا ان لاعبى الهلال سعد مبارك ويوسف الثنيان لم يرافقاه ـ لانهما فى الاساس لم يختارا مما جعل البعض يتساءل عن السبب ـ وذهب اولئك البعض الى اتهام المدرب الخراشى بانه لم يخترهما مجاملة للهلال ..!!

وهؤلاء غفلوا الحقيقة حيث ان سعد ويوسف شاركا مع منتخب الاشبال قبل اربع سنوات فى دورة ليون سيتى بسنغافورة وكان عمرهما آنذاك ١٦ سنة ـ ومعهما اللاعب سعيد زاهر .. كما ان هؤلاء اللاعبين قد ثبتوا مع منتخب الشباب لسن ٢٠ سنة الذى لعب بالدمام ـ وسيلعب فى الامارات فكيف يختارهم الخراشى لمنتخب الاشبال ـ سؤال يبحث عن اجابة لدى من هاجم الخراشى ..!!



وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

العم سالم

العم سالم : صاحب (بقالة) من بقالات الزمن الغابر . تلك التي لا تتعدى مساحتها ثلاثة امتار في ثلاثة امتار . متوفر فيها كل مستلزمات سكان (حارة المظلوم) من سكر وشاي . وسمن ودقيق ومعلبات وفحم ايضا . يطل بابها الغربي على (ميضة) مسجد المعمار التي تلاصق (البازان) وبابها الجنوبي يطل على (شارع العلوي) .

وكان العم سالم قصير القامة بدين الجسم . كبير الكرش . تغطي عينيه نظارة سوداء لأن احدى عينيه (كريمة) حجبت عنه رؤيا نصف العالم لكن لو انه عاش حتى ايامنا هذه لتمنى ان تكون كلتا عينيه كريمتين لما كان سيرى من زخرف في الحياة . وبهرجة في المظاهر ولا مبالاة بالتقاليد والتعاليم

كان يقتطع جزءا من حانوته يستغله مسكنا . يأوي اليه بعد ان تكون الحارة قد خلت من السابلة وتهتز اهلها تحت الحفتهم وغطوا في سباتهم . على ان هذه الساعات لم تكن لتتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة . اذ ان العم سالم تعود ان يستيقظ مع اذان الفجر الاول ليعد نفسه لاستعمال (ميضة) ... [illegible]

تطور المسرح

فاروق محمد نور جمجوم

لتطور المسرح في اوربا ابعاد ما يزال مسرحنا العربي في ارجاء الوطن العربي غافلا عنها او لم تواتيه الفرصة لتحقيقها . اما لعدم توفر الامكانيات اللازمة او للقناعة بان المسرح العربي قد حقق ما يصبو اليه من تقدم وازدهار .

ومن العوامل التي ادت الى تطوير المسرح في اوربا على سبيل المثال لا الحصر . تلاشي التعقيدات التي كان يتسم بها المسرح . مثل قفل الستار لتجهيز المناظر والديكورات لمشاهد الفصل التالي ان كان في الفصل اكثر من مشهد فانت اليوم ترى امامك كيف تتم عملية استبدال المناظر للمشاهد المختلفة بطريقة ديناميكية دون توقف التمثيل او قفل الستار بل واكثر من ذلك اذ تحس وكانك تشارك في هذه الاستعدادات .

قد تسال عن الوسيلة التي اتبعوها وسهلت عليهم تحقيق الغاية التي رغبوها . والجواب في منتهى البساطة لكن في منتهى الذكاء . فالمنظر الذي يراه المشاهد يعكس خلفه منظرا اخر وفق متطلبات المشهد الجديد . على ان يكون هناك امكانية اخرى تمارس الا وهي تجهيز مناظر وديكورات اكثر من مشهد في ان واحد على خشبة المسرح . اذ يخمر الضوء عن المشاهد الاخرى ويرتكز على المشهد المطلوب وهكذا .

ولعل من اهم الايجابيات التي حققها المسرح الحديث هي الاقتصاد في الوقت الذي ينفق سواء في تجهيز المسرحية او في عرضها . اذ لا يتعدى ساعتين فقط . فانت تلج المسرح في تمام الثامنة مساء لتغادره في تمام العاشرة بعد مشاهدة مسرحية غنية بالاحداث والمناظر والديكورات والتمثيل . فيها من سلاسة الحوار وبساطته فيها من ديناميكية الحركة لدى الممثلين والممثلات . وفيها من السيكولوجية ما يتعامل مع احاسيس وعواطف المشاهد من خلال الموسيقى التصويرية . والذوق الرفيع في اختيار ملابس المشاركين في المسرحية .

واذا اردنا ان نتقصى الامر من زاويته الاقتصادية فاننا نجد ان الميزانية المرصودة غير ساهظة . ان اخذنا في الاعتبار البساطة في الديكورات وفي المناظر . فهي لا تتعدى عن كونها ضروريات يتطلبها العمل دونما بذخ او اسراف لان النظرة الفاحصة تتلخص في العبرة التي تهدف اليها المسرحية . الا وهي تبسيط الحياة التي يمكن ان تكون هنيئة مرضية دونما اجحاف او مغالاة او عقد اجتماعية قد تتحول بدورها الى عقد نفسية تتسبب في انفصام الفرد عن المجتمع ان تفشت امراض المظاهر في هذا المجتمع .

ولعل المسرح العربي في ارجاء الوطن العربي يحتاج اليوم الى وقفة ودراسة والى استنباط من المسرح الاوربي والعالمي . ذلك لان من اهم الاسباب التي ستؤدي الى تطوير المسرح العربي هي ازالة العثرات التي تقف حائلا بينه وبين مواكبة المسيرة المسرحية في العالم .

خائفة من الخريف

لا تقولي داهمني الخريف
لا تقولي ان الخريف مخيف
ليس الخريف الذي ارى . سوى خريفك انت

اراه اعترى زهو الحمرة في وجنتيك . وصفاء الرؤية في عينيك

عيناك زائغتان
ووجهك شاحب

ويداك ترتعشان
وبرقك خائب

والسؤال الذي يراودني
ماذا سيضفي عليك الخريف ؟

انت من تهوى . تسليم اوراق الشباب والسير مع الاحزان في ركاب
كم انت قادرة على اجتذاب الربيع

كم انت قادرة على امتلاك الجمال
وتبديد الصورة القاتمة للحياة . الصورة التي تلونت بالياس والسام

الصورة التي اولى بها ان تنزوي في ضياع العدم
تمهلي
ترفقي بنفسك

وبين ضلوعك قلب يخفق . له الحق عليك ان يعيش في امن وامان

ماذا يضيرك ان تبسمت للحياة . وتعاملت مع بهرجتها وسرورها

راقبي الاشجار
راقبي الاوراق

كيف تودي بها اعصار الخريف
لكنها لا تحزن ولا تستسلم . لانها تعلم ان بعد الخريف ربيعا .

.. رسالة ..

الى التي ان ذكرت اسمها
ساحدث ضجة
وانا لا يستهويني الضجيج
الى التي عبرت معنى الحياة في اعماقي
وتحولت بها من منطقة عبور
الى محطة مليئة بالامال والاماني
[illegible]

حكاية

●● هل يترك امه في مسكنها وهي التي قدمت له ما قدمت
وقد اصبحت على شفا حفرة من الاصابة « بالعمى » في عينيها ..
لما قاسته من الم العمل والعذاب ام انه يختار زوجته ورفيقة دربه ..

.. وكان الاختيار صعبا

بقلم : زهرة سعد المعبي

مسحت افق الضياء عن خلايا الحزن المستقرة داخل تجاويف النفس المكلومة ..

وترنحت - آلامها - أمام حجم الضحكة الكبيرة التي انفجرت من احشائها .

لقد .. صمتت الأحاسيس واخرست الكلمات لدى الاحتفاء بمقدم الضيف القادم .. بمقدم الحبيب المنتظر .. فلذة الكبد وجدار انفاس القلب النابض بالحياة .. بالأمل .. بالتطلع الى الخير في محيا هذا القادم والذي منذ ان غادر البلد وحلق فوق ارضها .. وأمه ما زالت ترافق الحزن والهم واحلام القلق والالم ..

قدمت الكثير من التضحيات .. من الكفاح من اجل ارضاء هذا الولد الوحيد . الذي لو طلب منها ماء مآقيها دواء له .. لما ترددت لحظة في تقديمها ..

هكذا وبعد مضى اعوام كثيرة من الغربة ..

اشرقت أسارير (خليل)القادم من أرض الضباب الى موطن قدمي والدته .. هو يعرف حق المعرفة .. ما لها من فضل عليه .. فقد تحملت من أجله ولأجله الكثير فكانت تعمل .. وتستمر في العمل . وتتكفىء على (ماكينة الخياطة) ليلا نهارا من اجل جمع مبلغ من المال يعينها على تربية وحيدها .

ومن كثرت ثقل هم العمل عليها تخافت ضوء عينها نحو الوهن والضعف . وما زاد من سوء علتها هو بكاؤها المستمر وحرقة قلبها على فراق وحيدها ومحبوبها . واملها المنشود ..

وحينما حضر خليل وبعد ان باشر عمله بعد ان تم تعيينه طائرا حلقا فوق اجواء الفضاء .. نرى أن ام خليل ترحل معه في كل رحلة يقوم بها .. بأحاسيسها بآمالها .. بكل ما تكنه انفاسها من اوعية وذكر ..

وحينما يعود اليها تستقبله باحضانها .. تتلمس بشرته ..

تتحسس منابت شعره .. تقترب منه حتى يتسنى لها التدقيق اكثر في معرفة ملامحه ومشاهدتها

اياه .. بقلبها بشغاف فؤادها .. تتخيله طفلا صغيرا في احضانها ينشد لها انشودته المحبوبة (انا بدي أصير طيار) .. فكانت تدعو في سرها ان يحقق الله له امنيته . وقد تحققت بفضل من الله لكنها الان وبعد أن رأت بنفسها ما تعانيه من فراقه المتتالي .. احست باحساس غريب نحوه .. احساس لم تشعر به من قبل .. فبددت مخاوفها .. فكرة زواجه ومشاهدة اولاده قبل ان يتولاها الله ..

وهكذا كان لخليل ان يتزوج احدى بنات العائلات بعدها قدمت له شركة الطيران سكنا داخليا في احدى مساكنها (بحي الطيارين) ..

وحينما تم لخليل تاسيس نفسه .. والتامين على مستقبله من زوجة ومسكن .. ووظيفة محترمة .. كان له ان يعوض على الانسانة التي شاركته الألم والعذاب ولوعة اليتم وانين الغربة .

لكن هناك جسورا قوية من الاعتراضات . تقول له (لا) ان أمك ليس لها مكان في السكن الجديد . ان مكانها في بيتها المتواضع ذاك الذي عاشت وستعيش بقية أيامها فيه ..

واصبح خليل في صراع بين عواطفه وبين عقله .. ايهما يختار وايهما يفضل ومن الذي سيحميه من العذاب المخيم على قلبه وعلى جدار انفاسه ..

هل يترك امه في مسكنها وهي التي قدمت له ما قدمت وقد اصبحت على شفا جرف من الاصابة (بالعمى) في عينيها . لما قاسته وعانته من الم العمل والعذاب .. ام انه يختار زوجته ورفيقة دربه ..

ومن منهما أحق بالاقامة في هذا المسكن . (سكن الطيارين) ..

وهل من المعقول ان تعيش امه بقية ايامها وحيدة . كما كانت تعيشها بعد وفاة والده .. وبعد سفره للدراسة ..

والى متى سيبقى محتارا في الحكم بين عقله وقلبه ..

لكنه اخيرا .. اختار .. وكان الخيار صعبا .. وليس له منفذا منه .

نعم انه اختار الانسانة التي لن تعوض ولن تأتي له الارض بأنثى مثلها .. ولن تتكرر رسالتها في امراة غيرها ..